

جامعة عمار ثليجي  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الانسانية  
تخصص اتصال وعلاقات عامة

الموضوع

صناعة الخبر الصحفي في ظل تكنولوجيات الاتصال الحديثة  
( دراسة ميدانية لإذاعة الأغواط )

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال

تخصص: اتصال و علاقات عامة

إشراف الدكتور:

بن سليم حسين

إعداد الطالبان:

شوشة محمد

سليخ عبدالرحمن

السنة الجامعية

2018/ 2017

## شكر و عرفان

بداية نتوجه بالشكر الجزيل والحمد الكثير لله سبحانه وتعالى عل توفيقه لنا في انجاز هذا

### العمل المتواضع

فالحمد لك ربنا على ما وهبتنا .

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الجامعة من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد وخاصة أساتذة التخصص "إعلام واتصال وعلاقات عامة" .

وكذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا العمل وقدم لنا يد العون و مد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة أو حتى الكلمة الطيبة التي كانت حافزا لإتمام هذا العمل.

كم نقدم الشكر الخالص للدكتور " قسمية المبروك" والدكتور "بن سلم حسين" و للدكتور "النوعي عبدالقادر" اللذين كانا عوننا لنا طيلة إنجاز هذا العمل .

وفي الأخير نخلص بكلمة شكر وتقدير و امتنان كثير إلى جميع معلمينا و أساتذتنا بدءا بأولئك الذين علمونا أولى الحروف إلى من سلمونا الأمانة حتى نكون خير خلف لخير سلف.

لكل هؤلاء أسمى عبارات الشكر و التقدير و الاحترام

عبدالرحمن

محمد

## إهداء

الحمد لله و الصلاة السلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم  
أما بعد فأهدي عملي المتواضع و ثمرة جهدي إلى والدي العزيزين أبي الفاضل الذي كان  
سندا لي ودعمًا طيلة مشواري و إلى أمي الغالية التي كانت دعواتها نورا لدربي حفظهما الله  
وإلى إخوتي الأعزاء وأخص بالذكر أخي الأكبر الدكتور شوشة بلخير ، كما أهديه إلى  
صديقي وأخوي "دمانة عبد القادر ونبق نور الدين" ، و إلى جميع أفراد عائلة شوشة من  
قريب أو من بعيد .

وإلى الصغيرين سعيد و عبد الهادي

كما أتوجه بإهدائي و سلامي الخاص إلى أساتذة تخصص اتصال و علاقات عامة وإلى  
كل طلبة علوم الإعلام و الاتصال.

و إلى كل زملائي في الفوج الثالث وبالخصوص زميلي صديقه حسين

و أتمنى لهم المزيد من النجاح و التألق مستقبلا .

محمد



## إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الرجل الذي ينحني له جبيني في كل لقاء إلى من أعطاني الكثير و لم يأخذ مني إلا القليل إليك أنت أبي الغالي .

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها إلى بهجة قلبي التي ظلت شمعة صامتة تحترق من أجل أن تنير دربي إلى من كانت دافعي للنجاح و المثابرة امي حفظها الله و أطال عمرها .

إلى روح أخي الشهيد أبو بكر رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه.

إلى روح صديقي "عبدالله جنيدي و عبدالله السائحي رحمهما الله".

إلى قدوتي و مثلي الأعلى أخي "مصطفى غراسلية".

إلى أخواتي أميرات قلبي " كلثوم ، فوزية ، فضيلة ، فتيحة " .

إلى يدي في هذه الحياة إخوتي " الميهوب ، عبدالقادر " .

إلى رفيق الدرب و كاتم اسراري الى من كان سندا و عوننا لي في السراء و الضراء الى من عاهدني اخي و صديقي "يحي سائحي" .

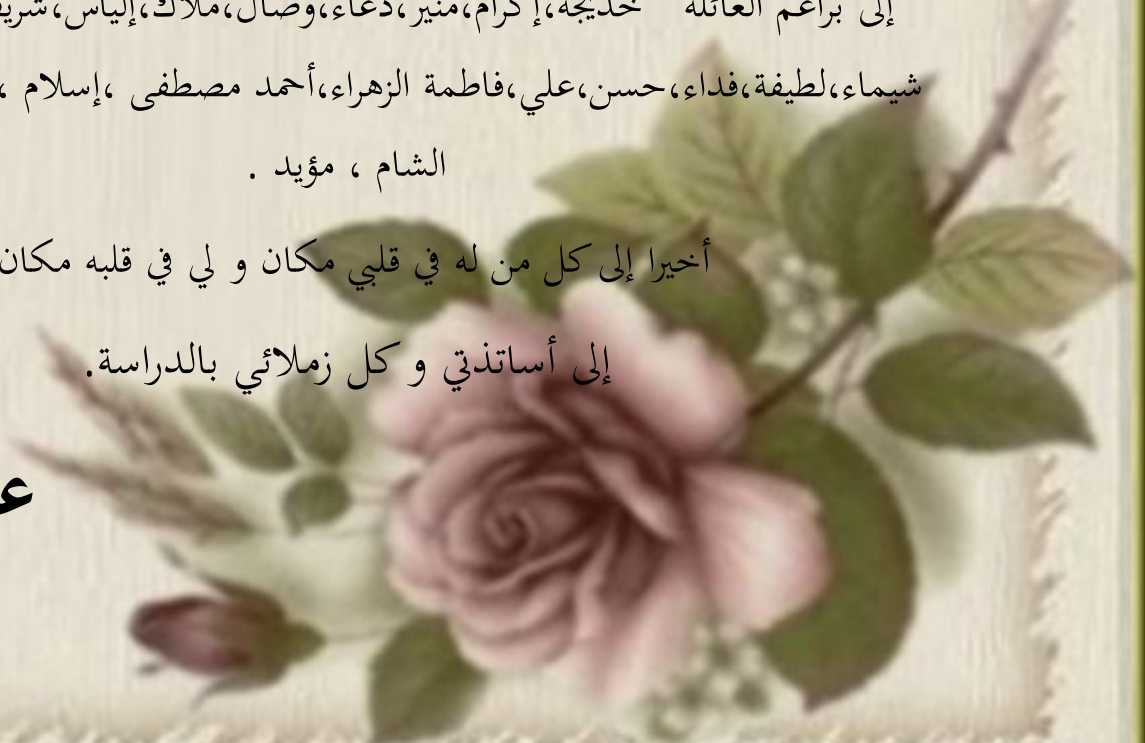
إلى أعز الأصدقاء " عقبة مايدي ، داوود زريق ، سليمان جنيدي ، محمد حمادي " .

إلى براعم العائلة " خديجة، إكرام، منير، دعاء، وصال، ملاك، إلياس، شريفة، أبوبكر، إيمان شيماء، لطيفة، فداء، حسن، علي، فاطمة الزهراء، أحمد مصطفى ، إسلام ، فضيلة ، لينة مال الشام ، مؤيد .

أخيرا إلى كل من له في قلبي مكان و لي في قلبه مكان.

إلى أساتذتي و كل زملائي بالدراسة.

**عبدالرحمن**



## ملخص الدراسة:

---

نهدف من خلال دراستنا إلى الكشف عن كيفية صناعة الخبر الصحفي في ضوء تكنولوجيا الإتصال الحديثة (إذاعة الأغواط المحلية أنموذجا) و قد ركزت هذه الدراسة على وسائل التكنولوجيا الإتصالية الحديثة بالإذاعة ، و اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي لمعرفة كيفية استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة بها ، و لإتمام هذه الدراسة تم الإستعانة بأدوات مثل الملاحظة و المقابلة و التي تمت بشكل قصدي لبعض موظفي الإذاعة . و قد تم تقسيم البحث إلى أربع فصول و هي:

الفصل الأول: الإذاعة و الخبر الصحفي .

الفصل الثاني: : تكنولوجيا الإتصال الحديثة .

الفصل الثالث: نماذج تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

الفصل الرابع: و هو الفصل التطبيقي و يحتوي على التحليل الكيفي للمعطيات و النتائج العامة لهذه للدراسة.

و كاستخلاص عام لنتيجة الدراسة و التي تتمثل في أنه لا يمكن الإستغناء عن تكنولوجيا الإتصال الحديثة في جميع المجالات و خاصة مجال الإعلام لما توفره من جهد و بذل مجهود .

فهرس المحتوى

الترقيم	الموضوع
	الإهداء والتشكر
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
أ.ب. ج	المقدمة
21-05	الفصل الأول: الإطار المنهجي
06	إشكالية البحث
06	تساؤلات الدراسة
06	الفرضيات
06	أسباب إختيار الموضوع
07	أهمية الدراسة
08	الأهداف
08	طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم
09	نوع الدراسة
09	منهج الدراسة
10	مجتمع الدراسة و عينته
12	حدود الدراسة وأدواتها
15	تحديد المفاهيم و المصطلحات
19	الدراسات السابقة

الإطار النظري	
41-23	الفصل الثاني: الخبر الصحفي بالإذاعة
23	الإذاعة
23	خصائص الإذاعة
24	الإذاعة في الجزائر
24	الإذاعة قبل الإستقلال
26	إذاعة الجزائر المستقلة
27	أنواع الإذاعات
27	الإذاعة الوطنية
28	الإذاعة الموضوعية
28	الإذاعة المحلية
28	الإذاعة المحلية بالجزائر
28	نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر
30	ضرورة الإذاعة المحلية في الجزائر
31	خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر
32	دواعي انتشار الإذاعة المحلية في الجزائر
32	إذاعة الأغواط المحلية
34	مفهوم الخبر و تعريفاته
36	عناصر الخبر الإذاعي
38	أسلوب كتابة الخبر الإذاعي
67-43	الفصل الثالث: تكنولوجيا الإتصال الحديثة
43	مفهوم تكنولوجيا الإتصال الحديثة
44	خصائص تكنولوجيا الإتصال الحديثة

47	تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الوسائل و الجمهور و المجتمع
50	إستخدامات الصحفيين لتكنولوجيا الإتصال الحديثة و الإشاعات المحققة من ذلك ( الأترنت أنموذجا)
53	مواقع التواصل الإجتماعي
54	لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الإجتماعي
56	أنواع التواصل الإجتماعي
63	خدمات مواقع التواصل الإجتماعي
64	إيجابيات و سلبيات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي
64	الإيجابيات
66	السلبيات
79-69	الفصل الرابع: نماذج تكنولوجيا الإتصال الحديثة
69	الهاتف النقال
70	ظهور و نشأة تكنولوجيا الهاتف النقال
72	خدمات الهاتف النقال
75	مزايا و عيوب الهاتف النقال
78	الهاتف النقال و صناعة الخبر الصحفي
98-81	الفصل التطبيقي: عرض و تحليل ومناقشة النتائج
81	تمهيد
83	تحليل نتائج الدراسة الميدانية
98	النتائج العامة
101	خاتمة
103	قائمة المصادر و المراجع
110	الملاحق

## فهرس المحتوى

---

## مقدمة :

لقد شهد العقد الأخير من القرن الماضي و بداية القرن الحادي و العشرين طفرة هائلة في تقنيات الإعلام و الاتصال ، ارتكزت هذه الطفرة أساسا على التقدم الكبير الذي حصل لأجهزة الكمبيوتر إلى جانب القفزة الكبيرة التي حققتها الأقمار الصناعية باستخدام التقنية الرقمية التي اتبعتها بالإنجاز الكبير في عمليات الضغط الرقمي مما أتاح مضاعفة قدرات الاستخدام الفعلي للطيف الترددي إلى نحو عشرين ضعفا و كان من نتيجة هذه الانجازات المتتالية خلال فترة زمنية وجيزة اختزال المسافات فوق رقعة الكرة الأرضية و تلاشي المسافات بين الدول وتحقيق مفهوم الكونية .

و لقد تمت الإستعانة بالتقنيات الإتصالية الحديثة على مستوى كبير من القطاعات المتعلقة بحياة الإنسان مباشرة ، ليزداد الإعتماد على التكنولوجيا الحديثة كلما أحس المستخدم بصرف جهد أو مال أو وقت زائد عن الحد على أداء وظائفه الرئيسية ، الأمر الذي انعكس ايجابا \_ غالبا \_ على مجريات عمل المستفيدين عامة .

كما أن قطاع الإعلام يمكن اعتباره من أكثر القطاعات الحيوية ارتباطا بتكنولوجيا الإتصال الحديثة ، لتعامله مع البيانات و المعلومات على أشكال جد متباينة ، تفرض عوامل الزمكانية التعامل معها بأسرع و أفضل ما يمكن . و قد أضيفت الكثير من المميزات على طبيعة العمل الإعلامي مذ تم اعتماد تكنولوجيا الإتصال الحديثة بشكل موسع في المؤسسات الإعلامية المختلفة ، إذ صار واضحا أن الوسائل الإتصالية الحديثة قد جعلت من المستخدم فاعلا رئيسيا ضمن العملية الإعلامية و ذلك برفع عتبات التفاعلية إلى أقصاها ، دون إغفال ما تقدمه تلك التقنيات على صعيد رفع مستوى المنتوجات الإعلامية .

إذ ترمي المؤسسات الإعلامية من وراء اقتناء تكنولوجيا الإتصال الحديثة تحقيق عدد من المنافع التي ستسهم في دمج الأولى ضمن مقتضيات العمل الإعلامي الجديد الموسوم بالسرعة و الحرفية والفاعلية في الأداء ضمن سياقات تقنية متكاملة .

ولا تخرج الإذاعة \_ باعتبارها مؤسسة اعلامية \_ عن الإطار السابق إذ و في خضم التنافس الإعلامي المفروض عنوة عليها ، تحاول الإنخراط ضمن العصر التقني بإدراج الوسائل و البرامج الكفيلة بذلك ، في سعي للإستفادة من ما تقدمه تكنولوجيا الإتصال الحديثة على صعيد الإرتقاء بمستوى صناعة الخبر الإذاعي إلى المستويات التي تلي رغبة المستمعين شكلا و مضمونا .

و بتأكد الدور الفاعل الذي غدت تكنولوجيا الإتصال الحديثة تقوم به على جميع مراحل العمل الإعلامي أصبح لزاما فهم ظاهرة استجلاب التقنيات الحديثة داخل مؤسسة الإذاعة .

و الدراسة هذه تهدف إلى ذلكم الفهم المركب متخصصة في الإحاطة بعلاقة القائم بالإتصال بالمؤسسات الإذاعية بوسائل تكنولوجيا الإتصال الحديثة التي يتعامل معها عند قيامه بواجباته الإنتاجية الإعلامية .

و في هذا السياق تندرج إشكالية الدراسة حول استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في صناعة الخبر الإذاعي مع تسليط الضوء على اذاعة الأغواط \_ أنموذجا \_ قصد التعرف على مجالات الإستعانة بتكنولوجيا الإتصال الحديثة عند صناعة الخبر الإذاعي .

و من أجل فهم ما سبق فقد تم تقسيم الدراسة إلى خمس فصول تشمل الأطر المنهجية و النظرية والتطبيقية ، و هي كما يأتي :

الفصل الأول: قدمنا فيه للإجراءات المنهجية للدراسة ، مبرزا مشكلة الدراسة و تساؤلاتها والفرضيات التي تبني عليها و الأهداف و أهمية هذه الدراسة ، موضحا الأطر المكانية و الزمانية للدراسة والمصطلحات المستخدمة مفتاحيا ضمنها ، كما عرضنا قراءة وصفية لعينة الدراسة و لأدوات جمع بياناتها .

الفصل الثاني: و تطرقنا فيه إلى التعريف بالإذاعة و نشأتها من حيث ظهور الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية، وخصائصها، ووظائفها، كما تم التطرق أيضا إلى الخبر الإذاعي و مفهومه و طريقة كتابته و أسلوبه .

الفصل الثالث: تناولنا في هذا الفصل مفهوم تكنولوجيا الإتصال الحديثة و مواقع التواصل الإجتماعي و نشأتها و إيجابياتها و سلبياتها .

الفصل الرابع: شمل نماذج من تكنولوجيا الإتصال الحديثة و ما هي سلبياتها و إيجابياتها و كيف تتم صناعة الخبر الإذاعي من خلالها.

الفصل الخامس: و هو الفصل التطبيقي و شمل نتائج الدراسة و توصياتها .

فالخاتمة كما أدرجت استمارة الدراسة ضمن الملاحق .

## إشكالية البحث:

يعتبر ظهور و تطور التكنولوجيا ، منعرجا حاسما في حياة الإنسانية ، بحيث أقحمتها في مرحلة جديدة تختلف اختلافا ملحوظا عن المرحلة السابقة من مراحل تطور البشرية القائمة أساسا على العلاقة المباشرة ، لتأتي الاختراعات و الاكتشافات فتدخل الآلة في مجالات عدة لتصبح شريكا للإنسان تنازعه عمله و حتى علاقاته الإنسانية ، معلنة بذلك مرحلة التصنيع ، وقد شهد القرن العشرين العديد من مراحل التطور التكنولوجي الذي شمل جميع مختلف الميادين العلمية ، بصفة خاصة في مجال الإعلام ، ويمكن القول أن تاريخ تكنولوجيا الاتصال يعكس الجهود الإنسانية في بث الرسائل الاتصالية عبر المسافات البعيدة ، بأقصى سرعة ممكنة و اقل تكلفة وأكثر وضوحا عند الاستقبال .

و تعتبر الإذاعة من بين الوسائل الإعلامية المستفيدة من التطور التكنولوجي . وتأثرت به تأثر يكاد يغير من شكلها التقليدي و يقدم بالفعل بعض البدائل العلمية لها ، و بالتالي أصبحت مغايرة تماما لما كانت عليه ، و التي تقدم وفق أشكال متنوعة كالإذاعة الرقمية و إذاعة الساتل و الكابل و إذاعة الانترنت .

والإذاعة مع المنافسة التي تشهدها من الوسائل الإعلامية الأخرى ، تحاول التكيف أكثر مع التطور التكنولوجي ، و حاليا مفروض عليها مواجهة التحدي في إعداد المحتوى الذي ستقدمه وفقا لهذا التطور التكنولوجي و كيف تجعله يتماشى و الوسائط المتعددة و الشبكات الرقمية<sup>1</sup>.

و عليه نطرح مسألة كيفية صناعة الخبر الصحفي بالإذاعة و ذلك من خلال التساؤل حول التطورات الحاصلة لوسائل الإتصال الحديثة.

<sup>1</sup> \_ تسعديت قدار، أثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر3 . ص12 .

و على هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لتكشف الأثر الذي أفرزته تكنولوجيا الإتصال الحديثة وعلى ضوء ما سبق ذكره تنطلق دراستنا من التساؤل الرئيسي كالاتي:

كيف تتم صناعة الخبر الصحفي بالإذاعة المحلية في ضوء تكنولوجيا الإتصال الحديثة ؟

### \_التساؤلات الفرعية:

من خلال التساؤل السابق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- كيف يوظف الصحفيون بالإذاعة تكنولوجيا الإتصال الحديثة داخل الإذاعة ؟
- هل هناك صعوبة استخدام في تكنولوجيا الإتصال الحديثة بالإذاعة ؟

### \_الفرضية الرئيسية:

- يصنع الخبر الصحفي بالإذاعة في ضوء تكنولوجيا الإتصال الحديثة عن طريق تحسين أداء الصحفيين بتوظيف تكنولوجيا الإتصال الحديثة نحو الصعوبات المشهودة.

### \_الفرضيات الفرعية:

- يوظف الصحفيون بالإذاعة تكنولوجيا الإتصال الحديثة داخل الإذاعة عن طريق الدورات التدريبية .
- نعم هناك صعوبة في تعامل الموظفين مع تكنولوجيا الإتصال الحديثة .

### \_أسباب اختيار الموضوع:

يمكن أن يكون لكل باحث في العلوم الإنسانية و حتى العلوم الأخرى على حد سواء أسباب تحفزه على دراسة موضوع ما ، و قد تكون هذه الأسباب ذاتية كترغبة الباحث في تجسيد فكرة ما ، أو

أسباب يفرضها الواقع الاجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة على اختيار مواضيع جديدة للدراسة ولهذا فإنه تحتفي وراء اختيارنا لهذا الموضوع عدة أسباب أهمها:

- الأسباب الذاتية:

- ✓ الرغبة في دراسة الإنعكاسات التي أحدثتها تكنولوجيا الإتصال الحديثة .
- ✓ الفضول و الميل لمعرفة الكثير عن هذا الموضوع و التعمق فيه .
- ✓ اهتمامنا بالتكنولوجيات الحديثة .

- الأسباب الموضوعية:

- ✓ قلة الدراسات العلمية المتخصصة في هذا الموضوع .
- ✓ حداثة الموضوع إذ يرتبط موضوع الدراسة بتكنولوجيا الإتصال الحديثة .
- ✓ جدية موضوع الدراسة لكونه دراسة للتكامل بين الإعلام الجديد و التقليدي لوسيلة عالمية لها تأثيرها البالغ على المستمعين .
- ✓ التطورات الكبيرة لتكنولوجيا الاتصال في الإذاعة واندماجها داخل المؤسسات الإعلامية دفعنا لدراسة هذا الموضوع بمعرفة التطبيقات .
- ✓ لإعطاء صورة شاملة لإنتاج الأخبار الصحفية بالإذاعة في ضوء التكنولوجيات الحديثة المسير لها .

\_ أهمية الدراسة :

يمكن حصرها في جانبين رئيسيين هما:

➤ **الجانب العلمي:** ويقصد به ما توفره تكنولوجيا الإتصال الحديثة من إتاحات علمية وعملية تعطي للصحفي امكانية الحصول على المعلومات و معالجتها و إيصالها للجمهور في أحسن صورة.

➤ **الجانب الإقتصادي:** و يقصد به ما توفره هذه التكنولوجيا من جهد و وقت و مال على الإعلاميين و مؤسساتهم ، و بشكل خاص في الحصول على المعلومة المطلوبة و كذا معالجتها و إرسالها، مهما تباعدت مصادرها مع أكثر فنية و مهنية في الأداء .

### الأهداف:

لا بد أن يكون لأي بحث هدف معين أو أهداف علمية، و نريد في هذا البحث إعطاء تفسيرات علمية موضوعية و ذلك بعد تحليل المعطيات الميدانية.

1. إبراز أثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الصحفيين في الإذاعة .
2. محاولة فهم العلاقة بين تكنولوجيا الإتصال الحديثة و الأداء الإعلامي للصحفيين.
3. تحديد المشاكل التي تواجه الصحفيين و تحد من استغلالهم للخدمات التي تنتجها التكنولوجيا.

### - طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم :

لكل موضوع ما، منهج خاص به ، وعلى الباحث أن يتبعه ليتمكن من إتمام موضوع الدراسة .

### ➤ تعريف المنهج:

هو الطريقة التي يسير عليها الباحث في دراسته هو " الوسيلة التي نتوصل بواسطتها إلى مظهر من مظاهر الحقيقة ، وبصفة خاصة الإجابة على السؤال (كيف) الذي يرتبط بمشكلة تفسير الحقائق المتصلة بالظاهرة المبحوثة " و هو عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الإلتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة ، أو هو " الطريق المؤدي

إلى كشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على العقل، و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"<sup>1</sup>.

و طبيعة بحثنا هذا فرض علينا انتهاج طريقة دراسة حالة و الطريقة الوصفية باعتبارها المناهج الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، لكوننا نسعى من خلال هذا إلى وصف تكنولوجيات الاتصال الحديثة المستخدمة في إذاعة السهوب المحلية بالأغواط.

### ➤ نوع الدراسة: وصفي بأسلوب دراسة حالة

هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما.

و يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها. وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة و غيرها من الوحدات المشابهة لها<sup>2</sup>.

### ➤ المنهج الوصفي عموما:

يعرف بأنه تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات و المعلومات الضرورية بشأن

<sup>1</sup> \_ مصطفى الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، (د.ت)، ص191.

<sup>2</sup> \_ أحمد مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عنكون الجزائر 2003، ص133.

الظاهرة و تحليلها من اجل الوصول إلى أسبابها و مسبباتها و العوامل التي تتحكم فيها و بالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا<sup>1</sup>.

- مجتمع الدراسة و عينته :

الفرع الأول: مجتمع الدراسة :

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم المراحل المنهجية ، في البحوث الإنسانية والاجتماعية والتي تتطلب الدقة البالغة والواجب توفرها في الباحث ، ولمعرفة مجتمع البحث يجب أولا " تحديد حجم مجتمع البحث الأصلي و ما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعرفا دقيقا يشمل طبيعة وحداتها ، هل هي متجانسة أم متباينة ؟ هل هي موزعة في شكل فئات وطبقات أو غير ذلك " .

تعريف مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث أو الدراسة يعرف بأنه مصطلح علمي منهجي يراد به كل من تصمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني...الخ ، و ذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث . بعبارة أخرى فإن مجتمع البحث هو المجموعة التي يهتم الباحث بدراستها ، والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة<sup>2</sup>.

- و يمكن تعريفه على انه " مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر و الوحدات) محددة مسبقا حيث تنصب الملاحظات " .

<sup>1</sup> \_ عبد الناصر جندلي ، تقنيات و مناهج البحث في الو.م.أ السياسية و الإجتماعية ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية 2005 ، ص 201 .

<sup>2</sup> \_ صلاح مراد - فوزية هادي : " طرائق البحث العلمي ، ( تعميماتها - إجراءاتها ) " ، دار الكتاب الحديث الكويت ، 2002 ، ص 111-112

- أو هي " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث " <sup>1</sup>.

و بناءا على ما تقدم فان المجتمع الذي اخترنا منه عينة الدراسة هو، موظفو إذاعة الأغواط من صحفيين و تقنيين .

### الفرع الثاني: عينة الدراسة

و تناسباً مع موضوع الدراسة فقد اقتضى منا اختيار العينة القصدية وهي تمثل المجتمع في الجانب الذي تتناوله الدراسة .

- والعينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية و هي جزء من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما يمكن أن تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك <sup>2</sup>.

و العينة القصدية أننا نختار بقصد معين ،عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنها، طلاب موظفين ...الخ . تكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة ، تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولا ضمن مجتمع الدراسة ، كل طرق اختيار العينة التالية يمكن اعتبارها أنواعا فرعية من العينة القصدية.

<sup>1</sup> \_ أحمد بن مرسلبي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر 2005 ، ص166.

2 \_ صلاح مراد ، فوزية هادي ، طرائق البحث العلمي ( تعميماتها و إجراءاتها ) ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2002 ، ص197.

أما فيما يخص عينة الحالة المبحوثة في دراستنا ، فقد ارتأينا أن تكون ممثلة في عينة من عمال إذاعة الأغواط من تقنيين وصحفيين يتم اختيارهم بطريقة قصدية ذلك حسب علاقتهم بالعناصر و النقاط البحثية التي سوف نتناولها ونعالجها في دراستنا ، من أجل الوصول إلى نتائج مضمونة و ممثلة نسبيا للإجابة على تساؤلات وإشكالية البحث الخاصة بصناعة الخبر الصحفي بالإذاعة المحلية في ضوء تكنولوجيات الاتصال الحديثة .

وهناك أربع خطوات أساسية لاختيار العينة وهي:

- 1- تحديد وحدة العينة.
- 2- تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة .
- 3- تحديد حجم العينة.
- 4- تحديد طريقة اختيار العينة.

أما بخصوص خصائص العينة تتمثل في : نوع الجنس - السن - الحالة الاجتماعية .

#### - حدود الدراسة و أدواتها :

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي للبحث علمي كونه يساعد على قياس و تحقيق المعارف النظرية في الميدان، والكثير من مستعملي مناهج البحث الاجتماعي، لكل دراسة ثلاث حدود رئيسية و هي:

أ \_ البعد الزمني

ب \_ البعد المكاني

ج \_ البعد البشري

## أ\_ الحدود الزمنية للدراسة :

أي بحث علمي مهما كان نوعه لا بد أن ينجز على أكمل وأحسن وجه ، من وقت كافي حتى يتمكن الباحث من انجازه كون أن أي بحث له صعوبات وعراقيل أمامه تستلزم التريث و التأني وكان بحثنا كأى بحث من البحوث حيث استغرق وقت لكي ينجز على أحسن وجه و يمكن تقسيمه إلى قسمين : قسم نظري من شهر فيفري إلى شهر أفريل 2018 وقسم تطبيقي في ماي 2018 .

## ب\_ الحدود المكانية للدراسة: محطة إذاعة الأغواط الجهوية .

ج\_ الحدود البشرية للدراسة: المجال البشري للدراسة هم الموظفون بمحطة الإذاعة المحلية بالأغواط من صحفيين و تقنيين .

## \_ تقنيات البحث المستخدمة:

## 1. الملاحظة:

تم استخدامها كأداة مبدئية دفعتنا إلى ملاحظة الإشكالية المطروحة والإهتمام بهذا الموضوع المتمثل في دور التكنولوجيات الاتصال الحديثة في صناعة الخبر الصحفي بالإذاعة المحلية وترتب عن ذلك تدوين العديد من الملاحظات التي تبينا على أساسها هذه الدراسة .

## ● تعريفها:

- يعرفها أحمد بن مرسللي للملاحظة العلمية بأنها مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كذب في إطارها المتميز و وفق ظروفها الطبيعية حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات

المبحوثين وهي عملية مقصودة تسيير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع وهدفها حصر مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة<sup>1</sup>.

- أما موريس أنجرس فيعرفها بأنها تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم الموقف و السلوكيات. وقد استخدمنا الملاحظة في دراستنا ، لأن الملاحظة تدخل في إطار البحث العلمي لما لها من مزايا في جمع المعلومات و البيانات ، و قد اعتمدنا على الملاحظة من خلال متابعة دراستنا عن بعد ، وهذا لملاحظة مختلف العمليات والتكنولوجيات المستخدمة داخل إذاعة الأغواط مع ما يتماشى مع موضوع دراستنا ، وهذا من خلال عملية الملاحظة لغرض الحصول على معلومات كيفية و وصفية نستخلص من خلالها الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الخبر الصحفي بالإذاعة .

## 2. المقابلة :

### ● تعريفها :

- يعرفها مروان عبد الحميد إبراهيم أنها هي المقابلة لمفهومها العام تعني مجموعة أعمال الاتصال الشخصي و أوجه نشاطه التي يكون فيها الشخص في مركز الطالب لمعلومات في شخص آخر و يكون هذا الشخص الخير في مركز المعطي و المزود لتلك المعلومات للشخص الأول .

- أما المقابلة في مفهومها الخاص فإنها في نظر الشخص تعني النمط أو الأسلوب المتخصص للاتصال الشخصي و التفاعل اللفظي الذي يجري لتحقيق غرض خاص.

<sup>1</sup> \_ نفس المرجع ، ص 204 .

- كما يعرفها موريس أنجرس على أنها أداة بحث مباشرة تستخدم في مسألة و المقابلة حسب الأشخاص المبحوثين بكيفية منعزلة وفي بعض الحالات مسألة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف بعمق على المبحوثين .

ومن ناحية توظيفها فقد تم اختيار المقابلة في هذه الدراسة كأداة لجمع البيانات كون دراستنا ميدانية تستلزم المقابلة لجمع المعلومات اللازمة و المتعلقة بموضوع الدراسة ، من خلال المقابلات مع الطاقم العامل بالإذاعة وكذا بعض الصحفيين والمتعاونين بغية الحصول على قدر أكبر من المعلومات التي تفيدنا في موضوع بحثنا هذا وتكون هذه الأداة بطريقتين ، إما أسئلة مقننة أي محضرة مسبقا ومحدودة و مباشرة و إما غير مقننة أي أسئلة عشوائية غير مباشرة و كذلك تكون المقابلة إما فردية و شخصية أو جماعية .

وقد اعتمدنا على المقابلة الغير المقننة أي غير الموجهة و ذلك لإعطاء الحرية الكافية للمستجوبين في الإجابة على الأسئلة المطروحة التي يرونها مناسبة.

#### - تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تعد مرحلة تحديد المصطلحات والمفاهيم من أهم المراحل في أي بحث علمي باعتبارها المنطلق لأي باحث في عمله، لذا فتحديد المصطلحات و المفاهيم تسهل عمل الباحث و تمكنه من رسم طريق صحيح لبحثه و الوصول إلى نتائج دقيقة و واضحة في بحثه.

ويشير المفهوم إلى مجموع الآراء و الأفكار أو المعاني التي تطلق على الشيء بعينه و الذي بدوره قد يكون اسما يطلق على أشياء عديدة تجمع بينهم ميزة مشتركة.

وعلى الباحث تحديد المفهوم التجريدي و المفهوم الإجرائي للمفاهيم الأساسية الواردة في

دراسته .

والمفهوم التجريدي يسمح للباحث بضبط الإطار النظري للدراسة ، أما المفهوم الإجرائي فهو تحويل لما هو تجريدي إلى ما هو عملي ملموس .

أما بالنسبة للمفاهيم التي سنستخدمها في دراستنا فتمثل في ما يلي :

- الصناعة - الخبر - الإذاعة - الإذاعة المحلية - التكنولوجيا.
- تكنولوجيا الاتصال - تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

#### ❖ صناعة :

- **لغة:** صنع الشيء صنعا \_ بالفتح و الضم ، أي عمله ، فهو مصنوع ... و الصناعة للكتابة: حرفة الصانع ، و عمله الصنعة بالفتح.
- **اصطلاحا:** هي كل نشاط للإنسان يتفاعل فيه مع البيئة المحيطة ليطوعها لاحتياجاته ويصنع منها عالم أشياءه ، و هي تحتاج إلى الفكر و العمل كليهما، يقول ابن خلدون: (اعلم أن الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري ، و بكونه عمليا هو جسماني محسوس.
- **إجرائيا:** يقصد به كل ما يتعلق بصناعة الإعلام من مؤسسات إعلامية و صحفية و دور النشر و التلفزيون و الإذاعة .

#### ❖ الخبر :

- **لغة:** مشتقة من الخبر وهي الأرض الرخوة لان الخبر يثير الفائدة كما إن الأرض الخبر تثير الغبار إذا قرعها الحافر و نحوه ، و هو نوع مخصوص من القول ، وقسم من الكلام اللساني ، و قد يستعمل لغير القول ، كقول الشاعر : تخبرك العينان ما القلب ما كاتم .
- **اصطلاحا :** عرف الناظم الخبر بأنه الجزء الملم للفائدة .
- ما ذكره أبو الحسين انه كلام مفيد بنفسه إضافة أمر من الأمور أمر نفيًا أو إثباتًا و قال: و احترزنا بقولنا : بنفسه عن الأمر ، فانه يفيد وجوب الفعل ، لكن لا بنفسه ، لأن

ماهية الأمر استدعاءً بالفعل ، و الصيغة تفيد إلا هذا القدر ، ثم أنها تفيد كون الفعل واجبا تبعا لذلك ، وكذلك القول في دلالة النهي على قبح الفعل .<sup>1</sup>

- إجرائيا: انه الخبر الذي يحتمل التصديق أو التكذيب.

#### ❖ الإذاعة :

- لغة: الإذاعة تطلق على الدار التي تنشر الأخبار بواسطة جهاز اللاسلكي.

- من ذاع، ذيعا، ذيوعا، إذاعة الخبر: أي السر أي إفشائه.

ويصف العرب الرجل الذي لا يكتتم السر أي رجل مذياع.

وهي أيضا نقل الأخبار وسواها أو الإرسال الإذاعي أو الموسيقي بالطريقة الكلاسيكية الكهربائية ، ونقول محطة إذاعة بمعنى مكان البث.

والأصل اللغوي لكلمة إذاعة وهي " إشاعة " بمعنى النشر العام.

- اصطلاحا : هي عبارة عن تنظيم مهيكلي في شكل وظائف ، و أدوار ، تقوم بيث

بمجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي و التثقيفي ، والإعلامي ، و ذلك لاستقبالها في

آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد ، و جماعات ، بأجهزة استقبال مناسبة.

و يقصد بها كذلك: ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز

الحواجز الجغرافية و السياسية ، و ربط مستمعيها برباط مباشر و سريع ومن ثم فقد شاركت مع

التلفزيون خاصة ، و وسائل الاتصال الأخرى ، فهي تقرب الثقافات و تكوين رأي عام عالمي تحاول

دول الشمال السيطرة عليه .<sup>2</sup>

1\_ محمد بن علي بن محمد الشوكاني : أصول الفقه إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من على الأصول ، دار السلام سنة 1418

هـ / 1998 م ، ج 1

1\_ فضيل دليو : وسائل الاتصال وتكنولوجياته ، الجزائر ، منشورات جامعة منتوري ، 1998 ، 135

## ❖ الإذاعة المحلية:

تعد الإذاعة المحلية احد روافد الإعلام المحلي ، بمعنى أحد وسائله التي تعد من أنواع الإعلام المحدودة النطاق التي تحظى باهتمام منطقة معينة تمثل مجتمعا محليا بالنسبة لها ، حيث تمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفة خدمة احتياجات سكانه ومحقة بذلك تفاعلهم و مشاركتهم .

- اصطلاحا: تعرف الإذاعة المحلية تقنيا في ضوء البث المنخفض القدرة إلى منطقة سكانية متجانسة وربما تشير إلى مشاركة جمهور المجتمع المحلي في إنتاج البرامج .
- إجرائيا : هي الإذاعة المحلية ذات قوة إرسال منخفضة غالبا وهي تخدم مجتمع محلي في منطقة جغرافية معينة ، والمقصود بالإذاعة المحلية في بحثنا هذا هي إذاعة السهوب بالأغواط .

## ❖ التكنولوجيا:

- لغة: وهي كلم يونانية الأصل تتكون من مقطعين الجزء الأول يعني علم أو دراسة والجزء الثاني يعني علم التطبيق ومنه فان كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء.
- اصطلاحا: هي عملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم و المعارف بشكل منتظم في ميادين عدة لتحقيق أغراض ذات قيمة علمية للمجتمع.

## ❖ تكنولوجيا الاتصال:

- اصطلاحا : هي مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية .

- إجرائيا : من منظور اتصالي يمكن القول أن تكنولوجيا الاتصال هي مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو وسطي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو مطبوعة من خلال الحاسبات الالكترونية.

#### ❖ تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

- إجرائيا: هي كل التكنولوجيات المتعلقة بعمليات المعالجة و الإنتاج و تبادل المعلومات، والتي تجمع بين ثلاث مجالات تقنية: المعلوماتية، الاتصال، و السمعي البصري.

#### \_ الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي هي المجال الواسع الذي يمكننا من فهم الموضوع والاستفادة مما توصل إليه الباحثون من قبل ، و تكون الاستفادة من الدراسات السابقة إما نظريا أو منهجيا أو الاثنين معا ، و يشترط في هذه الدراسات التي يتناولها الباحث أن تخدم الموضوع الذي يتناوله و ذات علاقة مباشرة به فيؤكد الباحث أو يضيف أو يلغي ما توصل إليه الباحثون الذين استعان ببحوثهم .

#### ❖ الدراسة الأولى:

بعنوان : " استخدام صحفيي الإذاعات المحلية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة "

والتي قام بها الطالبين : " باوة بوزيان - كراش عفاف " سنة 2014 / 2015 بجامعة قاصدي مرياح بورقلة وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر .

### أهم النتائج المتحصل عليها :

- توفر الإذاعة على التكنولوجيات الحديثة و الإتصال الهاتفي هو الغالب في الاستخدامات.
- و يتضح من خلال الدراسة ككل أن للتكنولوجيا أثر إيجابي على الصحفيين ، وأن هذه التكنولوجيا حسنت العلاقة بين الإذاعة و المؤسسات الإعلامية و حسنت العلاقة بين الإذاعة و الجمهور من خلال تقديم خدمات تتناسب و أذواقه .

### ❖ الدراسة الثانية:

#### بعنوان: " اثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها "

و التي قامت بها الطالبة : " تسعديت قدوار " سنة 2010 / 2011 بجامعة الجزائر 3 و هي مذكرة لنيل شهادة الماجستير .

### أهم النتائج المتحصل عليها:

إن هذه الدراسة سمحت بالوقوف على واقع استماع الشباب الجزائري للإذاعة في ظل البيئات الاتصالية الحالية التي تتميز بالتنوع الكبير و المنافسة الحادة حيث أبرزت النتائج أن فئة الشباب لا يزالون مرتبطين و مهتمين بهذه الوسيلة لكن التعرض للإذاعة لا يكون بنفس الدرجة و الوتيرة مع الوسائل الإعلامية و الاتصالية الأخرى والتي كشفت عنه الدراسة إن استخدامها يحتل حيزا كبيرا في النشاطات اليومية للشباب .

## ❖ الدراسة الثالث :

بعنوان : " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي "

والتي قام بها الطالب : "شعباني مالك " سنة 2005 / 2006 بجامعة منتوري - قسنطينة -

لنيل شهادة دكتوراه .

## أهم النتائج المتحصل عليها :

- إن وسائل الإعلام و منها الإذاعة تعمل في شكل تساند وظيفي رفقة الوسائل وطرق

التثقيف الأخرى و أي خلل أو قصور في بعضها يؤدي إلى قصور في النظام ككل .

وهناك دراسات أخرى في هذا المجال مثل :

## " واقع إخراج البرامج التفاعلية في الإذاعة الرقمية "

و التي قامت بها الطالبة " رضا نوال " سنة 2011 / 2012 في جامعة الحاج لخضر بباتنة .

## " التكنولوجيا الحديثة في الإعلام و الاتصال - الاستخدامات و الإشاعات . "

و التي قام بها الطالب : " نورالدين هادف " سنة 2007 / 2008 بجامعة الجزائر بن يوسف بن

خده وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير .

## - الإذاعة:

### (1) المعنى الإصطلاحي:

من ذاع، ذيعا، ذبوعا أي ظهر وانتشر أو هي انتشار الخبر عبر اللاسلكي كما ترمز كلمة "أذاع" إلى الإشاعة ويوصف الرجل الذي لا يكتفم السر بأنه مذياع. والأصل اللغوي لكلمة إذاعة هي "إشاعة" بمعنى النشر العام<sup>1</sup>.

### (2) خصائص الإذاعة.

تتميز الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية بالخصائص التالية:

- ✓ السرعة والفورية في نقل الأخبار من مواقع الأحداث
- ✓ اتساع نطاق التغطية الجغرافية على مستوى المحلي والإقليمي والعالمي فباستخدام الموجة القصيرة والمتوسطة تصل الكلمة الإذاعية إلى أطراف العلم في أقل من 7/1 ثانية .
- ✓ لا توجد حواجز تحول دون الإنسان والكلمة المذاعة، نظرا لقدرة الموجات الإذاعية على تخطي الحواجز الطبيعية والحدود السياسية والجغرافية والعسكرية والرقابة والتشويش لتصل إلى أي مكان تريد.
- ✓ جمهور الإذاعة عريض وغير متجانس، وبرامجها متنوعة لتناسب أذواق معظم الجماهير .
- ✓ لا تحتاج الكلمة الإذاعية معاناة القراءة حيث نستطيع الاستماع ونحن نقوم بنشاطاتنا المختلفة<sup>2</sup>.
- ✓ يعتبر الراديو الوسيلة غير المرئية من بين جميع وسائل الإعلام، لذا يطلق عليه أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال "الوسيلة العمياء" ويخلق الصوت العنصر الوحيد الذي يتكون وتشكل منه اللوحة الإذاعية مسرحا خياليا للمستمع، يجتاز كل أن رآه أو عرفه أو اختزنه في مخيلته من صور ومرئيات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ فضيل دليو، مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر 2008، ص 40 .

<sup>2</sup> \_ جمال العيفة، مؤسسات الإعلام و الإعلام و الإتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار، ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص108 .

<sup>3</sup> \_ فؤاد شعبان و عيدة صبطي، تاريخ وسائل الإتصال و تكنولوجيااته الحديثة، مرجع سابق، ص122 .

✓ كما تمتاز بقدر ا على مخاطبة السامعين على إحتلاف أعمارهم وطبقاتهم وخبراتهم وثقافتهم ، لاعتمادها على عنصر الكلام في مخاطبة ، مما يجعلها مجالاً للجميع يجدون فيها ما يهمهم أو يخصهم<sup>1</sup>.

### (3) الإذاعة في الجزائر:

#### أ) الإذاعة قبل الاستقلال:

ظهرت الإذاعة في الجزائر أواخر العشرينات ، عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة ، لم تتعدى قوتها كيلو واط<sup>2</sup> ، و ذلك لا لأجل سواد عيون الجزائريين ولكن هذا استجابة لحاجيات الأقلية الأوروبية المتواجدة في الجزائر، حيث كانت تبث برامج لا علاقة لها بصحة الأحداث الجارية في الجزائر ، وبرامجها ذات صلة وطيدة مع فرنسا، مع توزيع إشراف بينها وبين الحاكم العام للجزائر الذي أسندت إليه الحصص الموجهة للجزائريين ، وهي تشرف على الحصص الموجهة للأوروبيين ، ولتعزيز نشاطها السياسي والتأثير في الجزائريين بدأت في إنشاء قناة باللغة العربية عام 1943 حتى تتمكن من الاتصال بالجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية ، فالإذاعة الجزائرية لم يكن لها رواج جماهيري معتبر إلا بعد هذه السنة ، وتعتبر هذه السنة هي الانطلاقة الحقيقية لهذا المنبر الإعلامي .

وفي عام 1945 طرأت بعض التغيرات على الإذاعة الجزائرية ، حيث أدمجت هذه الأخيرة مع الإذاعة الفرنسية ، وأشرف عليها رئيس الحكومة ، وإدارة مستقلة للشؤون الفنية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى قدمت للحاكم العام امتيازات خاصة ، إذ أصبح يتأخر مجلس أطلق عليه "اللجنة الجزائرية للإذاعة " ويتكون هذا المجلس من ستة أعضاء " : جزائريين و3 أوروبيين ، وستة ممثلي عن الموظفين والعمال التابعين للإذاعة ، كما أنشأت عام 1948 قنوات مجهزة باستوديوهات خاصة بها في مختلف المدن منها : قسنطينة ، والتي بها محطتان للإرسال تذيع بالعربية والفرنسية ، حيث أن

<sup>1</sup> \_ عبدالفتاح أبو معال ، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تنقيفهم ، دار الشروق ، ط 1 ، عمان 2006 ، ص126 .

<sup>2</sup> \_ ماجي الحلواني ، عاطف عدلي العبد ، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية ، دار الفكر العربي ، ط 1 1987 ، ص202 .

قوة الأولى 250 كيلو واط، أما الثانية فقدرتها 600 كيلو واط، ثم تابعت المحطتان في كل من وهران وبجاية<sup>1</sup>.

و ما كان للجزائر في هذه الفترة إلا أن تعتمد في بادئ الأمر على إذاعات الدول العربية لإيصال صوتهم إلى العالم الخارجي، وكانت إذاعتا "القاهرة وتونس أولى الإذاعات العربية التي خططت برامج في قنوات ثابتة لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية، فقد خصصت القاهرة عام 1955 برامج أسبوعية للجزائر، ومدة كل واحدة منها 10 دقائق وهي:

- برنامج " وفد جبهة التحرير يخاطبكم في القاهرة "، وأصبح بعد ذلك "صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم".

برنامج هذا صوت الجمهورية الجزائرية.

برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين.<sup>2</sup>

ونتيجة لقرارات مؤتمر الصومام تم إنشاء الإذاعة السرية التي كانت جزائرية بكل ما فيها وكانت إذاعة متنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية قبل أن تستقر في مدينة الناظور المغربية وكانت مدة البث حوالي ساعتين يوميا، ومن بين الذين كانوا يعملون في هذه الإذاعة نذكر: مدني حواس محمد، بوزيدي، الهاشمي التيجاني، والشيخ رضا بن الشيخ حسين، وشهدت أوائل سنة 1959، إنطلاق خمس إذاعات:

✓ صوت الجزائر من إذاعة طرابلس بليبيا

✓ صوت الجزائر من إذاعة بنغازي .

✓ صوت الجزائر من إذاعة دمشق. صوت الجزائر من الكويت .

✓ صوت الجزائر من بغداد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> \_ محمد صاحب سلطان ، وسائل الإعلام و الإتصال ،دراسة في النشأة و التطور ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2012 ، ص.ص.253\_254

<sup>2</sup> \_ عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط 1، 1985، ص 59 .

<sup>3</sup> \_ مالك شعباني ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة و بسكرة ) ، رسالة دكتوراه في علم إجتماع التنمية ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة 2005\_2006 ، ص 113 .

## (ب) إذاعة الجزائر المستقلة:

وكان ذلك في 05 جويلية 1962، حيث تخلصت الجزائر من الاستعمار الذي كان يراقبها، ويستغلها وكذا يحتكر وسائلها الإعلامية، ولم تلبث الدولة الجزائرية إلى أن اتخذت التدابير اللازمة من أجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون، لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية، وكذا في ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلا<sup>1</sup>، تطبيقا لهذا التوجه الذي يتعلق بأداة السيادة الوطنية قام المختصون والتقنيون والعمال الجزائريون في 28 أكتوبر 1962 برفع التحدي والتغلب على صعوبات التكوين وشكلوا يدا واحدة تحذوهم الروح الوطنية فالتزموا بتحقيق سير الحسن لأجهزة الإذاعة والتلفزيون واستمراره، بينما كان الإطارات والتقنيون الفرنسيون يظنون أن ذهابهم المتسرع سيتسبب في عرقلتهما، وبعد أن قامت القوات الجزائرية باحتلال مباني الإذاعة والتلفزيون وأعلن المذيع " هنا إذاعة وتلفزيون الجزائر"، اذ اعتبره الفرنسيون تدخلا في أعمالهم مما جعلهم يقدمون استقالاتهم، وانتهى الأمر بتوقيع اتفاقية بين حكومتي الجزائر وفرنسا في 23 جانفي 1963 تم فيها العمل تبادل البرامج المختلفة وقيام فرنسا بإمداد الجزائر بالمساعدات الفنية والثقافية.

ومنذ 1963 أصدرت السلطة الجزائرية عدة مراسيم متعلقة بقطاع الاعلام، منها خمسة مراسيم اهتمت بالميدان السمعي البصري، حيث اعتبرت الإذاعة في الأول نيابة مديرية، تمثل هي ونيابة مديرية التلفزة مديرية واحدة ثم بعد ذلك، أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزة في مؤسسة واحدة تابعة لوصاية وزارة الإعلام والاتصال، وجاء مرسوم 02 نوفمبر 1967، ليعطي تنظيما وهيكلًا جديدًا للإذاعة والتلفزة الجزائرية، ففي ميدان الإذاعة كان الهدف هو تغطية الشاملة للبلاد، ليلا ونهارا دون انقطاع، وكما أنشأت الشبكة الصحراوية الإذاعية للإرسال على الموجات المتوسطة لتحقيق الهدف المسطر، بعدها أجهدت الدولة نفسها ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية وذلك باستعمال الموجات الطويلة والقصيرة، من أجل تزويد محطات الإذاعة العاصمة. ومن أجل تزويد محطات الإذاعة قامت بتخصيص دارين للإذاعة في قسنطينة ووهران سنة 1968، توسعت دار الإذاعة بالعاصمة، وبعدها شهدت الإذاعة بعض التطورات في مجال توسيع صلاحياتها وتحديد تنظيمها الإداري، وهذا بداية سنة 1980، إلى أن أصدر قرار إعادة

<sup>1</sup> \_ محمد صاحب سلطان، مرجع سابق، ص 254\_ 255.

الهيكلية، الذي مسها والتلفزة على حد سواء، حيث أصبحت بمقتضى ذلك القرار مؤسسة قائمة بحد ذاتها، منفصلة عن مؤسسة التلفزة، وهذا في سنة 1986، والساري المفعول لحد الساعة<sup>1</sup>. والمادة 64 تنص على: تؤسس سلطة ضبط السمعي البصري وهي سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي<sup>2</sup>.

#### 4) أنواع الإذاعات في الجزائر

بعد الاستقلال وكلت للإذاعة بصفة خاصة، و مل وسائل الإعلام بصفة عامة، مهمة النهوض بالإقتصاد، وتشديد البناء على جميع المستويات، من خلال سلسلة البرامج المتنوعة التي أقرت ا ضمن فترات بثها، ونظرا للأهمية الإذاعة في المسيرة التنموية لجميع الأفراد، تم استحداث أنواع من الإذاعات، وفقا للحيز الجغرافي، ووفقا للتخصص في مجالات معينة، وعليه فإن الإذاعات في الجزائر تنقسم في الوقت الراهن إلى ثلاث أنواع هي:

##### أ) الإذاعة الوطنية:

وتتفرع إلى ثلاث قنوات تتمثل في:

**القناة الأولى:** الناطقة بالغة العربية، ظهرت بعد الاستقلال مباشرة، كانت مهمتها التركيز على غرس معالم السيادة الوطنية، واستعادة الإرث الإعلامي الذي كان محتكرا من طرف الاستعمار، ثم تعددت مهامها بعد ذلك للقيام بالعديد من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، تبعا لكل مرحلة من المراحل التي عرفها المجتمع الجزائري في تطوره.

**القناة الثانية:** الناطقة بالأمازيغية، كانت في بدايتها الاولى تابعة للقناة الاولى، ثم أصبحت لها استقلالية تامة بعد الحكم دسترة الأمازيغية بهدف نقل ثقافة المجتمع الأمازيغي إلى أبعد نقطة ممكنة.

**القناة الثالثة:** الناطقة بالفرنسية، كانت تسمى بالبرامج الدولية، ولا يقتصر أداؤها بالفرنسية فقط، بل انها ترسل أموجا أثيرية باللغتين الفرنسية والانجليزية.

<sup>1</sup> \_ نبيلة الجعفري، الإعلام الجهوي و تحقيق اشباع الجمهور، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة، جامعة منتوري، قسنطينة، ص 100، 101.

<sup>2</sup> \_ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون الإعلام، 2012، المادة 64، ص 8.

**ب) الإذاعات الموضوعية:**

وهي عادة قنوات متخصصة، وتحسدها إذاعة القرآن الكريم، والإذاعة الثقافية، اللتان بدأ بثهما في بداية التسعينات، وتتراوح فترة بثهما من 5 إلى 10 ساعات يوميا.

**ت) الإذاعات المحلية :**

ويقدر عددها حاليا ب: 46 إذاعة محلية على التراب الوطني، و دف إلى ترسيخ الثقافات المحلية والتمسك بوحدة التراب الوطني<sup>1</sup>.

إن هذه الإذاعات وإن كانت تبدو مستقلة عن بعضها البعض شكلا إلا أنها في الواقع تنصب تحت إدارة مركزية واحدة تنظم عملها، سواء تعلق الأمر بالقنوات الإذاعية الثلاث أو الإذاعتين الموضوعيتين أو الإذاعات المحلية.

**5) الإذاعة المحلية في الجزائر:**

والاجتماعية في آن واحد وتحمل خصائص للبيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة ويتم تحديد حدودها الجغرافية ببلوغ حد الإرسال المحلي فباعتبار الإذاعة المحلية أنها وسيلة اتصال جماهيري ترتبط أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم.

ويمكن القول أيضا أن الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستقبلا معين له مصلحة، وله عاداته وتقاليده وتراثه الفكري الخاص وكذلك إحساسه بالانتماء لهذه الإذاعة التي تطلعه على الأبناء التي يهتم بها<sup>2</sup>.

كما تعرف أيضا على أنها الإذاعة التي تخاطب مستمعا محدد له مصلحة وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص<sup>3</sup>.

**أ) نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر.**

كان الجو السائد قبل التعددية الإعلامية: يعتمد تطور نظم الاتصال في أي مجتمع على مدى التقدم الذي أحرزه المجتمع في مختلف النواحي وسائل الإعلام هي انعكاس للنظم السائدة في الدولة سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية وقد واجهت الجزائر إثر الاستقلال بعض الإختيارات السياسية في مجال تحقيق التنمية.

<sup>1</sup> \_ نبيلة الجعفري مرجع سابق ، ص 94\_ 95 .

<sup>2</sup> \_ منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام علي ، الإعلام و المجتمع ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2004 ص 162 .

<sup>3</sup> \_ طارق مصباح الشاري ، الإعلام الإذاعي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن ، عمان، 2009 ص 179 .

والجزائر واجهت على الأقل خمس مشاكل رئيسية في مجال التطور وسائل الإعلام وهي كالتالي:  
حجم الاستثمارات المالية الممكن تخصيصها لتطوير هذا القطاع.  
الوظائف التي ستوكل لأجهزة الإعلام.

- مقدار الحرية التي سيتمتع بها رجال الإعلام ومدى الرقابة التي ستفرض على الممارسة الإعلامية.

- مستوى المضمون ونوعه و اتجاهاته.

- أهمية الجمهور في العملية الإعلامية.

"لقد كانت الخبرة الإعلامية المكتسبة خلال مرحلة التحول الوطني غير كافية لمواجهة الظروف الجديدة كما أنا التغييرات السريعة في القيم الاجتماعية والظروف الاقتصادية والتطور السريع في التكنولوجيا قد استوجبت هي الأخرى تحديد رؤية جديدة للإعلام تتماشى مع حجم الدور المطلوب منه أن يقوم به في دعم جمهور التنمية والتي سلكت المسلك المادي والتكنولوجي في مجال تزويد البلاد بما يغطي حاجتها من وسائل الاتصال. ففي سنة 1962 ورثت الجزائر شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى والمتوسطة ومحطة للتلفزة في طور الإنشاء، كما كانت الوضعية القانونية لهذه الوسائل الإعلامية تتلاءم مع النظام الاشتراكي الجديد الذي كان يتبنى سياسة احتكار الدولة لوسائل الإعلام وتسييره أو مراقبتها فلم تجد الجزائر أي داع لعدم مواصلة التنظيم القائم مع إدخال مقاييس أخرى في المراقبة. في حين اعتبر الإعلام المحلي حقيقة إعلامية غريبة أفرزتها التطورات المتسارعة في المجالات الحياتية المتعددة وما أدت إليه من نتائج على مستوى هذه المجتمعات.

وتعود تجربة التعددية الإعلامية بأصولها إلى شبكة البث الإذاعي اللامركزي الذي أوجد من قبل الإدارة الكولونيلية ابتداء من 1929 ليبدأ بث الحصص في أواخر الأربعينيات في إطار البث الإذاعي باللغتين العربية و الفرنسية لإعادة البث المرحلي للبرامج الخاصة والموسيقية منها انطلاقا من أستديوهات تلمسان و قسنطينة و بجاية.

وبعد الاستقلال كان لابد من الانتظار إلى غاية الثمانينيات لتتم إعادة النظر من قبل الهيئات العمومية في البث الإذاعي المحلي على أساس الاستجابة للمطالب أولا ثم كخطوة مدروسة تخدم سياسة الدولة في إطار استراتيجيه عامة في مجال الاتصال المؤسسات ثم توالى الأحداث<sup>1</sup>.

### ب) ضرورة الإذاعة المحلية في الجزائر:

لقد كان بث الإذاعة الجزائرية يتوقف في منتصف الليل مما يجعلها غائبة عن مناطق المغرب العربي بصفة عامة، ولهذا كان لمدينة وهران وقسنطينة بثا جهوي لبرنامج "مغرب الشعوب" لمدة ستة ساعات من الزمن في نهاية سنة 1975م.

كما أن الجزائر المستقلة لم تعرف ظهور الإذاعة المحلية إلا في السنوات الأخيرة وهذا راجع إلى عدة عوائق منها السياسية والقانونية وبالرغم من اختلاف المجتمعات المحلية وتمايزها من خلال العادات والتقاليد واللهجات، إلا انه بعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد بذلك قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير. وفي بداية التسعينات وذلك

للتسهيلات بذلك حولت للإذاعة السمعية العمومية طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام . والتي سمحت بإستعمال امكانياتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية ، واللهجات المحلية ، ولقد أنشأت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنية ومالية موروثه عن الإستعمار. فكانت البداية من بشار من الساورة في 20 افريل 1991م<sup>2</sup>.

ثم تلتها متيجة في 8 ماي 1991 و إذاعة الواحات من ورقلة في اليوم الموالي {09 ماي 1991م.} لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة إنطلاق المحطات الإذاعية الجهوية منها في الجزائر ، ليصل عددها عام 2004 إلى 29 إذاعة، 28 منها تبث برامجها فعليا، حيث تم توزيعها بمعدل 17 إذاعة في الشمال و 12 في الجنوب، كما وزعت الإذاعات الأولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة بعدها عممت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام الزخم الهائل من الإعلام الأجنبي ، مما جعلها تذهب إلى تأسيس إذاعات فرعية ، قائمة بذاتها لتكوين جمهور خاص بها داخل الوطن، كإعلام مضاد للغزو

<sup>1</sup> \_ نادية بن ورقلة ، دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية ، دراسة وصفية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير و علوم الإعلام و الإتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر 2008/2007 ، ص 27 .

<sup>2</sup> \_ نورالدين تواتي ، مرجع سابق ، ص 136 .

الإعلامي الخارجي من جهة ، وملئ الفراغ الإعلامي الذي يعاني منه الإعلام المحلي من جهة أخرى<sup>1</sup>.

و تبقى الإذاعة الوطنية المسؤول الوحيد على تأسيس الإذاعات الجهوية كونها صاحبة الخبرة الوحيدة والنواة الأولى في الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص {الإنتاج،التنظيم،التسيير}.

### ت) خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر:

صاحبت الإذاعة المحلية عدة ظروف أعطتها صبغة ومميزات ،خاصة وطبعت على الجانب الشكلي والضمني لها ومن بين ما تميز به الإذاعة الجهوية المحلية في الجزائر نذكر ما يلي:

- تجربة الجزائر في ميدان البث الجهوي حديثة تقترن بالتجربة الديمقراطية نفسها.
- المخاطبة الجهوية مشروع من المشاريع التوسيعية للإذاعة الوطنية وبالتالي فهي امتداد للمؤسسة الوطنية الوطنية للإذاعة.
- الإذاعة الجهوية المحلية قطاع عمومي ، مع أن قانون الإعلام لعام 1990 يسمح بتحرير الموجات وبإطلاق المشاريع الخاصة .
- سبقت المحطات الإذاعية الجهوية الهياكل المديرية لها من مهمتها تسيير هذه المحطات وتنسيق مهامها وتوجيه برامجها في سبتمبر 1993 في حين أن عدد المحطات في هذا التاريخ كان 05 محطات .
- الإطلاق السريع والمفاجئ للمحطات كان يعبر عن مسايرة الوضع العام أكثر منه عن الحاجة إلى الإذاعة المحلية.
- بعض الإذاعات تتجاوز الحدود المحلية لتغطي أكثر في أكثر من ولاية مما يجعلها جهوية أكثر منها محلية .

وعموما يمكن القول أن إطلاق الإذاعات المحلية مع تغيرات جذرية في الكثير من الجوانب وظروف فوران سياسي واقتصادي وثقافي لم تعرف له الجزائر مثيلا منذ ثلاث عقود من الزمن لذا يمكن القول أن كل هذه الظروف صاحبها ميلاد الإذاعات الجهوية في بلادنا وأعطاهها طابعا مميزا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_نادية بن ورقلة ، المرجع السابق ،ص27 .

<sup>2</sup> \_ نورالدين تواتي ، مرجع سابق ، ص144\_145 .

**(ث) دواعي انتشار الإذاعة المحلية بالجزائر:**

يرجع ذلك إلى عدة عوامل لعل أبرزها ما يلي:

**العامل الجغرافي:** يعد من أهم العوامل التي تآثر على النظام الإذاعي في أي دولة، فحجم وشكل الأرض في أية منطقة أو دولة لها تأثير كبير على نظامها الإذاعي حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ، ولا يمكنها أيضا أن تلي حاجياتها .

**\_ عامل اللغة:** يعد تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائق أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا ما يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التراكيبات السكانية المختلفة بلغتهم .

**\_ عامل التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية:** إن التنمية بجميع أبعادها هي أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية لأن التنمية كي تتحقق في الدول النامية لا بد أن تراعي اهتمام الأفراد داخل المجتمعات المحلية .

**(6) إذاعة الأغواط المحلية:**

إذاعة الأغواط الجهوية تقع في وسط الولاية و نظرا لتقاطع محاور الطرق الكبيرة من الشمال والجنوب و الشرق و الغرب ، و التي سميت ببوابة الصحراء ، و هي تقع على بعد 400 كلم جنوبا من العاصمة ، و تعد إذاعة الأغواط رابع صرح إعلامي انطلق بعد استرجاع السيادة الوطنية و استرجاع الإذاعة و التلفزة الجزائرية سيادتها بتاريخ 28 أكتوبر 1962 ، حيث شرعت في بث برامجها بعد إذاعات الساورة ، متيحة ، و الواحات ليعلو صوتها مدويا في رحاب بعض الولايات السهبية المجاورة لولاية الأغواط ، مقر إذاعة الأغواط الجهوية ، و ذلك بتاريخ 05 نوفمبر 1991 على الموجة المتوسطة للإذاعة الوطنية المقدرة ب 783 كيلو هرتز آنذاك ، انطلقت كمرحلة أولى في بث تجريبي تحت إشراف الفقيه المخرج محمد بوثلجة رحمه الله رئيس المشروع ، على مدى ساعتين يوميا باستثناء يومي الخميس والجمعة .

وبعد ذلك تم توسيع دائرة التغطية الإعلامية بعد أن كانت مقتصرة على مقر الولاية. أصبحت الإذاعة أكثر قربا من المواطنين ، خاصة بالمناطق النائية و المعزولة بما في ذلك توسيع دائرة التغطية لتشمل العديد من البلديات الواقعة بالجهة الجنوبية لولاية الجلفة التي كانت في وقت سابق محرومة إعلاميا .

وفي إطار تجديد ودعم محطات الإرسال و البث الإذاعي للمحطة استفادت الإذاعة الجهوية بالأغواط مع نهاية شهر سبتمبر 2004 من جهاز إرسال جديد بمنطقة حاسي الرمل و هو ما ساهم في تحسين عملية التقاط و تتبع البرامج اليومية للإذاعة .

أيضا من بين المشاريع التي استفادت منها الإذاعة مؤخرا تركيب جهاز جديد من نوع V.SAT لنقل و استقبال برامج الإذاعة الجهوية عبر القمر الاصطناعي.

إلى جانب هذه المشاريع الجديدة التي تعززت بها الإذاعة الجهوية بالأغواط في الفترة الأخيرة يمكننا في هذا السياق التذكير بالمشروع الحلم ، و الذي تم أخيرا بتاريخ 28 مارس 2005 وهو المشروع في انجاز مقر جديد للإذاعة يتوفر على كل المواصفات التقنية و الهندسية .

وقد شرعت الإذاعة في أو بث لها من المقر الجديد يوم 23 نوفمبر 2006 و في 10 فيفري 2007 تم نقل العمل بالإذاعة من النظام التماثلي إلى نظام الرقمنة وفي 25 من نفس الشهر قامت المحطة بتجديد موقعها على شبكة الانترنت<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - وزارة الاتصال الإذاعة الجزائرية ، إذاعة الاغواط الجهوية ، مسيرة 25 سنة من العمل الإعلامي المتواصل والمتجدد 1991 . 2018 .

لقد ارتبطت الأخبار بالإذاعة منذ نشأتها ، و تطورت معها فالإذاعة بدأت بالأخبار ، و عملت على تطور الأخبار بها ، فزادت عدد نشراتها لتقدم للمستمع الخدمة الإخبارية ، طوال مدة إرسالها وارتبط الإنسان بأخبار الإذاعة ، ليشبع من خلالها حبه للإستطلاع و وقوفه على الأحداث و مجريات الأمور التي قد تمس حياته مباشرة ، أو حياة غيره من الناس .

### (1) مفهوم الخبر و تعريفاته:

في القاموس كل ما ينقل و ما يتحدث به هو الخبر و هذا تعريف من الناحية اللغوية لا الناحية الفنية ، و في الواقع أن هذا التعريف فيه عمق لأن الخبر عملية نقل و ترديد . أما في اللغة الإنجليزية فكلمة خبر new تعني الشيء الجديد.

و الخبر هو كل ما يهم عددا كبيرا من الناس على أن يكون قد استلقت أنظارهم ، و قد اختلف الصحفيون في تفسير و تحديد ماهية الخبر ، فهل الخبر وصف لحادث ما ، أم أنه تقرير عنه وهل هو العرض الحيادي للأحداث أم أنه فكرة تتضمن الحدث ذاته مع اشتراط المعرفة المسبقة بأن هذا الخبر يهم أكبر عدد من الجمهور ، لقد ساعدت الأنظمة المختلفة على وجود اختلاف كبير في تفسير ماهية الخبر و تعريفه ، فهل الخبر في دولة ذات نظام سياسي معين يعتبر خبرا في دولة ذات نظام سياسي مختلف<sup>1</sup> .

الخبر هو المادة الأساسية في الجريدة ، و هو أساس نشرة الأخبار في الإذاعة و هو وراء كل مادة أخرى من المواد الصحفية المقروءة أو المسموعة<sup>2</sup> .

و إذا كانت الإذاعة تتفوق على غيرها من وسائل الإعلام ، فليس من الممكن أن تضيع أخبارها متأخرة عن غيرها من الوسائل لأن ذلك يكون مجافيا لطبيعتها ، فمن مميزات السرعة ، و لكن بعد التأكد من صحة الخبر ، و هو الأهم ، و لو أدى إلى التأخير<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> \_ د، محمود فهمي، الفن الصحفي في العالم ، دار المعارف ، القاهرة ، 1964، ص59 ، 60 .

<sup>2</sup> \_ د، وليم البري ، الأخبار مصادرها و نشرها ، الأنجلو المصرية ، 1968 ، ص14 .

<sup>3</sup> \_ د، عبداللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، الأنجلو المصرية ، ط2، 1958، ص66 .

الإذاعة لا تذيع إلا أخبار الوقائع التي حدثت بالفعل ، و تختار أخبارها بدون تمييز ما بين الأنباء ذات الأهمية المحلية و الدولية ، و ترويها بشكل موضوعي و مرتب على النحو الذي ينتاب اهتمام الجمهور و كل خبر ينبغي أن يروي حدثا بمجرد وقوعه و يأتي بجديد و لم يكن معروفا من قبل .

إن رجل الأخبار يهتم بالحدث من حيث هو جديد ، و من حيث مصدره ، فهو بالنسبة للإذاعة ما حدث منذ لحظة ، منذ قليل ، كلما كان الحدث ساخنا ، كان الخبر ساخنا ، و لهذا يهتم محرر الخبر الإذاعي ، بقول ( في نبأ عاجل ) . أو ( حدث منذ قليل ) لأن طبيعة الخبر الإذاعي تتغير بين لحظة و أخرى و سريعة التلف لذا لا يجب تأخيرها و نشره على الفور لأنه إذا ترك للنشرة التالية لا يعتبر خبرا ذا قيمة ، فقيمة الخبر الإذاعي في سرعته ، إلا أن الخبر الإذاعي يظل صالحا للإذاعة ، مادام هناك جديد لم ينكشف للناس حتى و لو كان قد مضى وقت على وقوعه و إذاعته فترة من الزمن .

بالنسبة للإذاعة ، تحدد أهمية الخبر بمدى ما يتأثر به من عدد كبير من قطاعات المستمعين ، تتناقله أفواه عدد كبير من الناس ، خبر الراديو يوصف دائما بالفورية المطلقة و هذا هو المبرر لأهمية نشرة الأخبار في الإذاعة . إن الإذاعة يمكنها إبلاغ المستمعين بالحدث فور حدوثه أو حتى خلال حدوثه. وهذه ميزة الإذاعة على الصحف التي تبقى مرتبطة بموعد الطبع . لكن هناك معوقات تحول دون نقل الخبر فور حدوثه في أغلب الأحيان ، أبرزها ضعف الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة لذلك وهناك أيضا وقوع هذه الأحداث خارج أوقات البث فالعالم ليس مرتبطا زمنيا.

لهذا تتعدد نشرات الأخبار و تتنافس المحطات في تقديم الأخبار على فترات زمنية متقاربة طوال ساعات إرسالها ، و على المشتغل بالأخبار في الإذاعة ، أن يدرك أن في أي إنسان غريزة حب الإستطلاع ، و بما أن الراديو أسرع وسيلة للإتصال ، و أقدر من غيره على التقاط النبأ بما لديه ، من مصادر فهو بها يرضي لدى المستمع غريزة حب الإستطلاع ، خاصة و أن الراديو قادر على أن يقطع الإذاعة ليذيع خبرا هاما داخليا أو خارجيا حدث للتو منذ لحظات .

و لكن طبيعة الإذاعة تحتم أن يتخذ الخبر عند إذاعته صورة تبليغية أي إذاعة واقعة حقيقية في أسلوب يمتاز بالجلال و الوضوح و الدقة و التأثير . و نظرا لمراعاة الخبر الإذاعي للموضوعية و الحياد في النقل فإنه يكتسب قيمة تاريخية ، لأنه لا يتناول إلا الأشياء المؤكدة الموثوق بها و المثبت من حقيقتها اعتمادا على أفضل المصادر ، إن إذاعة الخبر هي إلقاء بشهادة و ليس إصدار حكم، وهي

وثيقة وليست نطقا ، هي سرد للحاصل كما حصل ، و على ذلك يجب تجريد الخبر الإذاعي من كل تفسير شخصي أو عاطفي<sup>1</sup>. و على ذلك يمكن القول أن أهم محتويات الخبر الإذاعي الرئيسية هي: السرعة الإعلامية ، الحيوية التبليغية ، الحقيقة التاريخية .

## (2) عناصر الخبر الإذاعي:

الخبر الإذاعي ، سواء أكان بسيطا أو طويلا هو ما اجتمعت له عناصر الصدق و الواقعية والموضوعي ، إنه الخبر الذي يحمل جديدا على شرط أن يستدعي انتباه كثير من المستمعين لارتباطه بأفكارهم ومصالحهم و محيطهم الإجتماعي أو المهني . و لتحديد عناصر الخبر الصالح للإذاعة وتحديد قيمته ، حاول رجال الإعلام أن يستعينوا بعدد من الصفات كأساس للإستدلال على قيمة الخبر الإذاعي و من أبر هذه الصفات :

✓ **الصحة:** يعتبر هذا العنصر من أهم صفات الخبر ذلك لأن الخبر كثيرا ما يرد أو يرسل صحيحا ، و لكن يتم بعد ذلك تعديله و تغييره ، حسب لون البلد نفسه و هذا يؤدي إلى تلوين الخبر مما يضيع ملامحه ، و من المبادئ الإعلامية أن الرأي حر ، لكن الوقائع مقدسة فإذا كانت فإنه يجب ألا يطولها التغيير أو التبدل ، و أن يستخدم في تقديمها النزاهة<sup>2</sup> .

✓ **الدقة:** و هي صفة مكملة للصحة ، و الدقة في إذاعة الخبر ، من الأمر البالغ الأهمية ، فقد يكون الخبر صحيحا ، لكن لم تراعى الدقة في إذاعته بالطريقة التي تحافظ على صحته ، فإن النتيجة الطبيعية لذلك إما سوء الفهم أو أن يفقد الخبر قيمته عند الإذاعة ، و هذا يثير الريبة في نفوس المستمعين يؤدي بهم إلى تغيير المحطة إلى أخرى لسماع الحقيقة و تفقد بهذا الإذاعة مستمعيها .

✓ **الحالية:** و معناها أن الأخبار ينبغي أن تكون ذات قيمة في الوقت الذي تذاق فيه ، لأن الأخبار التي مضى عليها وقت طويل تصبح غير صالحة للإذاعة ، فالناحية الزمنية مهمة بالنسبة للخبر الإذاعي ، فليس من المعقول أن يستمع المستمعون إلى الإذاعة بقولها (حدث

<sup>1</sup> \_ محمد اسماعيل محمد ، الكلمة المداعة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1960 ، ص 51 .

<sup>2</sup> \_ د، محمود فهمي، الفن الصحفي في العالم ، دار المعارف بالقاهرة ، 1964 ، ص 63 .

أمس) هذا التخلف بطبيعة الحال من أهم العوامل التي تشعر المستمع بأن الإذاعة لا تواكب الحدث<sup>1</sup>.

✓ **القابلية للإذاعة:** و معنى هذا العنصر أن يكون الخبر مستحقا للإذاعة بالفعل و هذا يتوقف على تجربة القائم بالأخبار في انتقاء الأخبار و سهولة إدراكه للفرقة بين الخبر الذي يستحق الإذاعة و الذي لا يستحق الإذاعة و استحقات الإذاعة و استحقاق إذاعة الخبر يعود إلى عوامل تتعلق بعدد المستمعين المستفيدين من إذاعته ، و هذا يختلف من مسؤول إلى آخر ، و لكن تجربة المحرر هنا هي الأساس في تقييم الخبر . بشرط أن يكون الخبر ذا أهمية للجمهور ، بصرف النظر عن نوع المجتمع ، ومع ذلك كل خبر توفرت فيه الشروط المشوقة يستحق الإذاعة ، لأن الخبر الأكثر أهمية يطرد أمامه الأخبار التي هي أقل أهمية . و المتفق عليه أنه لا توجد أهمية عامة مطلقة للأخبار ، و لكن أهميتها نسبية ، لكن هناك نوع معين من الأخبار إذا وقع تكون أهميته عامة إلى سكان دولة معينة فقط ، بل للعالم ككل مثال إطلاق قمر صناعي إكتشاف علاج للسرطان ... و كل الأخبار التي لها صلة بتفكير و مستقبل كل إنسان<sup>2</sup>.

✓ **المكانية:** و يقصد بها مكان وقوع الحادث ( القرب ) فالإنسان يميل إلى معرفة ما يدور من القرب منه، و لذلك كان الإهتمام بالخبر الذي يحدث في المكان الذي يعيش فيه المستمع من العناصر التي يضعها في اعتباره المسؤول عن الأخبار في الإذاعة<sup>3</sup> ، و الحقائق تؤكد أن الأخبار التي لا تتصل بحياة المستمعين لا تلاقي إقبالا كبيرا مثل الأخبار التي تتعلق بحياتهم على أن لا يؤخذ هذا العنصر كأساس لإهمال الأخبار المثيرة للإهتمام المتصلة بالعالم الخارجي البعيد فيجب أخذ هذا العنصر بحذر من جانب رجال الأخبار ، لأن أجزاء العالم أصبحت على اتصال فيما بينها و أصبح العالم كله مصالحة متشابكة رغم بعد المسافة فالعالم قرية صغيرة بفضل ثورة الإتصالات الحديثة .

✓ **مراكز اهتمام المستمعين:** لا شك أن مراكز الإهتمام لدى المستمعين تتأثر ببعض الأخبار أكثر مما تتأثر بغيرها ، و هذا عنصر هام من عناصر الخبر الإذاعي ، فالأخبار التي تتناول شخصا مرموقا أو حدثا من الأحداث المرتبطة بالأذهان ، أو مكانا ذا أهمية في نظر

<sup>1</sup> \_ د ، يوسف مرزوق ، المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص119 .

<sup>2</sup> \_ إبراهيم وهيبي ، مذكرات في الصحافة الإذاعية ، الدراسات العليا بكلية الإعلام ، القاهرة 1971 ص28.

<sup>3</sup> \_ د ، يوسف مرزوق ، المصدر السابق ، ص121 .

المستمعين ، يختلف بطبيعة الحال عن الأخبار التي تتناول أشخاصا ، أو أحداثا أو أمكنة ليس لها أهمية .

✓ **الأسماء:** الأسماء تعتبر في حد ذاتها أنباء ، و هذه بديهية من بديهيات الأنباء و لكن القيمة الإخبارية لهذه الأسماء تتفاوت طبقا للثروة و المكانة الاجتماعية و النجاح و في كثير من الأحيان تكون أسماء الشخصيات "أنباء" .

✓ **العدد و الحجم:** الأعداد تزيد أو تنقص من القيمة الإخبارية للنبا و مثال ذلك وقوع حادث و لم يتم تسجيل أي خسائر بشرية أو مادية ، فهذا يعد نبأ عديم القيمة و لا يستحق أن يشغل حيزا من النشرة ، و لكن إذا كان وقع عكس ذلك ازدادت قيمة النبا .

✓ **المكان:** ومن المهم ذكر مكان وقوع الحادث و ذكر أسماء الأماكن خاصة إذا كانت أحياء معروفة فذلك يعطي للخبر حيوية و رونقا .

✓ **الملكية و الممتلكات:** و الممتلكات كثيرا ما تكون أنباء ، و لكن هذا يعتمد على حالة المنطقة و تكوينها فمثلا ناطحة سحاب في بلد مليء بهذه الأخيرة لا يعتبر خبرا مهما أما إذا كانت ناطحة السحاب في بلد كلها مبان صغيرة فهذا هو الخبر .

✓ **الوقت:** و مما يقرر أهمية النبا وقت وقوع الحادث ، فمطر غزير يسقط في الصيف يعتبر نبأ و لا يعتبر سقوط المطر نبأ إذا وقع في الشتاء .

✓ **الفكاهة و التجديد:** إنه أهم شيء للقارئ العادي الذي طالما يتضايق من الأخبار الروتينية أو العادية أن يوضع له خبر أو خبرين من الأخبار التي تضحكه أو تؤثر فيه من الناحية الإنسانية. والتجديد أو الناحية الإنسانية في سرد الأخبار ليست في الحادث نفسه ولكن عادة ما يكون في طريقة سرد الخبر .

### (3) أسلوب كتابة الخبر الإذاعي:

الخبر الإذاعي ، له أسلوب يختلف تماما عن أسلوب تحرير نفس الخبر للصحف ، و يمكن أن يطلق على هذا الأسلوب ، أسلوب المشافهة ، و هذا الأسلوب يتميز بأنه سهل اللفظ قصير الجمل مركز المعاني ، و يتخلص من قواعد الصرف و النحو ، و ليس معنى ذلك أن الأخبار الإذاعية تكتب بالعامية ، بل المقصود هو أن محرر الخبر الإذاعي لا يقصد التأنيق في أسلوبه في كتابة النشرة ، و على المحرر أن يوهم المستمع أنه يستمع لصديق يروي له قصة حادث من الحوادث التي جرت هنا أو

هناك<sup>1</sup>. و هناك بعض القواعد العملية التي تحكم ببساطة الأسلوب في كتابة الخبر الإذاعي أبرزها ببساطة الجملة ، ببساطة الفقرة ، و ذلك باستخدام الألفاظ المألوفة التي ليس لها إلا معنى واحد بقدر الإمكان ، و تجنب استخدام الأرقام ، فالمستمع لا يحتمل الإستماع إلى الأرقام و تفاصيل الأرقام في الأخبار ، و كثيرا ما يلجأ المحرر إلى محاولة تجسيد الخبر عن طريق المقارنة، مما يعطي للمستمع فرصة فهم أكثر .

و تركيب الجملة في الخبر الإذاعي ، هو استخدام الجملة الفعلية بدلا من الجمل الإسمية، والأخبار في الإذاعة تعتمد على الجمل القصيرة مع مراعاة التفاوت بين الطول و القصر في صياغة الجمل .

الخبر في حد ذاته ، ألفاظه يجب ان تكون لها معنى ، قوية و واضحة ، و ترتيب الكلمات فيه لها روابط ، و أسلوب الخبر الإذاعي يستدعي استخدام صيغة المبني للمعلوم بدلا من المبني للمجهول وصيغة المخاطب أقوى في الخبر من صيغة الغائب . كما أن الخبر الإذاعي يتميز بأسلوب صيغة الفعل المضارع لأنه أقوى ، من الفعل الماضي و المستقبل ، فالزمن الحاضر أنسب لزمن الإذاعة<sup>2</sup>. وتنسحب على الإذاعة في أسلوب تحرير الخبر بعض القواعد التي استقرت في كتابة الخبر الصحفي من حيث لغة الكتابة و من هذه القواعد .

1. ايثار الجمل القصيرة على الجمل الطويلة ، بحيث لا تزيد الجملة عن قدر معين من الكلمات بأي حال من الأحوال .
2. ايثار الفقرات القصيرة على الفقرات الطويلة حتى تضمن الإذاعة انتباه مستمعيها.
3. الحرص على استعمال الألفاظ المألوفة للمستمع ، و تجنب الألفاظ غير المألوفة .
4. الحرص على استعمال الأفعال المجردة ، و تفضيلها على الأفعال الزائدة أو المبالغ فيها و في اشتقاقها على صورة من الصور .
5. اصطناع الألفاظ و التراكيب التي يألفها المستمعون ، والتي يشعرون من خلالها بشيء من الإيناس .
6. استعمال الفعل المبني للمعلوم و تجنب استعمال المبني للمجهول .

<sup>1</sup> عبد الحميد الحديدي، محاضرات عن الأخبار ، اذاعة القاهرة ، 1976 ؟

<sup>2</sup> د ، عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير و الصحف ، ط2 ، 1958 ، ص122

7. لا يجوز للمحرر في الأخبار استعمال الأسعار و الحكم و الأمثال.

و الخبر الموجود في نشرة أخبار الإذاعة ، يجب أن يحتوي على العناصر التالية :

- الجملة الإفتتاحية ، و تكون جملة إجمالية تشتمل على مضمون الخبر بشكل كاف .
- صلب الخبر ، و هي القصة الإخبارية نفسها ، و هذه بالطبع مطلوبة و تفاصيلها الجديدة ضرورية ليقف المستمع من خلالها على آخر الأحداث .
- الجملة الختامية ، و هذه الجملة الختامية تختلف في خبرها ، حسب أهمية الخبر نفسه.

و لما كانت أخبار الإذاعة تتألف من كلمات مذاعة فإنه من الضروري العناية بتحريرها ، واختيار ألفاظها ، و ترتيب أجزائها ، و حساب زمن إذاعتها ، و أفضل الوسائل في تحرير الخبر الإذاعي هي ترديد كلماته في الذهن أثناء تحريره ، و على المحرر أن يتصور روايته لشخص وهمي ، و ثمة تجربة بسيطة يجربها المحرر حتى يتأكد من أن صياغة الخبر جيدة ، وبأسلوب واضح ، هي إعادة الخبر في الذاكرة بمجرد الإنتهاء من تحريره . فإذا صادف صعوبات عند الإعادة كان ذلك دليلاً على أن المستمع سيصعب عليه فهمه<sup>1</sup>.

و للخبر الإذاعي أسس يعتمد عليها من مجموعها تشكل عناصر الخبر الصحيح و يطلق عليها الشقيقات الست و هي:

— من ، متى ، أين ، ماذا ، لماذا ، كيف، و هي استفسارات كل منها يدور في فكر المستمع ، و هو يستمع إلى الخبر ، و يريد الحصول على إجابة عنها بأسرع وقت ممكن .

و الشقيقات الخمس ليست كل شيء في الخبر ، ولكنها في حقيقة الأمر المفاتيح اللازمة لفتح الأبواب المؤدية إلى كل التفاصيل و ليس كل خبر تتوفر فيه الإجابة على كل الإستفهامات فقد يصادف المحرر حادث ليس فيه الإجابة إلا إجابة واحدة على استفهام واحد ، و على المحرر أن يبحث وراء الإجابات الأخرى ، و دلالات هذه الإستفهامات و اتجاهاتها قد تتغير في الحادث الواحد . أما الإستفهام السادس " كيف؟" فالجواب عليه تفصيل لوصف ما حدث<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد اسماعيل محمد ، الكلمة المذاعة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1960 ، ص 57 .

<sup>2</sup> د ، يوسف مرزوق ، المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي ، مصدر سابق ، ص 121 .

و على هذا فإن للخبر الإذاعي أسلوب ينفرد به ، و هو نتيجة تطور الأخبار منذ نشأتها مع نشأة الإذاعة كوسيلة إعلامية حتى الآن . فالمحرر في أخبار الإذاعة يختلف في هذا الأسلوب عن زميله محرر الأخبار في الصحيفة الذي يكتب الخبر للقراءة بعكس محرر أخبار الإذاعة الذي يصوغ الخبر الإذاعي بأسلوب ولغة ليسمع و يفهم من أول مرة .

فقارئ الصحيفة يستطيع أن يعيد القراءة أما المستمع للإذاعة فلا يستطيع ذلك . و من ثم تستلزم الصياغة الوضوح و سهولة الأسلوب و الدقة في جميع المعلومات .

و على هذا الأساس ، فمحطة الإذاعة الناجحة هي التي يصوغ فيها المحرر الخبر جيدا ، في جمل قصيرة لا تستغرق كل نفس المذيع ، و أن توضع حقائق الخبر في وضوح و بساطة بدرجة لا تترك هذه الجمل الفقرات أو تشوش أو تثير تساؤلات في ذهن المستمع .

و محرر الأخبار في الإذاعة ، عليه أن يدرك ما يثير اهتمام الناس على مختلف مستوياتهم من الأخبار المحلية و العالمية ، بل يجب أن يدرك أن أجهزة الراديو انتشرت بشكل واسع ، و مما لا شك فيه أن ذلك ضاعف من أهمية رجال الأخبار الذين عليهم أن يصيغوا أخبارهم بلغة يفهمها الكل ويهضمون معانيها و مفاهيمها منذ سماعها لأول وهلة .

## \_ تكنولوجيا الإتصال الحديثة

## (1) مفهوم تكنولوجيا الإتصال الحديثة:

شهد المجتمع البشري ثورة الإتصال الأولى عندما استطاع أن يتكلم ، حيث أصبح ممكنا لأول مرة أن تجمع البشرية عن طريق الكلام حصيلة ابتكاراتها و اكتشافاتها ، ثم جاءت ثورة الإتصال الثانية عندما توصل السوماريون إلى اختراع أقدم طريقة للكتابة في العالم ، و هي الكتابة المسمارية على الطين نحو (3600) قبل الميلاد و قد حفظت تلك الألواح الفكر السياسي الإجتماعي و الفلسفي في مراحلها الأولى ، واقتزنت ثورة الإتصال الثالثة بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر ، و خاصة بعد اختراع غوتنبرغ *cautenbergue* التاريخي ، بينما بدأت معالم ثورة الإتصال الرابعة خلال القرن التاسع عشر ، بظهور عدد كبير من وسائل الإتصال الجماهيرية كالراديو و التلفزيون ، أما ثورة الإتصال الخامسة فهي بنت النصف الثاني من القرن العشرين ، و الذي شهد ابتكارات فاقت كل الابتكارات السابقة ، و ذلك بموجب الإندماج التاريخي بين ظاهري تفجير المعلومات والمعرفة و ثورة الإتصال<sup>1</sup> ، و الذي نتج عنها التكنولوجيات الإتصالية الحديثة والتي التي تتمثل أساسا في الأجهزة الحاسبة و ملحقاتها والبرمجيات المتطورة والتي أدت إلى تحكم أكثر في المعلومات من حيث التجميع و المعالجة والتخزين<sup>2</sup>.

و بالفعل فقد أفرزت تكنولوجيا الإتصال الحديثة ثورة حقيقية في نقل المعلومات، و تخزينها كما مكنت من بروز و ظهور خدمات جديدة لنقل المعلومات و تداولها زادت من فعالية هذه التكنولوجيا.

<sup>1</sup> \_ محمد العقاب ، مجتمع الإعلام و المعلومات: ماهيته و خصائصه ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2003 ص.ص 66\_66\_67 .

<sup>2</sup> \_ عبدالمالك بن السيتي ، محاضرات في تكنولوجيا المعلومات ، مطبوعات جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر 2003 ، ص.8.

وانتشر بين المثقفين الكتاب الإلكتروني محل التقليدي أما في مجال التجارة و الإقتصاد . فقد برزت مصطلحات تخصهم منها التجارة الإلكترونية و الإقتصاد اللامادي<sup>1</sup>.

## (2) خصائص تكنولوجيا الإتصال الحديثة:

على الرغم من أن التكنولوجيات الإتصالية الحديثة التي أفرزت الثورة التكنولوجية الحديثة تكاد تتشابه في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية ، إلا أن هناك خصائص أخرى تتميز بها التكنولوجيا الإتصالية الراهنة و من أبرزها:

**\_ التفاعلية:** و تطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الإتصال تأثير على أدوار الآخرين و استطاعتهم تبادلها ، و تطلق على مهاراتهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية ، وهي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الإتصالية التي يستطيع الشخص (أ) أن يأخذ مكان الشخص (ب) و يقوم بأفعاله الإتصالية ، المرسل يستقبل و يرسل في نفس الوقت و كذلك المستقبل ، و يطلق على القائمين بالإتصال لفظ "المشاركين" بدلا من المصادر ، و كذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص المتلفزة<sup>2</sup>.

و نتج عن هذا التفاعل انحسار تحكم الدولة في مصادر المعلومات و الأخبار و أصبح الفرد مسؤولا مسؤولية كاملة في اختيار معلوماته و برامجها و ذلك وفق اتجاهاته و إمكانياته و قدراته الإدراكية .

<sup>1</sup> \_ سهام بلقرعي ، التعليم الإلكتروني ، رؤية مستقبلية جديدة ، الجزائر نموذجاً [www.Ulum2008.hi](http://www.Ulum2008.hi)

2014/03/11 .

<sup>2</sup> \_ محمد علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات و الإتصال و مستقبل صناعة الصحافة ، دار الرحاب ، القاهرة 2005

ص 77 .

**\_اللاتزامية:** و تعني إمكانية إرسال الرسائل و استقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا ترسل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد مستقبل الرسالة<sup>1</sup>.

**\_التوجه نحو التصغير (قابلية التحرك أو الحركية):** تتجه رسائل الإتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى مكان آخر ، و بالشكل الذي يتلاءم و ظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل و التحرك ، عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون و الثبات ، و من الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة : تلفزيون الجيب ، الهاتف النقال الحاسوب ، النقال المزود بطابعة إلكترونية<sup>2</sup>.

**\_ قابلية التحويل:** و هي قدرة على وسائل الإتصال على نقل المعلومات من وسط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة و بالعكس و هي في طريقها لتحقيق نظام الترجمة الآلية ، وقد ظهرت مقدماته في نظام المينيثال Minitel الفرنسي "فالحذود أو الفروق أو السمات التي كانت تميز وسائل الإتصال الجماهيرية عن بعضها البعض ، قد زال بعضها و بعضها الآخر في طريقه إلى الزوال"<sup>3</sup>.

**\_قابلية التوصيل و التركيب:** لم تعد شركات صناعة أدوات الإتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت أنظمة الإتصال و اتحدت الأشكال و الوحدات التي تصنعها الشركات المتخصصة في صناعة أدوات الإتصال ، و من الأمثلة الدالة على ذلك : وحدات الهوائي المقعر الذي يمكن تجميعها من موديلات مختلفة الصنع ، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الشارات التلفزيونية على أكمل وجه.

**\_الاجماهيرية ( الرسائل الإعلامية الشخصية):** و معناه أن رسائل الإتصال قد توجه إلى مجموعة من الأفراد ( الجماهير ) أو قد توجه إلى فرد بعينه ، فقد سمحت الوسائل الجديدة

<sup>1</sup> \_ عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني ، دار ميدانية ، (د.م.ن) ، الكتب الجامعي الحديث ، 2005 .

<sup>2</sup> \_ محمد شطاح ، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الإيديولوجيا ، دار الهدى ، الجزائر 2006 ، ص 25 .

<sup>3</sup> \_ عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص.ص 262\_263 .

للفرد أن يستقبل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها، ومثال ذلك محطات البث التلفزيوني في البلدان المتقدمة التي تقدم برامج متنوعة حسب طلب المشترك و رغباته<sup>1</sup>.

**\_ الشيوع و الانتشار:** ونعني به الإنتشار المنهجي لنظام وسائل الإتصال حول العالم في داخل كل طبقة من طبقات المجتمع ، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على انها ترف ثم تتحول إلى ضرورة ، نلمح ذلك في التلفزيون ثم الفاكسميل ، و كلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية ، و في رأي ألفين توفلر " A. Tophler" أن المصلحة القوية للأثرياء هنا أن يجدوا طرقا لتوسيع النظام الجديد للإتصال ليشمل لا ليقضي على من أقل ثراء ، حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها .

**\_ الكونية:** البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الإتصال هي بيئة عالمية دولية ، حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة المسالك التي تتدفق عليها رأس المال الكترونيا عبر الحدود الدولية جيئة وذهابا من مكان في الأرض إلى أدناه ، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث في العالم<sup>2</sup>.

و باختصار فقد لخص أحد الخبراء ما تكنولوجيا الإتصال الحديثة في قوله " الخدمات التي أتاحت نتيجة التحول من الصوتي إلى الرقمي ، و من الإلكتروني إلى الفوتون ، و نحو الرخيص المتاح دوما ، و من الخاص إلى العام ، و المتنوع إلى الكامل ، و من السلي أحادي الإتجاه إلى التجاوب ثنائي الإتجاه ، و من الثابت إلى النقال ، و من الشفرة الإنجليزية إلى الشفرة متعددة الإتجاهات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ محمد شطاح ، مرجع سابق ، ص.ص 25\_ 26 .

<sup>2</sup> \_ محمد علم الدين ، مرجع سابق ، ص.ص 179\_ 180 .

<sup>3</sup> \_ محمد شطاح ، مرجع سابق ، ص 27 .

### (3) تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الوسائل ، الجمهور و المجتمع:

أثرت التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإتصال الجماهيري و على وسائله، و يمكن رصد بعض التأثيرات التي أحدثتها التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإتصال على وسائل الإتصال و على الجمهور و المجتمع في الجوانب الآتية :

#### أ) التأثيرات على وسائل الإتصال: و يمكن حصرها في :

\_ أن التكنولوجيا الجديدة لا تلغي وسائل الإتصال القديمة بل تطورها ، فعلى مستوى الإتصال الذاتي مثلا كانت الوسائل هي: تدوين الملاحظات ، المذكرات الشخصية ... الخ ، أما الآن المستحدثات التكنولوجية فهي : الأشرطة المسموعة ، الحاسبات الإلكترونية... الخ ، و على مستوى الإتصال الجماهيري كانت الوسائل هي : الجريدة الراديو ، التلفزيون . أما الآن فنجد التلفزيون بالإشتراك ، أنظمة المعلومات الرقمية الكتاب الإلكتروني ... الخ<sup>1</sup>.

\_ إن الشكل أو النمط الإنتاجي العام و المسيطر الذي كان يميز التطورات التكنولوجية السابقة هو ظهور مراكز توزيع على نطاق واسع من مصادر مركزية محددة إلى أعداد من الجماهير لا ترتبط بوحدة زمانية و مكانية ، بينما النمط الحالي للإتصال الجماهيري يتميز بالتوجه إلى جماهير قليلة محددة جغرافيا من خلال مراكز إقليمية مختلفة التوازن بين المراكز و الأطراف .

\_ إن الحدود أو الفروق التي كانت تميز وسائل الإتصال الجماهيرية عن بعضها البعض قد زال بعضها و البعض الآخر في طريقه للزوال ، و لم تعد الحدود بين الأنماط المختلفة و المتنوعة من وسائل الإتصال حادة جدا كما كان من قبل ، فالأفلام السينمائية نجدها الآن متاحة في دور السينما و على شاشات التلفزيون و على أشرطة فيديو كاسيت .

\_ إن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإتصال خاصة في مجال الإرسال و الإستقبال التلفزيوني كان لها أثرها على بعض الوسائل الأخرى كالسينما و الصحافة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ محمد علم الدين ، مرجع سابق ، ص.ص 174\_ 176 .

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه ، ص 180 .

\_ وسائل الإتصال الجماهيرية قد أصبحت تتسم بالطابع الدولي أو العالمي ، حيث أحدثت الثورة المعاصرة طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الدولي أو عالمية الإتصال.

(ب) **التأثيرات على الجمهور:** يلاحظ أن تطور وسائل الإتصال الجماهيرية قد صاحبه أيضا نمو و تطور الجمهور معها ، و يمكن تحديد تأثيرات ثورة الإتصال الراهنة على الجمهور في الجوانب التالية:

\_ تعدد قنوات الإتصال المتاحة أمام الفرد.

\_ أن هذه التكنولوجيات الإتصالية الراهنة تتسم بسمة أساسية و جديدة في الوقت نفسه على عالم صناعة الإتصال و هي التفاعل بين المستقبل و المرسل ، و إمكانية تحكم المستقبل في العملية الإتصالية ، و هذا يعطي للمستقبل سيطرة أكبر على عملية الإتصال ، مما يساعده على التكيف مع انفجار المعلومات و السيطرة عليها كما و كيفا من خلال الإنتقاء و الإختيار .

و نتيجة لتلك الإنتقائية التي أتاحتها تكنولوجيا الإتصال الحديثة ، فإنه من المتوقع ان يؤدي ذلك على المدى الطويل إلى عزل أفراد الجمهور لأنفسهم عن المعلومات التي قد يجدونها غير سارة أو مزعجة أو جادة و متوترة و ليست مسلية ، و زيادة عمليات الإدراك الإنتقائي والتعرض الإنتقائي.

\_ أن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإتصال كان تأثيرها على عادات استخدام الجمهور للإتصال<sup>1</sup>.

(ت) **تأثيرها على المجتمع:** و تظهر التأثيرات الإجتماعية عند استخدامها لحل المشكلات الإجماعية و الإنسانية ، كالإستعانة بها في التشخيصات الطبية و تطبيق القوانين و مساهمتها في الزيادة الإنتاجية و استحداثها لوظائف جديدة في العمل ، كما اعتبرت مسؤولة عن ارتفاع مستوى المعيشة و ذلك نتيجة لإنجاز المهام الإدارية و الإنتاجية في زمن وجيز ، حيث وفرت الوقت للعديد من الأفراد و قضت على العديد من المهام المتعبة و المملة ، و بصفة عامة

<sup>1</sup> \_ محمد علم الدين ، مرجع سابق ، ص.ص 189\_190 .

رفعت من مستوى جودة أداء الأعمال الحياتية كما برزت تأثيرها بشدة على مجال الخصوصية و الجانب النفسي الإجتماعي<sup>1</sup>.

**الخصوصية:** إن الخصوصية حق الأفراد في عدم إفشاء أو نشر معلومات تخصهم ، و لكن و بعد ربط الحاسوب بشبكة الأنترنت أصبح من السهل الكشف عن أي شخص و في أي وقت كان نتيجة لهذا الأمر أبدى الكثير من الأفراد قلقهم و مخاوفهم خاصة بالنسبة للأمور المرتبطة بالمعاملات المالية و السجلات الإجرامية و الصحية لنتائجها الوخيمة على حياتهم و مستقبلهم المهني ، إلا أن هذه القضايا المتعلقة باختراق حق الخصوصية تنتشر أكثر في الدول المتقدمة لإمتلاكها و حيازتها على أعداد هائلة من الحواسيب و شبكات الأنترنت<sup>2</sup>.

**الجانب النفسي و الإجتماعي:** يتوقع علماء الإجتماع أن التزاوج بين الحاسوب و شبكة الأنترنت سيؤدي إلى عزلة نفسية و اجتماعية للأفراد ، و قد برزت هذه المشكلة بعد أن أصبحت عملية الإتصال تتم داخل المنزل بمعنى لقاء إلكتروني ، أو ما يسمى أيضا الإتصال الافتراضي دون اللقاء المباشر المعروف ، بناءا على ذلك قلت عدد الصداقات و أصبح الأفراد يعانون ضغوطا كثيرة في حياتهم و يشعرون بالعزلة و الإكتئاب<sup>3</sup>.

و منه يمكن القول أن للتكنولوجيا الإتصالية تأثيرات تتعدى التأثيرات الخاصة بالجمهور و الوسائل و المجتمع إلى أخرى و الثابت هو أن لها تأثيرات سلبية و أخرى إيجابية ، فأما الإيجابية فلا نقاش فيها أما السلبية فيجب توجيه الإمكانيات و الأبحاث لدراسة الإجراءات التي تحد منها أو تقضي عليها .

<sup>1</sup> \_ عماد عبد الوهاب الصباغ ، الحاسوب في إدارة الأعمال ، دار الثقافة عمان، 1996، ص.ص 380\_382.

<sup>2</sup> \_ شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الإتصال: المخاطر و التأثيرات الإجتماعية، الدار المصرية اللبنانية 2000 ، ص 187 .

<sup>3</sup> \_ سعيد يس عامر، علي محمد عبد الوهاب، الفكر المعاصر في التنظيم و الإدارة ، ط2 ، مركز وايد سبرقيس القاهرة، 1998

#### 4) استخدامات الصحفيين لتكنولوجيا الإتصال الحديثة و الإشباعات المحققة من ذلك:(الانترنت ك نموذج)<sup>1</sup>:

لقد أدى ظهور الحواسيب الآلية و شبكات الإتصال الرقمية إلى بروز مصادر معلومات جديدة إلى جانب وسائل الإتصال الجماهيرية التقليدية ، حيث مثلت وسائل الإتصال الرقمية أحد البدائل والخيارات الجديدة المطروحة أمام جمهور وسائل الإعلام لإشباع حاجاته بناءل على التوقعات التي يرسمها.

و تصدر بحوث الإستخدامات و الإشباعات التي تناولت الإتصال الرقمي ، معظم البحوث والدراسات في هذا الميدان نظرا لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية الإستخدامات و الإشباعات على مستوى هذه الدراسات<sup>2</sup>.

1\_ **الإستخدامات:** تجلئ استخدام وسائل الإتصال الرقمية في اتجاهين اساسيين:

\_ الإتصال بالغير من خلال الوسائل المتوفرة على شبكة الأنترنت ، كالبريد الإلكتروني - E mail والحوار Chat حيث يكون المستخدم مرسلا أو مستقبلا .

\_ التحول بين المواقع المتعددة ، كمواقع الويب ، أو الصحافة الإلكترونية من أجل تلبية الحاجات المستهدفة مثل الحاجات المصرفية ، و التعليمية أو حاجات التسلية و الترفيه والإسترخاء ، إضافة إلى حاجات أخرى.

و فيما يتعلق بالتحول فإن المستخدم هو الذي يحدد نسبة المواد التي يقبل عليها ، حيث لا يعبر عدد المواقع ، او الصفحات الإلكترونية على سعة الإستخدام أو عدد المستخدمين ، لا تعتبر كثافة استخدام شبكة الأنترنت دليلا على اشباع الحاجات ، رغم أن التحول بين المواقع يمثل في حد ذاته استخداما للشبكة و بالتالي فمن الضروري البحث في عادات الإستخدام وسلوك المستخدم .

<sup>1</sup> \_ أديب حضور ، سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون ، ط1 ، دار الأيام للطباعة و النر و التوزيع ، الجزائر 1999 ، ص.ص15\_16 .

<sup>2</sup> \_ ملفين دفلير ، ساندرابول روكيتش ، نظريات وسائل الإعلام، تر: كمال عبدالرؤوف ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1993 ، ص267 .

نظرا للفجوة الموجودة بين مختلف الفئات الإجتماعية بفعل تباين المستوى المادي و الفكري فإن هناك اختلاف في كثافة و عادات الإستخدام و أنماطه السلوكية.

يؤدي عامل التفاعلية الذي يميز استخدامات وسائل الإتصال الرقمية إلى وجود عناصر الرفض والمقاومة أكثر من القبول و التأييد الذي يميز استخدام وسائل الإتصال التقليدية لأن كثافة الإستخدام في وسائل الإتصال الرقمية ترتبط بتبادل الآراء و البحث عن الأدلة سواء المؤيدة أو المعارضة.

يتميز استخدام وسائل الإتصال الرقمية بظهور الحاجات المتجددة التي تظهر أثناء الإبحار في شبكة الأنترنت ، فضلا عن تعدد دوافع الاستخدام ، و في حالة عدم تلبية هذه الحاجات يمكن للمستخدم أن يبحث عن مصادر أخرى.

**ب\_ الإشباعات:** يحقق استخدام وسائل الإتصال الرقمي مجموعة من الإشباعات نذكر منه<sup>1</sup>:

1. استكشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي: يؤدي التجول في مواقع

الأنترنت بالمستخدم على اكتشاف العالم الخارجي ، إضافة إلى معرفة الجديد من أخبار و معلومات سواء عن طريق الإبحار أو المشاركة بواسطة البريد الإلكتروني والدرشة .

2. البحث عن المعلومات: بفضل الأنترنت أصبح بإمكان المستخدمين الإحاطة بكل

أنواع المعلومات سواء الشخصية ، كالأخبار المحلية الخاصة بالمحيط الإجتماعي ، أو العامة كالأحداث العالمية ، سياسية و اقتصادية ، رياضية و ثقافية .

3. الإستمتاع و التسلية: تساعد الأنترنت المستخدمين في إيجاد فضاءات للترفيه

والإستمتاع و الإسترخاء بفضل المواقع المتخصصة في الألعاب و النكت و الأغاني والمنوعات .

<sup>1</sup> محمد لطيف حميري ، تقنيات الإتصال المعاصرة : المستحدثات و الإستخدامات ، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر ، 2002 ، ص 19 .

4. الإتصال بالآخرين: تختلف مجالات الإتصال في الأنترنت ، بفضل تعدد الأدوات المخصصة لهذا الغرض ، إضافة إلى تعدد مجالات تطبيقها و يأتي على رأسها البريد الإلكتروني بمختلف أشكاله و الذي يتيح للمستخدم الإتصال بالآخرين في أي مكان في العالم ، فضلا عن جماعة المناقشة .
5. تحقيق الوجود الافتراضي: لقد مكنت شبكة الويب مستخدميها من الإنتقال من الوجود الفعلي المادي إلى العالم الافتراضي ، ويتجلى ذلك في تشكيل جماعات كل في تخصصه جماعات الصحفيين ، جماعات الأطباء ، جماعات المهندسين و هو ما يمكن من تبادل الآراء و الأماكن و المواقع .
- الذي تعرفه وسائل الإتصال و الذي تقابله تغيرات في حياة الأفراد سواء على المستوى السيكولوجي ، أو الإجتماعي ، أو الإقتصادي .

## - مواقع التواصل الاجتماعي Social Networking Sites:

### (1) تعريفها:

- مواقع التواصل الاجتماعي "Social Media Web" هي مواقع الأنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة<sup>1</sup>.
  - وتعرف على أنها : فيها يجتمع الأفراد ذو الإهتمامات المشتركة وتبادل الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تتعلق بهم سواء طائفا أو دينيا أو حتى علميا<sup>2</sup>.
  - يعرفها محمد عواد بأنها: "تركيبة إجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي ( مثل الفرد الواحد ) بإسم (العهد noud) بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة، مثل العلاقات كتشجيع فريق معين أو الإنتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم ،وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الإجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص<sup>3</sup>.
  - وتعرف كذلك " هي عبارة عن مواقع على شبكة الأنترنت، توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة<sup>4</sup>.
- من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن مواقع التواصل الإجتماعي "هي عبارة عن مواقع تتيح لمستخدميها إمكانية التفاعل فيما بينهم وذلك من خلال التواصل و تبادل الآراء والأفكار والمعلومات في مختلف ".

<sup>1</sup> \_ خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الإجتماعية ، دار النفائس ، ط1 ، عمان ، 2013 ص24 .

<sup>2</sup> \_ عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، دار الشروق ، د.ط عمان ، الأردن ص100 .

<sup>3</sup> \_ محمد المنصوري ، تأثير شبكة التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين ( دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والإلكترونية ) العربية أمودجا ، رسالة ماجستير في الإعلام و الإتصال ، الأكاديمية العربية في الدنمارك ، 2012 ، ص25.

<sup>4</sup> \_ عبد الكريم علي الديسي و زهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة الأردنية في دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 40 ، العدد ، 2013 ص70 .

## (2) لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الإجتماعي:

ويرجع ظهور مفهوم الشبكات الإجتماعية إلى عالم الإجتماع جون بارنز Johan Barnes في عام 1954 فالشبكات الإجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الإعتيادية المكتوبة، وساهم ظهور شبكة الإنترنت في إنتشار ظاهر التواصل الإجتماعي، وتطوير الممارسات المرتبطة بالشبكات التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الإنترنت المبنية على التطبيقات Applications التي تركز على بناء شبكات إجتماعية أو علاقات إجتماعية بين البشر من ذوي الإهتمامات المشتركة ، أو النشاطات المشتركة ، وتعتمد مواقع الإعلام الإجتماعية أو شبكات التواصل الإجتماعي الرقمية أساسا على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي Profile و كذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.

كان أول مواقع التواصل الإجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الإنترنت في شكل تجمعات هو موقع Theglobe.Com عام 1994 ، تلاه موقع Geocities في العام نفسه ، وتلاهها موقع Tripode بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات ، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني ، و أهمها موقع Mates.Com Class عام 1995 الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين ، وموقع Sixdegrees.Com عام 1997 الذي يركز على الروابط غير المباشرة ، الملفات الشخصية للمستخدمين، الرسائل المتبادلة المدججة ضمن قائمة أصدقاء ، كما ظهرت عام 1999 نماذج مختلفة من شبكات التواصل الإجتماعي تقوم أساسا على الثقة والصدقة ، حيث شملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والإتصال . وخلال الفترة ما بين 2002 و 2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الإجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع إجتماعية تواصلية ، فكان أولها موقع Friendster عام 2003 ، ثم تلاه موقع Myspace وموقع Bebo عام 2005

حيث كان موقع Myspace الأكثر شعبية من بينها ، كما برز موقع Face book الذي أنشأه مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg عام 2004 ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية ، وأصبح بسرعة أهم هذه المواقع الإجتماعية لاسيما بعد إنفتاحة على الأفراد خارج الولايات المتحدة. و بهذه بدأ الإنتشار الواسع لشبكات التواصل الإجتماعي مستفيدة من الإستراتيجية التجارية للإنترنت حيث كان موقع Yahoo أو المبادرين بإستغلال مواقع الشبكات الإجتماعية في الإستراتيجية التجارية بإطلاق موقع Yahoo360 في آذار 2005 ، كما تم شراء موقع Mysapce من قبل مجموعة روبرت مردوخ Rupert Murdoch في تموز 2005 تلاها موقع Friendster الذي بيع إلى شركة Itv البريطانية في كانون الأول من نفس العام وبعدها عرف الويب ظهور الكثير من المواقع الإجتماعية قدر بعضها عام 2009 ب 200 موقع<sup>1</sup>.

- أ. المشاركة "**Participation**": وسائل المواقع الإجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- ب. الإنفتاح "**Openness**": معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الإجتماعي قدمت خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة ، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات ، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات ، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول و الإستفادة من المحتوى.
- ت. المحادثة "**Conversatin**": حيث تتميز مواقع التواصل الإجتماعي و وسائل الإعلام الإجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في إتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المروضة.
- ث. المجتمع "**Community**": وسائل الإعلام الإجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة ، مثل حب التصوير الفوتوغرافي ، أو قضية سياسية ، أو للتعلم ، أو برنامج تلفزيوني مفضل ، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

<sup>1</sup> \_ عبدالكريم علي الديبسي ، زهير ياسين الطاهات ، المرجع السابق ، ص 70 .

ج. الترابط "Connectedness": تتميز مواقع التواصل الإجتماعي بأنها عبارة عن شبكة إجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل أيضا ، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسلة إلى معارفك على الفيسبوك و هكذا ، مما سهل وسرع من عملية انتقال المعلومات<sup>1</sup>.

### (3) المميزات:

أ. العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية و المكانية و تتحطم الحدود الدولية ، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، و ببساطة و سهولة.

ب. التفاعلية: فالفرد فيها كما كأنه مستقبل و قارئ ، فهو مرسل و كاتب و مشارك فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام القديم التلفاز و الصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد و القارئ.

ت. التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم ، والعالم لبث عمله و تعليم الناس، و الكاتب للتواصل مع القراء....وهكذا.

ث. سهولة الاستخدام: فالشبكات الإجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف و بساطة اللغة تستخدم الرموز و الصور التي تسهل للمستخدمين التفاعل.

ج. التوفير و الاقتصادية: إقتصادية في الجهد و الوقت و المال، في ظل مجانية الإشتراك والتسجيل ، فالفرد البسيط يستطيع إمتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى<sup>2</sup>.

### (4) أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

يوجد العديد من أنواع التواصل الاجتماعي ، وفي كل يوم يظهر المزيد منها ولكن لتسهيل عملية الإستيعاب سوف نقوم بتصنيفها :

أ) النوع الأول : يختص بالإتصالات و إيجاد و تبادل المعلومات ، و من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الإجتماعي:

<sup>1</sup> \_ خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الإجتماعية ، مرجع سابق ، ص.ص 26\_27 .

<sup>2</sup> - <http://www.alukah.net> 23h 18 | 13,03, 2018 .

**1- المدونات (blogs):** هذا الموقع مثال لمدونة شخصية ، كما يوجد العديد من أنواع المدونات ، بعضها يختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها ، أما الآخر فيخص بأمور شخصية و يومية ، ومن أهم برامج المدونات:

،Bolegger .xanga expressionengine، Word presse، open dairy  
typepad، live journal

**2- المدونات الجزئية (Micro Blogs):** المدونات الجزئية ما هي إلا أسلوب لبث المعلومات بشكل سريع ، و ما يميزها عن المدونات العادية هو صغر حجم و كمية المعلومات (نصية،صور،صوتية،مرئية) المتدولة عليها ، مما يساعد الناس على تداول أحجام و كميات أصغر من المعلومات بشكل دائم و سريع و من أهم برامج المدونات الجزئية :

،Identi.Ca

Google

<sup>1</sup>Taiku،Plurk،Posterous،Tumblr،Twitter،Qaiku،Buzz

**3- خدمات تحديد المواقع الجغرافية (location based sevice):** حيث قامت

في السابق بكتابة تعريف بسيط لشرحها هذه الخدمة تمكن المستخدم من تحديد موقعه lbs كما تعرف إختصارا بالجغرافي و تعريف شبكته من الأصدقاء بما يفعل في ذلك الموقع بالتحديد ومن الفوائد العديدة لهذه الخدمة هي أنها تعرف شبكتك بأماكن الجديدة في مدينتك أو مدينة أخرى قد تزورها ، كما تتميز هذه الخدمة بتقديم معلومات عن الموقع قد تكون مفيدة مثل أرقام الإتصال عنوان الموقع الإلكتروني ، رأي المستخدم الشخصي في الخدمة ، أو حتى إقتراح لتجربة شيء مميز في ذلك الموقع .وهناك العديد من برامج و مواقع خدمة تحديد المواقع مثل

Facebook ،The Hot List

.Creolopi،Foursquare،Crowalla،Places

**4- مواقع الترابط الشبكي الإجتماعي:** لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيس بوك ولينكد إن وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الإهتمامات والفعاليات كما يمكن إستخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة أو البحث عن عمل جديد أو

<sup>1</sup> \_ صفاء زمان ، الشبكات الإجتماعية ، تعريفها ، تأثيرها ، أنواعها ... ، مجلة رؤيا العلمية ، العدد 113 2011 ،

حتى التعرف على كل ماهو جديد أو حتى التعرف على كل ماهو جديد في حياة من تعرف دون الحاجة للسؤال المباشر ، فهذه المواقع توفر العديد من الفوائد للمستخدمين ومن أهم مواقع الترابط الإجتماعي:

، Orkut، Plaxo، Tagged، Xing،Asamall Worldirc ،Bebo  
Diaspora ، Facebook Hi5، Linkedin، My Space،Ning  
،.Yammer

**5- مواقع الفعاليات (Events):** هذه نوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين ، كما يمكن لهذه المواقع استخدام خدمات لتحديد مواقع التجمع ، مما يميز هذه المواقع الإلكترونية إمكانية التحديث التلقائي، فيمكن الداعي (lbs) المواقع الجغرافية للفعالية تغيير الموقع والزمان وبالتالي سيعرف كل المدعوين ذلك التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدى ، ومن أشهر مواقع الفعاليات: Meetup ، Eventful ، Tweetvite .

**6- موقع تجميع المعلومات (Information aggregators):** تقوم هذه المواقع والبرامج بتجميع المعلومات التي تهمك فقط، فما يميز هذا العصر الذي نعيش فيه هو كمية المعلومات المتداولة بشكل سريع عن طريق الإنترنت ، حيث تقوم هذه المواقع بتجميع المعلومات في مكان واحد بدلا من البحث عنها و إضاعة الوقت وهناك العديد من المواقع جمع المعلومات مثل: Evri،.Netvibes

**7- مواقع مشاركة الاهتمامات (social Interests):** هذه نوعية مختلف من المواقع تساعدك على نشر ومشاركة شبكتك و نوعية الأجهزة التي تستخدمها أو اهتماماتك مثل ما تشاهد أو ما تقرأ ، و من أهم تلك المواقع الآن في الوقت الحالي: Get Glue . ، Gdgt ، Goodreads،

**8- مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمة: ( Online Advocacy and Fundraisin** يمكن استخدام هذه النوعية من المواقع الذكية و المفيدة ، لتخيل أنك تود القيام بمشروع لا تملك التمويل اللازم له ، كل ما عليك هو تقديم دراسة المشروع لهذه المواقع ومن ثم يقوم القائمين على الموقع بدراسة المشروع وفكرته ثم عرضه على المستخدمين ومن أشهر تلك المواقع Kickstarter،Causes

(ب) النوع الثاني: من مواقع التواصل الاجتماعي و التي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل .  
 (وهي مواقع تمكن العديد من الناس من الإشتراك في تكوين معلومات **1wiki** - الويكي )  
 مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونية من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة  
 العلمية والتي بنيت من مستخدمي الأنترنت عن طريق مشاركة المعلومات ، ويمكنك إنشاء  
 pbالويكي الخاصة بك و بأصدقائك عن طريق استخدام هذه المواقع :

works،wetpaint،wikia،wikimedia،.wikispaces

**2- مواقع المرجعيات (social bookmarking):** يمكن استخدام هذه المواقع  
 لوضع علامة مرجعية لمواقع تهمك أو قد تهم غيرك مثلما هو الحال عند حفظك لموقع في برنامج  
 تصفح الأنترنت الخاصة بك لكن مع إضافة إمكانية مشاركة الآخرين هذه المواقع المرجعية ، كما  
 تمكنك هذه النوعية من إكتشاف مواقع جديدة عليك .

تعد هذه الخدمة من روائع الأنترنت اللانهائية، تخيل إمكانياتك في إستكشاف بحور الشبكة  
 وتفرعاتها بالاعتماد على جهود أصدقائك أو حتى مستخدمين آخرين على الشبكة و للإشتراك  
 في العديد من المرجعيات مثل: stumbleupon ، folkd google reader ،  
 citeulike ،delicious،diigo،<sup>1</sup>

**3- الملاحة الاجتماعية ( social navigation Gps ) :** برامج الملاحة الإجتماعية  
 عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بتثبيتها على جهاز الهاتف الخليوي ومن ثم الإستعانة بالرسم  
 خريطة حركة بالمدينة الآن تخيل الآلاف المستخدمين يقوم بنفس العملية على مدار الساعة  
 المحصلة هي خريطة دقيقة مرسومة من قبل المستخدمين ، كما يمكن لهذه البرامج تقديم توجيه  
 دقيق للمستخدم عند رغبته الوصول لمكان محدد، أو التنبيه بوجود مخاطر على الطريق أو حتى  
 تغيير مسارات ، فكلما يمكنك أن تتخيل سرعة ودقة و تزامن المعلومات بشكل دائم و للإشتراك  
 عن طريق البرامج التالية: Trapster،waze .

**4- مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص ( Document Management & Editing):** كم يود البعض التعاون في إتمام مذكرة أو نص أو حتى التعاون على تحضير عرض  
 فباستخدام هذه المواقع كل ما عليك هو تحديد الأشخاص الذين تود التعاون معهم والباقي ما

<sup>1</sup> \_صفاء زمان ، المرجع السابق ، ص 57 .

هو إلا تفاعل سلس بينكم ، فكلما دخل شخص على المذكرة أو النص يمكنه رؤية التحديثات والتعديلات وبالتالي التعاون على إتمام العمل حتى لو فصل بينكم محيطات بعض هذه المواقع (Drop Box ، Box) يساعدك على تبادل الملفات مع الآخرين حيث تمنحك الشركة المقدمة للخدمة سعة تخزين محددة يمكنك إستخدامها لإنشاء ملفات ومن ثم مشاركة الملفات مع أصدقاء أو زملاء لتبادل البيانات<sup>1</sup> بشكل فوري وسريع ، ومن أشهر مواقع إدارة وتحرير النصوص : Google

Box ، . Dropbox ، Docs ، Syncplicity ، Docs

(النوع الثالث : من مواقع التواصل الإجتماعي هي مواقع الوسائط المتعددة.

**1- مواقع التصوير والفن (photo sharing):** تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد حيث تمنحك مكانا يمكنك فيه حفظ ، تخزين ، وعرض أعمالك الفنية سواء كانت صور أو رسومات فنية حيث يتمكن الناس من رؤيتها وإبداء الإعجاب أو النقد لها ، كما تفيد في إمكانية بيع أعمالك للغير وإيجاد دخل مالي منها ، وبناءا على نوعية الفن هناك العديد من المواقع مثل : deviantart ، zoomr ، smug mug ، picasa ، photo bucket ، flickr ،

**2- مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر (Video Sharing & Streaming):**

في هذه النوعية من المواقع يمكن إيجاد والبحث عن العديد من مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها كما تقدم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على المواقع الإجتماعية الأخرى حتى يتمكن أصدقاؤك من التعرف عليها وإعادة نشرها على شبكتهم الخاصة ، ويمكنك إضافتها لمدونتك مباشرة بإمكانك كذلك إنشاء الفيديو الخاص بك عن طريق إستخدام كاميرتك الخاصة أو جهازك الخليوي و رفع المقاطع لهذه المواقع مباشرة دون الحاجة لإستخدام جهاز الكمبيوتر ، بإستخدام مواقع البث المباشر يمكنك البث من جهازك الخليوي في أي وقت ، مع إمكانية البث لمدونتك هو إمكانية التفاعل ، حيث يمكن المتفرجين التواصل معك فورا وفي نفس لحظة البث كما يمكنك الرد عليهم و الإشتراك في العديد من مواقع التخزين وبث الفيديو مثل

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق ، ص 59 .

Viddler : ، Vimeo، YouTube، Dailymotion Metacafe، sevenload

Openfilm،Justin.tv ، Livestream، Stickam Ustream،. blip.tv

### 3- مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى ( Music & Audio Sharing ):

بإستخدام هذه النوعية من المواقع يمكن مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى ، كما يمكن الموسيقين من نشر إبداعاتهم الموسيقية والتعرف على رأي الجمهور فيها ، كما تمنحهم فرصة إكتشافها من قبل شركات الإنتاج الفني ، كما أن بعض هذه المواقع يخدم خدمة الراديو على الأنترنت حيث يمكنك تحديد نوعية الموسيقى أو البرامج التي تود الإستماع من ثم الحصول على ما يناسب ذوقك ، يمكنك أيضا إكتشاف الجديد من خلال التعرف على ما هو حديث وماله شعبية بين المستمعين مثل يمكنك إكتشاف المزيد من خلال زيارة هذه المواقع مع العلم أن بعضها يحصر تقديم الخدمة على دول محددة

ccMixer،Pandora Radio ،Spotify ،Last.fm ،.ReverbNation

The Hype Machine ،Groove Shark ،SoundCloud Bandcamp

ShareTheMusic .SoundClick.

### ث) النوع الرابع: هي مواقع الرأي والإستعراض (Reviews & Opinions):

إستعراضات السلع (Product Reviews): تخيل أنك تود شراء سيارة جديدة ، أو جهاز كمبيوتر حديث يمكنك زيارة مواقع الآراء لمعرفة رأي من إشتروا هذه السلع قبلك وتقييمهم لها كما يمكنك معرفة جودة المنتج ومدى تحمله لعوامل الزمن و الإستخدام اليومي ، أما إن أردت فيمكنك زيارة مواقع إستعراض مميزات ومواصفات السلع حيث ستحصل على رأي خبراء كما أنك ستجد رأي المستهلكين في أي تقييم لإعطائك صورة واضحة عن المنتج وعن مميزاته. يمكنك زيارة العديد من مواقع الرأي والإستعراض التالية: epinions, MouthShut.

الأسئلة والأجوبة الإجتماعية (Community Q&A): كما هو الحال مع إستخدام المواقع الإجتماعية لإستعراض السلع أو الحصول على آراء المستهلكين ، يمكنك الحصول على إجابات محددة لأسئلة قد تدور بذهنك . تحدثت عن مواقع الويكي حيث يقوم العديد من المستخدمين بعملية إضافة وتنقيح المعلومات المطروحة ، بناء على نفس الفكرة الأساسية فمواقع

الأسئلة والأجوبة الإجتماعية تعمل بنفس المنطلق حيث تقوم بتقديم سؤال ويقوم المستخدمون بتقديم إجابات ، ومن ثم يقوم كل من له دراية بتعديل الإجابة لإعطائك أدق إجابة ممكنة . كما يمكنك الإشتراك في متابعة سؤال طرح من الغير لما للموضوع من أهمية لديك أو حتى متابعة نوعية معينة من المعلومات فبالتالي احتمالات الإستفادة لانهائية. يمكنك الإشتراك وطرح أسئلتك أو متابعة موضوع أو سؤال بزيارة أحد هذه المواقع:

Stack ، WikiAnswers، Yahoo! Answers، Quora، . ask.com  
Askville ، EHow،Exchange

(ج) النوع الخامس: من مواقع التواصل الإجتماعي هي المواقع الترفيهية الإجتماعية

**1- مواقع العوالم الافتراضية (Virtual Word):** قد يعتقد البعض بأن هذه من ضرورة الخيال العلمي كما قد نشاهد في بعض أفلام هوليوود ، لكن الواقع أن مواقع العوالم الافتراضية كانت و لازالت متوفرة منذ زمن بعيد ، كما أنها في تطور دائم. يمكنك في العالم الافتراضي إنشاء ما يسمى بالشخصية الرمزية (Avatar) الخاصة بك وتفاعلها في عالم تقابل فيه العديد من الشخصيات المختلفة التي قد تعكس أو لا تعكس شخصيات منشئها الحقيقيين في عالم افتراضي. يمكنك أيضاً التواصل والتحدث بالصوت مع أي من الشخصيات المتواجدة في تلك العوالم كما بإمكانك شراء وبيع سلع وممتلكات على هذه العوالم. بعض العاب العوالم الافتراضية تقوم على فكرة الحروب والقتال بينما البعض الآخر يقوم على فكرة إيجاد حياة أو عالم بديل لعالمنا الحقيقي. لتجربة العوالم الافتراضية يمكنك زيارة المواقع التالية: **Active Word**, Second Life, World of Warcraft, RuneScape

**2- مواقع مشاركة الألعاب الإجتماعية (Game Sharing):** تعتمد فكرة هذه المواقع على مشاركة الآخرين على شبكتك الإجتماعية ألعاب تتطلب العديد من اللاعبين على الشبكة. كما تمكن بعض هذه المواقع المطورين من عرض ألعابهم على المستخدمين للإستمتاع بها و يمكنك اللعب ومشاركة الآخرين المرح بزيارة هذه المواقع:

<sup>1</sup>Newgrounds،.Armor Games ،Kongregate،Miniclip

<sup>1</sup> \_ صفاء زمان ، المرجع السابق ، ص 59

**(5) خدمات مواقع التواصل الإجتماعي:**

تقدم الشبكات الإجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحها فهي تتيح لهم حرية الإختيار لمن يريدون المشاركة معهم اهتمامهم ، و بتطور شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وغيرت و توسعت الخدمات المرجوة من هذه الشبكات و منحت متصفحها إمكانيات واسعة في مجال التعليم و الثقافة و غيرها و هذه الشبكات هي عبارة عن مواقع إلكترونية اجتماعية.

وهي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير و أصبحت أكبر و أضخم مواقع في فضاء الويب و لازالت مستمرة في الإنتشار في الشارع ، هي مواقع تقدم خدمة تواصل بين الأعضاء المنتسبين لها ، حيث يمكن لأحد المستخدمين الإرتباط بأحد الأصدقاء عبر المواقع ليصله جديد ما يكتب و يضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه . كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يطرأ في صفحته ، فلا يطرأ إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات و صور و مقاطع<sup>1</sup>.  
ومن الخدمات التي تقدمها هذه المواقع أو الشبكات هي:

إتاحة المجال للأفراد الدخول إلى المواقع الإجتماعية و التعريف بأنفسهم و من ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة . و تنقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين رئيسين:  
**القسم الأول:** هي مواقع تضم أفراد أو مجاميع من الناس تربطهم إطارات مهنية أو اجتماعية محددة ، و تعتبر هذه المواقع مغلقة و لا يسمح بالدخول إليها من عامة الناس، عدا من هم أعضاء في هذه المواقع التي تتحكم فيها شركات أو مؤسسات معينة ، وهي من تقوم بدعوات المنتسبين إليها .

**القسم الثاني:** مواقع التواصل الإجتماعي المفتوحة للجميع ويحق لمن لديه حساب على الإنترنت الانضمام إليها و اختيار أصدقائه و التشبيك معهم و تبادل الملفات و الصور و مقاطع الفيديو و غيرها و من هذه المواقع الفيس بوك<sup>2</sup>. و يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي (شبكات الاجتماعية) خدمات أخرى يمكن إيجازها في ما يلي:

1- تكوين صداقات و إجراء محادثات و نقاشات و تبادل معلومات.

<sup>1</sup> <http://www.siompolling.or>

<sup>2</sup> <http://mogtamaa.telecentre.org>

- 2- تتيح للمستخدمين المحادثة الفورية ، و إرسال و استقبال الرسائل و كذا الفيديو و الصور وكذا التدوين و مشاركة الملفات.
- 3- تتيح هذه المواقع إمكانية للمستخدمين بإرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع مختلفة مع المشتركين الآخرين في نفس الصفحة و تخدم مصالحهم.
- 4- كذلك توفر مختلف المواقع إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة فيها (أي في هذه المواقع) .

## 6) إيجابيات وسلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

### أ) إيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

1. الاستخدامات الاتصالية الشخصية: و هو الإستخدام الأكثر شيوعا ، و لعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت دافع التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين ، و هكذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية اليوم على مستوى الخدمات و على مستوى التقنيات و البرمجيات ، و برغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم و يمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة بتبادل المعلومات و الملفات الخاصة و الصور و مقاطع الفيديو ، كما أنها مجال رحب للتعارف و الصداقة ، و خلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار و الرغبات غالبا وإن اختلفت أعمارهم و أماكنهم و مستوياتهم العلية.
2. الإستخدامات التعليمية: إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية ( مواقع ) في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له و المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة و المعلم و أولياء الأمور و عدم الإقتصار على التركيز على تقديم القرار للطلاب.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرض التواصل و الإتصال في خارج النطاق المدرسي ويكسر حاجز الوقت في مكان التواصل خارج وقت الدراسة ، و يقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس و يمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل و الإتصال و المناقشة و إبداء الرأي وهي مساحة ضيقة جدا .

أسوار المدارس في ظل تكديس الطلاب في الفصول و كثرة المواد مع وجود الأنظمة و المساحات الضيقة للمناقشات والتداولات .

**3. الإستخدامات الحكومية:** اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الإجتماعي ، بهدف قياسي و تطوير الخدمات الحكومية لديها ، و مسايرة للتقنية الحديثة ، أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية و خدماتها المقدمة وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة و الوصول المباشر للمستفيد الأول ، مما يساعد في تفادي الأخطاء و الوصول بالخدمة المقدمة للإتقان و التميز . و يمكن الإستفادة من الشبكات الإجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها ، ونشر التعليمات والإجراءات والتواصل مع الرئيس مباشرة ، وإبداء الملاحظات والمقترحات .

**4. الإستخدامات الإجبارية:** أصبحت الشبكات الإجتماعية (مواقع التواصل الاجتماعي) مصدرا أصليا من مصادر الأخبار لكثير من روادها ، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا ، لا احترافية ولا لإستخدامات سياسية أو دعائية . وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار ، ومواقع الأخبار المخصصة ، وقنوات إخبارية في أحداث مختلفة سابقة ، كان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام .

**5. الإستخدامات الدعوية:** فتحت الشبكات الإجتماعية الباب للتواصل و الدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين بإختلاف لغاتهم و إختلاف أجناسهم و بلدانهم ، و أصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية ، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الإغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، و في ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر و تقولب الراعية والعالم على قوالب جامدة و تتميز الدعوة عن طريق الشبكات الإجتماعية بالعالمية و الفورية والتحديث المستمر مع كسر حاجز الوقت و الزمان ، و السهولة في الإستخدام و التواصل والتوفير في الجهد و التكاليف<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> \_ حمزة اسماعيل ابو شنب ، مقال بعنوان : تقنيات التواصل الإجتماعي ، الإستخدامات و المميزات

ب. سلبيات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي:

- \_ نشر أفكار هدامة وتجمعات مخالفة للقيم والقانون .
- \_ عرض المواد الإباحية والحادشة للحياء .
- \_ التشهير ونشر الشائعات والمضايقات
- \_ التحايل والإبتزاز والتزوير .
- \_ إنتهاك الحقوق الخاصة والعامه .
- \_ إنتهاك الخصوصية وإنتحال الشخصية<sup>1</sup> .
- \_ ضياع الوقت بدون فائدة .
- \_ الإساءة للآخرين بإستخدام ألفاظ وعبارات ورموز مشينة .
- \_ العزلة الإجتماعية .
- \_ القيام بممارسات تتعارض مع الدين والثقافة .
- \_ العلاقات الغير الشرعية .
- \_ الإدمان على الدخول لهذه المواقع الإجتماعية
- \_ يؤثر على الصحة والنظر .

ويمكن القول أنه كما أن لمواقع التواصل الإجتماعي إستخدامات إيجابية في الإتصالات الشخصية و التعليمية ، الحكومية ، الإخبارية ، الإستخدامات الدعوية فإنه أيضا يوجد لها استخدامات سلبية في الاتصالات الشخصية و التعليمية و الحكومية و الإخبارية و كذا الدعوية أهمها:

\_ أن الإتصالات الشخصية قد تخرج عن النطاق المعقول ( أي تخطي كل ما هو قيمى وأخلاقي )

\_ أن هذه المواقع تجعل من الطلبة و التلاميذ معتمدين عليها في الحصول على المعلومات وقد تكون هذه المعلومات غير صحيحة وليس من المصدر الرئيسي ( كالمعلم مثلا)

\_ رغم الدور الإيجابي لهذه المواقع في إستخدامات الحكومية إلا أنها إستخدامات سلبية تتمثل في مصداقية الوثائق ( التزوير) .. إلخ

<sup>1</sup> \_ http://www.isafe.ps

\_ كذلك الإستخدام السلبي في نقل الأخبار المزيفة والكاذبة وتكون عادة من مصادر غير رسمية

## \_ الهاتف النقال:

1. **المعنى الإصطلاحي<sup>1</sup>:** الهاتف النقال هو امتداد للهاتف التقليدي الثابت الذي تحكمه الأسلاك و لغرض إضافة عنصر الحركة للهاتف تم إختراع و تطوير أنظمة خلوية تستخدم موجات الراديو ، و تسمح بالإتصال بين المستخدم و محطة التحويل.

و قد ذكر د.حسن عماد مكاوي أن نظام الهاتف النقال:" عبارة عن أجهزة إرسال تستخدم موجات الراديو ، و تسمح بوصول الإشارة إلى المتلقي في منطقة جغرافية تسمى الخلية ، و حين يتم استقبال الإشارة يتم تحويلها مباشرة إلى شبكة التليفونات المركزية " ويتم استخدام أجهزة تلفون صغيرة محمولة .

كما عرفه فضيل دليو بأنه:" عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للإتصالات اللاسلكية و الرقمية تسمح بيث و استقبال الرسائل الصوتية و النصية والصور عن بعد و بسرعة فائقة "

أما قاموس Oxford فقد عرف الهاتف النقال بأنه "هاتف يمكن حمله معك " .

كما يعرف بأنه:" جهاز الكتروني للإتصالات اللاسلكية ، قد يشار إليه باسم الهاتف الخليوي . ويرتبط الهاتف النقال بشبكات اتصال لاسلكية من خلال موجات الراديو ، أو بحث الاقمار الصناعية " .

يطلق على الهاتف النقال عدة تسميات : الهاتف النقال ،الهاتف المحمول والهاتف الخليوي.

- فهو نقال نظرا للقدرة على التنقل به ؛ ونقله من مكان الى آخر .
- و هو المحمول من الحمل ، و أطلق عليه هذا الاسم لأنه يحمل من طرف الشخص و ينتقل معه .
- وهو الخليوي نسبة لنظام الخلية الذي يعمل به الجهاز.

<sup>1</sup>\_د.سمير غانم ، الموسوعة العلمية الشاملة ، المجلد 10 ، قسم الأبحاث التكنولوجية ، نوبيليس ، بيروت لبنان ، 2004 ، ص3 .

2. ظهور و نشأة تكنولوجيا الهاتف النقال : أدى تطور تكنولوجيا التلغراف والتكنولوجيا اللاسلكية إلى ظهور ما يسمى بالاتصال عن طريق الراديو الذي يشكل البدايات الأولى لما يعرف اليوم بالهاتف النقال ، حيث تعتبر شركة DETROIT أول من قدم هذه الخدمة سنة 1920م<sup>1</sup>، و كانت حكرًا على على القوات العسكرية ، المؤسسات الحكومية و المنظمات التجارية ، حيث قدمت خدمات نموذجية تتمثل في الطوارئ ، البريد المستعجل ، التنسيق الإستراتيجي ... الخ . و من بعد ذلك ظهر أول هاتف راديو عبارة عن جهاز مدمج في السيارة ذو حجم كبير نوعًا ما ، إلا أن خدماته كانت سيئة إضافة إلى إمكاناته و نطاق التغطية محدودان حيث اعتمد على نصب برج مركزي في كل مدينة ليؤمن قرابة 25 قناة راديو مما يتطلب قدرة إرسال كبيرة قادرة على الوصول إلى مسافة تصل إلى 70 كلم<sup>2</sup> كانت هذه الخدمة حكرًا على عدد محدود فقط من الناس ) ، و لم يكن هناك تجسيد فعلي لخدمات الهاتف النقال نظرا لارتفاع تكاليف البنية التحتية ومحدودية التكنولوجيا التي تملك شعبية في بدايتها .

و بقي الأمر محدودا إلى غاية سنة 1945م حين أطلقت شركة **AT&T** الأمريكية نظام اتصالات لاسلكي أطلق عليه تعبير **Phone me by air** حيث بدأت أولى خدمات الهاتف الراديو فعليا بالولايات المتحدة الأمريكية بعدها بسنة أي سنة 1946 م في سان لويس من خلال نظام **MTS<sup>3</sup>** المطور من طرف **AT&T**. و في سنة 1947 اقترح **D.H Ring** و رفاقه في مؤسسة **Bell** المفهوم الخلوي ، ليقوم بعد ذلك **D.Martin Cooper** من شركة **Motorola** سنة 1973 م باختراع نموذج أولي للهاتف النقال **Walkie-Talkie** أي المتحدّث ماشياً ويندرج تقنياً ضمن الهواتف الخلوية من الجيل صفر ، طوره فيما بعد مهندسو الشركة الذين يرجع لهم الفضل

<sup>1</sup>- Tony Wakefield, **Introduction To Mobile Communication; technology, service, markets, (New York, Auerbach Publication, 2007), p; 12.**

<sup>2</sup> \_صادق عباس مصطفى ، الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، دار الشروق ، عمان،الأردن 2008 ، ص 287 .

<sup>3</sup> \_المرجع نفسه ، ص 288 .

في نصب أول محطة قاعدية في نيويورك ، فكان الجهاز النقال الأول يحمل اسم **Motorola Dyna-tac X8000** ظهر سنة **1982م**<sup>1</sup> إلا أنه بقي تحت المراقبة قيد التجارب و التطوير ليظهر رسمياً و يتم طرحه في الأسواق سنة **1983م** ، و هو عبارة عن جهاز مستطيل الشكل مزود بهوائي يشبه قطعة الطوب من حيث الشكل و المقاس و الحجم (**0.9 كلغ**) ، يعمل بالنظام التماثلي و يستهلك طاقة كبيرة إذ يحتاج للشحن باستمرار حيث كانت بطاريته قصيرة الحياة<sup>2</sup> . و يمثل هذا الهاتف بداية الجيل الأول للهواتف النقالة .

غير أن الانتشار الحقيقي للهواتف كان ابتداءً من أواخر تسعينات القرن الماضي ، فنجح الشركات المصنعة في تقليص حجم الهواتف ، وتبسيط سبل استخدامها و كذا تراجع تكاليف الإتصال عبرها أدى إلى انتشار كبير و سريع لهذه الأجهزة حيث سجل الإتحاد الدولي للاتصالات في تغطية شاملة ل **228** دولة عبر العالم ؛ **738** مليون مشترك الهاتف النقال بنسبة توغل **15%** سنة **2000م** ليقفز هذا الرقم إلى **6.663** مليار مشترك بنسبة توغل **93.1%** سنة **2013م** ، و تشير الإحصائيات الأولية و الأرقام التقديرية لحصيلة سنة **2014م** إلى ارتفاع الرقم إلى **6.915** مليار بنسبة توغل **95.5%**<sup>3</sup> .

فكان لهذا الطلب المتنامي على الهواتف النقالة و التطور التكنولوجي المذهل في الإلكترونيات منتهى الأثر في جذب العديد من الإستثمارات نحو هذه الصناعة ، ما أضفى عليها منافسة شديدة بين الصناع آلت إلى سباق حثيث نحو التطوير المستمر و الإبداع بالجمال ، الأمر الذي أدى إلى بروز عدة علامات ( أشهرها : **LG** ، **I-Phon** ، **Nokia** ، **Samsung** ، **Sony Ericsson** ... الخ) .

كان لها الفضل في تطوير و طرح عدة أجيال متتالية و متطورة من الهواتف النقالة متعددة الخدمات .

<sup>1</sup> هناك اختلاف في المصادر حول السنة الفعلية لظهور **Dyna-tac X8000** فهناك من يرى أن ظهوره وبداية تطويره كان منذ سنة **1978** ، الا أن الثابت في أمره هو أن الإعلان عنه تجارياً كان سنة **1983** .

<sup>2</sup>-Pei Zheny, Lionel Ni, **Smart Phone and next Generation Mobile Computing**, San Francisco, Elevier, 2006 ,p 24.

<sup>3</sup> التقرير السنوي 2015 للإتحاد الدولي للاتصالات (ITU) ، [WWW.ITU.INT,Mobile-Celluiar](http://WWW.ITU.INT,Mobile-Celluiar) ، Telephone Subscriptions .

## 3. خدمات الهاتف النقال:

\_ الخدمات التي توفرها الهواتف النقالة: ونميز هنا نوعين من الخدمات هي كالتالي:

أ) خدمات يدعمها المتعاملون: نظرا للتطور التكنولوجي فإن هذه الخدمات متعددة و متنوعة غير أننا نحاول تقديم نبذة مختصرة عن الخدمات الأساسية المصاحبة للمكالمات ، و التي يوفرها معظم المتعاملين و تمثلت فيما يلي:

\_ إظهار الرقم و إخفاؤه : تعطي هذه الخدمة المستخدم إمكانية التعرف على رقم المتصل و من ثم إعطاء الحرية للمستخدم بالرد أو عدم الرد . كما تدعم أيضا إمكانية إخفاء الرقم و للطرف الثاني حرية الإستقبال من عدمه .

\_ إظهار الرصيد: تتيح هذه الخدمة للمستخدم من الإطلاع على رصيده المتبقي فتمكنه من تحيينه دوريا لتفادي نفاذ الرصيد المفاجئ و تجنب الإحراج المصاحب لإنقطاع المكالمات دون اشعار، كما تتيح له ترشيد مكالماته ضمن الميزانية المخصصة .

\_ تحديد الإتصال: تتيح للمستخدم تحديد الإتصالات التي يقوم بها سواء كانت محلية أو دولية ، كما تمنحه حرية اختيار التقييد بأرقام محددة فلا يتم الإتصال إلا بهذه الأرقام ، ومن مميزات التحكم بالإتصالات الصادرة ، كما تساعد الأولياء في مراقبة اتصالات الأبناء والحد منها مع إمكانية ترشيد المصاريف .

\_ تحويل المكالمات: حيث توفر للمستخدم إمكانية تحويل المكالمات الواردة تلقائيا إلى أي رقم يحدده المستخدم ، و من مميزات عدم فقد أي مكالمة مهمة ، و إمكانية تشغيل أو إيقاف الخدمة واختيار الرقم الذي يرغب المستخدم إليه من هاتفه .

\_ المكالمات الجماعية: تتيح هذه الخدمة وضع الإتصال الأول في حالة انتظار و القيام باتصال آخر حيث يمكن للمستخدم التنقل بين مكالمتين أو توصيل الأطراف الثلاثة في مكالمة واحدة ، ومن مميزات استقبال أكثر من مكالمة و التحدث إلى أكثر من شخص في وقت واحد.

\_ عدم الإزعاج: تعطي المستخدم بعض الخصوصية حيث يستطيع غرلة المكالمات فيمنع المزعجين من الإتصال به عن طريق وضعهم في القائمة السوداء التي تمنعهم تلقائيا من الإتصال به . كما تتيح له إمكانية اجراء المكالمات ، و في نفس الوقت الحد من استقبال المكالمات دون الحاجة لغلاق الجهاز.

**\_ البريد الصوتي:** هي خدمة تتيح للمستخدمين إمكانية الرد الآلي ليتسنى للمتصل ترك رسالة في حالة تواجد المتصل به خارج مجال التغطية ، أو انشغال خط هاتفه . و من مميزاتها عدم فقد أي واردة ، و إمكانية الإطلاع على صندوق بريد الصوتي الذي يجمع رسائل عن المتصلين مع تحديد وقت و تاريخ المكالمة المفقودة .

**\_ الإنتظار:** و تفعل تلقائيا عند ورود مكالمة أثناء انشغال المستخدم بمكالمة أخرى فيسمع نغمة تنبيه بوجود مكالمة اضافية واردة ، عندئذ يكون له الخيار في وضع المكالمة الحالية على الإنتظار و الرد على المكالمة الجديدة ، إعطاء إشارة مشغول للمكالمة الجديدة و عدم الرد عليها أو تفعيل المكالمة الجماعية ، و من مميزاتها عدم فقد أي من المكالمتين . مع منح وقت لإستقبال الإتصال اللاحق أو استقبال أكثر من مكالمة في وقت واحد .

**\_ الأرقام الخاصة:** و هي خدمة تتيح للمستخدم قائمة من الأرقام الخضراء غالبا ما تخص جانب الإستعجالات و الطوارئ كالشرطة و الدرك ، المطافئ الإسعاف ... الخ ، تضاف إليها أرقام خدمة الزبائن ، تتميز بأولويتها نظرا لطبيعتها الإستعجالية و الطارئة فيستطيع المستخدم استعمالها حتى في حالة انعدام الرصيد (نسبيا) .

**\_ الرسائل النصية:** و هي خدمة تتيح للمستخدم امكانية بعث الرسائل النصية القصيرة بدل القيام بمكالمة صوتية ، يكثر استخدامها من الأفراد في المناسبات الخاصة كرسائل المعايدة ، التهنة ... الخ وتستغل من طرف الجمعيات في حملاتها التحسيسية ، الخيرية ... الخ ، و تعتبر أيضا وسيلة للترويج من طرف المؤسسات ، كما تستخدم أيضا من طرف مصالح و مؤسسات الدولة كوسيلة إعلام و إعلان ... الخ .

**\_ الوسائط المتعددة:** تتيح هذه الخدمة للمستخدم نقل صور و بيانات لا يمكن إرسالها برسالة نصية إلى أشخاص بعيدين عنه ، حيث يمكن التواصل مع الأهل و الأصدقاء بإرسال صور و ملفات الفيديو .

**\_ الإتصال المرئي:** و يمكن من المستخدم من اجراء و استقبال المكالمات المرئية عبر جهازه و من مميزاته التواصل بالصوت و الصورة مباشرة ، فله الخيار بين الإتصال المرئي أو الإكتفاء بالصوتي .

**\_ القنوات التلفزيونية:** و هي خدمة مشاهدة القنوات التلفزيونية التي يوفرها الهاتف النقال في بث حي و مباشر عبر شاشة الهاتف النقال ، و من مميزاتها سرعة عالية في استعراض

القنوات التلفزيونية ومشاهدتها خلال التنقل مع خيارات متعددة بين القنوات التلفزيونية إضافة للحدودة العالية و وضوح في الصوت و الصورة ، هذا مع امكانية استقبال المكالمات خلال مشاهدة البث الحي .

**\_ الولوج للانترنت:** تتيح هذه التقنية للمستخدمين إمكانية الإتصال بالانترنت عبر الهاتف النقال . ومن مميزات سرعة عالية بالولوج للانترنت ، التصفح ، إستقبال و إرسال البريد الإلكتروني ، التحميل ... الخ ، من مجالات و خدمات الانترنت.

**\_ عروض خاصة:** تهدف إلى التمييز و تدخل في إطار المنافسة من أجل المحافظة على الزبائن و جذب زبائن جدد ، تشمل بعض الخدمات الخاصة الموجهة لزبون ما معين فتكون نسيبا مصممة بناء على طلبه ، توفير صيغ متنوعة من الإشتراكات ، منح مكالمات مجانية أو تمديد أوقات المكالمات مع منح رصيد مجاني مقابل تعبئة الرصيد الأساسي ، منح امتيازات و هدايا على الولاء ، تخفيضات الأسعار بأوقات معينة أو بعد تجاوز مدة ... الخ.

**ب/ خدمات يدعمها الهاتف النقال:** رغم أن الوظيفة الأساسية التي صمم من أجلها الهاتف النقال تمثلت في الإتصال اللاسلكي بين الأشخاص عن طريق المكالمات الهاتفية من أي مكان و في أي وقت إلا أن الهاتف النقال و تماشيا مع تنامي الحاجات و تنوعها بسبب تطور المجتمعات التقني والتكنولوجي في مختلف المجالات و القطاعات ، أصبح محورا حقيقيا للإبداع الناتج عن دمج العديد من التكنولوجيات و الوظائف<sup>1</sup>.

عموما فإن الهواتف النقالة في أيامنا هذه تتمتع بالعديد من الخصائص و تدعم وظائف وتطبيقات كثيرة لا يمكن حصرها كونها تظهر ، تتجدد ، تتطور ، و تتحول يوميا ، لذا سنكتفي بأبرزها و أكثرها استخداما و شيوعا:

- ✓ إجراء مكالمات ( الإتصال اللاسلكي الكلاسيكي ) .
- ✓ ذاكرة ذات سعة كبيرة ، دعم قوائم ب ( أشخاص / أرقام ) .
- ✓ تخزين ، إرسال و استقبال الرسائل النصية القصيرة و الرسائل المتعددة الوسائط .

<sup>1</sup> \_ شلاي محمد البشير ، واقع و تحديات سوق خدمات الهاتف النقال في الجزائر ، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (تخصص اقتصاد كمي) ، جامعة أبي بكر بلقايد ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، تلمسان

✓ توفير بيانات مفصلة عن آخر العمليات ( قائمة الرسائل و المكالمات المرسلة والمستقبلية مع تحديد التاريخ و المدة ، بل حتى المفقودة منها ) .

✓ كتابة و قراءة البريد الإلكتروني .

✓ الإتصال بالصورة و الصوت و حتى عقد الإجتماعات الخاصة بالعمل .

✓ التقاط ، تخزين الصور ، أفلام الفيديو .

✓ الإستماع لمختلف الصغ الصوتية مع إمكانية التسجيل .

✓ تخزين و إمكانية نقل مختلف البيانات عبر وصلات ( USB. IRDA.

(BLUETOOTH.

✓ الإبحار عبر الأنترنت ، و يمكن استعماله كوسيط استقبال و إرسال للكمبيوتر .

✓ الترفيه و التسلية ( الألعاب) .

✓ الإستماع للراديو و مشاهدة التلفزة .

✓ العمل كوسيلة دفع الكتروني .

✓ العمل كساعة ، آلة حاسبة ، مذكرة ، منبه ، مصباح جيب ، وغيرها من الوظائف

الثانوية

✓ تشغيل مختلف البرامج و التطبيقات التي كانت حكرًا على أجهزة الكمبيوتر سابقا

( على سبيل المثال قراءة الكتب الإلكترونية ) .

و عليه يمكن القول أننا نشهد تطورا مذهلا للهاتف النقال تحوله من مجرد هاتف نقال

لاسلكي إلى جهاز متعدد الوسائط ، غير أنه من المفيد التذكير بأن الهواتف مرت عبر عدة

خطوات و قفزات لتحظى بكل تلك الوظائف .

أضف إلى هذا أن للمطورين دائما أفكار خلاقية و تصورات جديدة يعملون عليها بجهود

حثيثة فهم لم يكتفوا بعد من التطوير و دمج وظائف جديدة تحمل في طياتها جوانب إبداعية

رائعة.

4. مزايا و عيوب الهاتف النقال:

( أ) المزايا:

• يعمل على تخطي حاجز المكان و الزمان و السماح للفرد بالإتصال بالآخرين بشكل

سريع وفوري ، وبالتالي زيادة فرص التفاعل و التواصل مع الغير.

- طبيعته المتحركة و مصاحبته للفرد في كل مكان جعل منه مدخلا لإبقاء حبل التواصل حتى خارج حدود محيطه المعتاد.
- يسمح بمتابعة و إشراف دون الحاجة إلى التنقل .
- أتاح العديد من الأشكال التي يمكن أن يستغلها الفرد للتواصل مع الغير بحسب الظروف .
- كما أن خدمة الرسائل القصيرة وفرت مساحة للتعبير و التواصل بنوع من الراحة التي يفقدها الفرد في حالة الحديث المباشر ، حيث أثبتت الرائل القصيرة أنها الوسيلة الأكثر ملائمة لإزال التهاني و حت تبليغ الأنباء السيئة ،
- بفضلله أصبح أمام الشخص العديد من الخيارا للتواصل مع غيره سواء عن طريق الصوت النصوص أو الصور ، و حتى مقاطع الفيديو
- تطبيقات النقل المتعددة ادت إلى خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه تتعلق بالنقاط الصور و مقاطع الفيديو و تحميل الموسيقى و تسجيلها و مشاركة كل ذلك مع الأصدقاء المقربين مما خلق نوع من الإتصال يقوم أساسا على تبادل هذا النوع من المعلومات و بالتالي خلق اهتمامات مشتركة ما بين الأصدقاء من ناحية و نوع من المشاركة بين الأشخاص من ناحية أخرى ، ذلك النوع من المواد ينتشر بين مجموعات واسعة من الأشخاص دون أن تربط بينهم أي علاقة فعلية و إنما تقتصر علاقاتهم على تشارك نفس المعلومات فقط .
- بالإضافة إلى أن التطبيقات سمحت للفرد بالتعبير عن نفسه و خلق عالم خاص به لا يحمل إلا ما يرغب فيه سواء تعلق ذلك بتهيئة الهاتف أو نوع الموسيقى المحملة او الصور الملتقطة والتي تحفظ ذكريات الفرد و تؤرخ لبعض فترات حياته ... الخ .
- لقد تعدى الهاتف النقال بتطبيقاته وظيفته الأساسية من مجرد جهاز يستخدم للإتصال والتواصل مع الغير إلى جهاز يعيش فيه كل فرد حياته الخاصة ، فأصبح مكتبا متنقلا تنجز من خلاله الأعمال و تتابع ، وسجل يحفظ أسرار الفرد و وسيلة لحفظ المعلومات وتسجيل المواعيد و الذكير بها ، و آلة حاسبة و منبه ... الخ

ب) العيوب:

- أدى إلى تكريس الوحدة و العزلة الإجتماعية و زاد من درجة الإغتراب الإجتماعي فالإنغماس بتكنولوجيات الهاتف النقال يجعل الفرد ينسلخ عن الجماعة المحيطة به ويدخل عالما منعزلا . و بالتالي انقطاع التواصل الإجتماعي و ضعف العلاقات مع الآخرين ، حيث أصبح البعض يفضل الإستغراق في الإستماع إلى الموسيقى واللعب و تطبيقات النقال على التواصل مع المحيطين به.
- تغيير العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة عبر إضعافها باختفاء الحوار و الجلسات الأسرية ما يوسع الهوة بين أفرادها ، كما ساعد على التخلص من الرقابة الأبوية التقليدية .
- أدى إلى اختصار حجم الصداقات و العلاقات في عدد محدد من الأفراد الذين يتم التواصل معهم هاتفيا بشكل مستمر ، كما قلص حجم الإتصال المباشر المصحوب بالإنفعالات و التجاوب ، و عزز الإتصال الوسيط الإلكتروني الجاف .
- أدى إلى تغيير منظومة القيم الإجتماعية ، و كسر الحواجز الأخلاقية التي كانت قائم وساهم في تفشي سلوكيات سيئة داخل المجتمع كالغش في الإمتحانات ، وانتهاك خصوصيات الأفراد ، بل أصبح يستغل حتى التخطيط و التنسيق إلى تنفيذ الجرائم .
- يعتبر النقال للأسف الشديد بالنسب للفرد العربي مجرد وسيلة ترفيه و تسلية أو إزعاج أحيانا .
- كثرة الإنفاق على النقال أحيان دون وعب يؤدي إلى استنزاف الدخل الفردي والأسري .
- مصدر ازعاج في بعض الظروف ، فتلقي إتصال ما في الوقت و المكان غير المناسبين قد يسبب الإحراج و الإزعاج لصاحبه ، و لا ننسى أن شيوع رقم شخص ما سيشكل له مصدر إزعاج شديد ، نظرا للإتصالات المستمرة و الغريبة و التي تكاد لا تنقطع أو تراعي خصوصيته .
- بالإضافة إلى ما سبق تشير العديد من الدراسات إلى أن استخدام الهاتف النقال ينطوي على العديد من المخاطر الصحية المتمثلة في الصداع و طنين الأذن و أمراض القلب وارتفاع

ضغط الدم ، والأورام السرطانية ، وذلك نتيجة للإشعاعات المنبعثة من الهاتف النقال و من محطات التقوية<sup>1</sup>.

### (5) الهاتف النقال و صناعة الخبر الصحفي:

يمكن تعريف صحافة الهاتف النقال بأنها عملية جمع الأخبار و نشرها باستخدام الهاتف الذكي ، أو جهاز لوحي ، وهي اتجاه جديد في تغطية الأخبار و بثها يتوقع أن يصبح نمطا سائدا .

و بالفعل نحن نشبه عملا استثنائيا يقوم به أشخاص يجتبرون باستمرار كيفية نتاج مواد صحفية بواسطة هواتفهم النقالة ، فصحافة الهاتف النقال تقوم بشكل كلي على بناء مهارات و امتلاك الرغبة في استكشاف وسائل بديلة عن تلك المستخدمة في الصحافة التقليدية .

و لابد أن يدرك المحررون و المدراء الفرص التي تتيحها صحافة الهاتف النقال و يستغلونها ليتمكنوا من دعم فريقهم في اتباع أساليب مبتكرة .

توفر صحافة الهاتف النقال للمؤسسات الإخبارية فوائدها لا تتحقق إلا إذا تلقى الصحفيون تدريباً جيداً .

التدريب هو مفتاح النجاح في صحافة الهاتف النقال ، إذ يجدر بالصحفي أن يوسع دوره التقليدي ليصبح هو المصور و المحرر في آن واحد ، فصحفيوا الهاتف النقال يتمتعون بمهارات تمكنهم من إنتاج الأخبار ، بدءاً من جمع المعلومات وصولاً إلى نشرها و بثها . و تتطلب صحافة الهاتف النقال عدة مهارات و هي :

أ. أن يتعلم التخطيط للقصة التي سينتجها بهاتفه الذكي ، وهذا ينطبق على البث أيضاً.

ب. مثلما يحتاج إلى التخطيط للبث و التقارير الإخبارية ، فهو بحاجة إلى الإستعداد ومعرفة كيفية مقارنة القصة مسبقاً قبل توجهه إلى موقع التصوير لذلك يجب الحرص على كتابة نص قوي مناسب للقصة المصورة .

ت. الصور القوية و النصوص القصيرة و الواضحة هي أمور لابد منها عند إنتاج مواد لجمهور رقمي .

<sup>1</sup> - شلالى محمد البشير ، المرجع السابق ، ص 147 .

ث. أن يتعلم تصوير فيديو بالهاتف النقال و أن يتعلم تحريره و هذا يتطلب مهارات من بينها

\_ إعداد مواد إخبارية بوتيرة أسرع من التقارير الإخبارية التقليدية ، فصحفي الهاتف النقال الجيد يصور و يحرر فورا .

\_ إحتراف استعمال الكاميرا الموجودة في الهاتف النقال .

\_ استعمال البرنامج المناسب لإضافة شريط أسفل الشاشة (Lower thrid) و دمج الصوت و مؤثرات الربط و الإنتقال بين المشاهد .

\_ تعلم أفضل الممارسات لتصوير الوقفة أمام الكاميرا و المقابلات .

\_ العثور على حلول لحفظ المحتوى و مشاركته أثناء التواجد في موقع التصوير .

ج. أن يتكيف مع الوسائط المتعددة و الشاشات المختلفة و أن يكون قادرا على إنتاج محتوى يلائم كلا منها.

ح. الجمهور لا يستهلك الأخبار بطريقة واحدة أو عبر منصة واحدة فهو يتنقل من الراديو إلى تويتر ، و من الجريدة إلى يوتيوب أو التلفزيون ، و في الوقت ذاته قد يتصفح الفيسبوك وانستجرام.

خ. التمييز بين مختلف أنماط المحتوى و تعلم الأسلوب السردى و البصري المناسب لكل شاشة ومنصة.

د. تعتبر كل منصة على شبكات التواصل الإجتماعي مجتمعا مختلفا لذلك على الصحفي أن يعرف كيف يستعمل كل واحدة منها و متى .

ذ. أن يكون مستعدا للتكيف و اعتماد التعبير السريع في بيئة تكنولوجيا الهاتف النقال<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> \_ مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب ، صحافة الهاتف المحمول ، ص. ص 2\_3\_6 .

## تمهيد:

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بصناعة الخبر الصحفي في ضوء تكنولوجيا الإتصال الحديثة ، من خلال الإعتماد على التحليل الكيفي لأجوبة عينة العاملين بالإذاعة للأسئلة الواردة في دليل المقابلة ، و التي أجريت على عينة مقصودة تشمل عدد من العاملين بإذاعة الأغواط المحلية وقد سارت مجريات المقابلة على النحو التالي:

بعد التنسيق مع عدد من العاملين في الإذاعة بصدد إجراء مقابلة تخص الدراسة التي نقوم بها تنقلنا إلى إذاعة السهوب المحلية بالأغواط في يوم 2018/05/10 صباحا ، و عند وصولنا إلى الإذاعة وجدنا من هو بانتظارنا و المتمثل في عون استقبال ، ليدلنا على وجهتنا من أجل استكمال دراستنا . وجهنا إلى مكتب الصحفي " ياسين رهيوي " و الذي كان من خريجي نفس التخصص الذي ندرس به و الذي أبدى تشجيعه للعمل الذي نقوم به و في تمام الساعة 9:50 صباحا إلى الساعة 10:04 ، تم افتتاح المقابلة و فتح النقاش معه و الذي تطرقنا فيه إلى طريقة عملهم كصحفيين والأساليب التي يعتمدونها و الصعوبات التي يمكن أن تواجههم والمواضيع التي يتطرقون إليها و عن كيفية الحصول على المعلومات وقد كانت الإجابات مستوفية لتفيدنا في بحثنا .

لنتوجه على الساعة 10:06 إلى غاية 10:27 إلى مكتب المكلف بالقسم التقني " محمد كمال السائحي " و مهندس الصوت بالإذاعة الذي كان دليلنا للتعرف على الأجهزة المستعملة في صناعة الخبر و إيصال المعلومة إلى المستمع ، و التي كانت على قدر عالي من الحداثة و العصرية ، و لاحظنا من خلال جولتنا مدى أهمية هذه الأجهزة و مساهمتها الفعالة داخل الإذاعة ، و بينما نحن كذلك استوقفنا حول أهمية جهاز متطور ذو حساسية يضبط الترددات و يجنب التشويش و هو غير قابل للمس أو التصوير لا يمكن أن يستعمله .

و بعد التطرق إلى مهام كل من الصحفي و التقني ، توجهنا إلى مكتب الصحفية و المنشطة المخضمة " حليفة بنت قدور " التي استقبلتنا برحابة صدر لتتوجه بنا إلى الاستوديو ، و قبل البدء بالمقابلة تطرقت إلى بعض المواضيع التي تخص طريقة العمل بالإذاعة منها: أنه من مهام الإذاعة طرح انشغالات المواطنين و نقل الخبر بأمانة و موضوعية و أن السبق الصحفي ليس من أولويات العمل الإذاعي . و ذلك عكس ما يقوم به الإعلام الموازي و بعدها تم بدء فيا الساعة 10:30 إلى

11:01 ومن خلال الأسئلة الموجهة إليها أبدت ارتياحها من تطور وسائل وتكنولوجيات الإتصال الحديثة والتي ساهمت بشكل كبير في توفير الوقت و الجهد ، كما تطرقت إلى الصعوبات التي كانوا يواجهونها من قبل إثر غياب هذه التكنولوجيات .

و من خلال النقاش الذي دار بيننا و بين جميع الأطراف الذين تمت معهم المقابلة تبين أن مجال التوظيف في الإذاعة في البداية لا يقتصر على خريجي الإعلام والإتصال فقط ، لكن حاليا يتم قبول هذا فقط و ذلك يشمل بعض التخصصات منه، و قد تم استعمال التسجيل الصوتي للمقابلة والتدوين الخطي للإجابات ، مع الحرص على أخذ صور للأجهزة والتكنولوجيات الحديثة المستعملة في مجال صناعة الخبر الصحفي و هذا لاستعمالها كملاحق تثري من دراستنا.

المحور الأول: وضعية الإتصال داخل المؤسسة

اللقب: سايحي

الاسم: محمد كمال

الوظيفة : تقني

تاريخ المقابلة : 2018/05/10

بداية المقابلة : على الساعة 10:05

نهاية المقابلة : على الساعة 10:26

مدة المقابلة : دامة حوالي 21 دقيقة

الوسائل المستعملة : تمثلة في التدوين الكتابي و التسجيل الصوتي بواسطة الهاتف النقال وآلة التصوير بالاضافة الى عنصر الملاحظة .

المستوى الدراسي: سنة ثالثة ثانوي تقني .

سنة الإلتحاق بالجامعة : إلتحاق بمعاهد متخصصة .

التخصص: تقني الكترولنيك.

سنة الإلتحاق بالعمل: سنة 2005 .

المنصب الإداري: مهندس صوت .

المصالح الإدارية التي تحت الوصاية : المصلحة التقنية بالإذاعة .

الأقدمية في العمل: 13 سنة .

هل تلقيت دورات تدريبية بخصوص هذا الشأن : نعم ، في موتريال بسويسرا و فرنسا

بجهود شخصية فقط .

مدة التدريب : حوالي ثلاثة أشهر .

عدد التدريبات : عشرون 20 دورة متعددة الإختصاصات .

1. ما هي أنواع الإتصال الموجود بمؤسستكم ؟

ج \_ هناك أربع أنواع: MSN SAT ، Minos و هذا البرنامج تشرف عليه الجزائر حاليا وهو برنامج يجمع جميع محطات الدول العربية ، الخطوط الدائمة دائمة الإستعمال (استمرارية) ، انترانيت وتحمل خصيوصية الأنترنت مع التشفير .

✚ بوجود العديد من الأنواع الإتصالية بالإذاعة فهذا يدل على أن إذاعة الأغواط بالجزائر تواكب العصر بجميع مجرياته و أن استعمالها لهذه الوسائل و التكنولوجيات الحديثة طريقة تنتهج بها عملها.

2. هل عدلت مؤسستكم من النظام التماثلي إلى الرقمية ؟

ج \_ نعم تم تعديلها بالنسبة للمستمع لإلتقاط الصوت من نظام Analogique maglue إلى النظام الرقمي .

✚ كانت إذاعة الأغواط تعتمد على الأجهزة التماثلية Analogique maglue التسجيل مثال في عملية التسجيل بالإستديوهات و في 2004 أدخلت الأجهزة الرقمية أو ما يدعى بالأجهزة المعلوماتية حيث ساهمت في تأطير العمل الإذاعي بالأغواط و من بينها استديوهات تسجيل عبر الحاسوب المتخصصة في المونتاج ، lecteur cd ، من أدوات الرقمنة والمؤثرات الصوتية .

3. هل تعتقد أن اللغة مشكل في استخدام التكنولوجيا ؟

ج \_ ليس هناك مشكل بالنسبة للغة بما أنها مرتبطة بالعمل و بالتالي لا يوجد مشكل في اللغة لأن هناك جهد كبير في تعلم اللغة لمواكبة العصر .

✚ نرى أن عامل اللغة ليس عائقا في استخدام التكنولوجيا الحديثة لأن مختلف الدراسات الحالية تتم بلغات مختلفة خلافا للعربية و في أغلب الأحيان من الجهود الفردية و هذا يدخل تحت بند المشاركة في العمل ، رغم أن ذلك من مقتضيات العمل الإعلامي و يجب أن تكون هناك دورات تدريبية على ذلك لما يوفره الأمر من كفاءة عالية و لضمان تغطية متكاملة للواجبات الإعلامية المختلفة .

4. متى أدخل جهاز الكمبيوتر إلى مؤسستكم؟

ج \_ تم إدخال جهاز الكمبيوتر إلى المؤسسة في سنة 2004 بالتنسيق مع مهندسين في الإعلام الآلي و الإجتهداد الشخصي لبعض التقنيين .

يتوضح لنا من هنا أن عملية الهيكلة و التطوير مستمرة بالإذاعة و إدخال الحاسوب في السنوات الأولى دليل ذلك و قد كانت إذاعة الأغواط من السباقين في اقتناء هذه التكنولوجيات ، و أيضا حسب الإستعداد الموجود لدى طاقم الإذاعة لإدخال مختلف الأجهزة و التقنيات بها \_ الإذاعة \_ .

5. ما هي أجيال الحاسوب بمؤسستكم؟

ج \_ كلها حديثة 2017 / 2018 لمواكبة العصر ، و يتم تحديثها بصفة دورية .

يتبين من هنا أن عملية التحديث سارية على شكل عالي و أن مختلف التقنيات الجديدة والمطورة يكون للإذاعة نصيب منها و هذا يساهم في عصرنة الإذاعة و القيام بها إلى أعلى المستويات لضمان توصيل المعلومة على أكمل وجه للمتلقي و نيل الرضا منه .

6. متى بدأ التطبيق الفعلي لمشروع الأنترنت في مؤسستكم؟

ج \_ كنا متحفظين لعدم توفر الإجراءات الوقائية حتى 2007 بعد تأمين الأجهزة تم إدخال الأنترنت بصفة عامة على مستوى الإذاعة .

نلاحظ بداية و لدواعي أمنية متعلقة بالأجهزة تردد في تطبيق الأنترنت عمليا و هذا طبيعي لأنها برنامج ذو حساسية ، و لتجنب القرصنة و التشويش وكل أضرار الأنترنت، و لكن بعد تأمين مختلف الأجهزة تأمينا يسمح بالعمل الفعلي انطلقت عملية التطبيق .

7. ما هي طرق التدريب المعتمدة في مؤسستكم ؟

ج \_ ترتكز على الأنظمة الخاصة بالبحث الموجود في الأستوديوهات و تشمل كل من المخرج والصحفي والمذيع و التقني ، و هذا الأخير يسبقهم في التدريب على البرمجة .

نرى أن طريقة التدريب تكون على أساس المستويات فكل متخصص و له تدريبه المعين ولكنهم يخضعون إلى تدريب موحد و هو متعلق بالبحث لأنه ضروري لكل منهم و شرط أساسي ، أما التقني فيتفوق عليهم من ناحية البرمجة لأنها متعلقة بالتقنيات و الأجهزة الموجودة و هذا من اختصاص التقني فقط .

8. هل قدمت لكم دورات تدريبية لإستخدام التكنولوجيا الحديثة ؟

ج \_ لم تقدم لنا دورات تدريبية خاصة بتكنولوجيا الإتصال الحديثة ، كان التدريب شخصي وكانت هناك إتفاقية مع مركز التكوين المهني .

نلاحظ أن التقني مجتهد و يجب عمله ، و أيضا دافع الرغبة ساعده في ذلك ، ساعده على فهم استخدام التكنولوجيا دون الحاجة لدورات تدريبية و أيضا نرى أن الجهات المسؤولة على منح شهادات خبرة في هذا المجال تقوم بتسهيل المهام بالنسبة للراغبين في التكوين السريع وتوفير ما يلزم الأفراد لإستخدام تلك التكنولوجيات عبر عقد اتفاقيات معهم لإستقطاب الأفراد .

9. ما هو عدد هذه الدورات في السنة ؟

ج \_ يتم تلقي دورتين في السنة على مستوى التكوين ، و كانت نظام مسائي خارج دوام العمل من 18:00 إلى غاية 20:30 مدة ثلاثة أشهر على مرحلتين : المرحلة الأولى كانت على نظام البرمجة والمرحلة الثانية تخص نظام الصيانة و إصلاح اجهزة الإعلام الآلي و هناك دورات تتم خارج الوطن مثل فرنسا .

نرى أن عدد الدورات مناسب مع حجم العمل المنوط للتقني القيام به ، كما أن عملية تقسيم المراحل كل على حدة ذكية و ايجابية ، و بالتأكيد تعود على صاحبها بالقواعد والأساسيات التي من شأنها تعبئة رصيده المهني بما يلزم و اكتساب مهارات جديدة .

\_ و كاستنتاج لما سبق يتضح لنا من خلال التحليل الكيفي للمعطيات ، أن إذاعة الأغواط تتوفر على تكنولوجيا الإتصال الحديثة ، و أهمها الحاسوب و وحدات الإنتاج الرقمية ، و المسجلات الرقمية و الشبكات الأرضية ، و كذلك حافلات مزودة باستوديوهات و أحدث التكنولوجيات الإتصالية ، و أن توفر هذه الأخيرة أصبح لا بد منه لأن هذا ما يتطلبه إرضاء الجمهور بخلق مادة إعلامية ذات قيمة عالية . و من خلال هذا تكتسب جمهورها الخاص ، و عليه فحتمية توفرها أمر لا بد منه لضمان استمرار التنوع الإذاعي ، و من خلال استجوابنا للعاملين تبين أن الإذاعة تحتوي على تكنولوجيا الإتصال الحديثة التي تتفق مع المقاييس العالمية و هي نفسها التي تتواجد بالمؤسسات المتطورة عالميا ، لكن هذا لا يثبت أنها تواكب العصر فطريقة استغلالها هي التي تحكم على ذلك .

المحور الثاني: دور تكنولوجيا الإتصال في تحسين أداء الصحفيين

الاسم: ياسين

اللقب: رهيوي

الوظيفة : صحفي

تاريخ المقابلة : 2018/05/10

بداية المقابلة : على الساعة 09:50

نهاية المقابلة : على الساعة 10:04

مدة المقابلة : دامة حوالي 14 دقيقة

الوسائل المستعملة : تمثلة في التدوين الكتابي و التسجيل الصوتي بواسطة الهاتف النقال وآلة تصوير بالإضافة الى عنصر الملاحظة .

المستوى الدراسي: ليسانس علوم الاعلام والاتصال دفعة سنة 2002 .

سنة الإلتحاق بالجامعة : سنة 1998 .

التخصص: إعلام و إتصال ، إتصال وعلاقات عامة .

سنة الإلتحاق بالعمل: نهاية سنة 2005 .

المنصب الإداري: صحفي محرر مقدم .

المصالح الإدارية التي تحت الوصاية : لا يوجد .

الأقدمية في العمل: 13 سنة .

هل تلقيت دورات تدريبية بخصوص هذا الشأن : نعم ، في مركز التدريب بتيبازة .

مدة التدريب : حوالي 45 يوم .

عدد التدريبات : 3 مرات .

1. هل تساعد تكنولوجيا الإتصال الحديثة على إنجاز الأعمال في وقتها المحدد؟

ج \_ نعم تساعد مختلف تكنولوجيا الإتصال الحديثة منها المواقع الإلكترونية و بعض التطبيقات والبريد الإلكتروني و غيره على إنجاز الأعمال سواء إذاعة وطنية أو وكالة أنباء .

✚ يتبين أن لنا أن الوسائل الإتصالية الحديثة أضحت أداة أساسية و مهمة لا غنى عنها في إتمام العمل ، و هذا شيء إيجابي يساهم في تجنب التأخير في صياغة العمل و كذلك لمواكبة العصرية .

2. هل تقلل تكنولوجيا الإتصال الحديثة الجهد المبذول من قبل العاملين في المؤسسة؟

ج \_ تساعد كثيرا و تساهم في اختصار الوقت و تقليل الجهد مع السرعة في الحصول على المعلومة الموثوقة .

✚ من الملاحظ أن وسائل تكنولوجيا الإتصال الحديثة جعلت من سرعة الأداة و الجهد المبذول في وقت أقل في الحصول على الخبر أو المعلومة ، عنوان لها فهي تختلف الآن كثيرا عما سبقها حيث أن الحصول على خبر يتطلب جهدا كبيرا أو مساحة وقت أكبر كما تتطلب قطع المسافات و هذا أمر متعب .

3. هل ساهمت تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة و الآنية و الفورية في الحصول على الخبر و معالجته؟

ج \_ بالطبع إن اعتماد المؤسسات الإعلامية على الوسائل الحديثة يسهل لها الحصول على الخبر الصحفي و معالجته في وقته و وصوله للمجتمع دون تأخر .

✚ نلاحظ أن الصحفي بأن يعتمد بشكل كلي على تكنولوجيا الإتصال المختلفة فهي جعلته \_ الوسائل و التكنولوجيا الإتصالية \_ أقل جهدا و تبذيرا للوقت و أسرع أداءا وعملا من ذي قبل .

4. كيف تساهم هذه التكنولوجيا في رفع جودة و انتاجية الأعمال داخل المؤسسة؟

ج \_ من خلال المعلومة الآنية في وقتها و اختصار المسافة و الجهد .

من أهم العناصر الأكثر تنظيماً لعرض مؤسسة معينة هو بالتأكيد سعره ، و لتقدم أسعار تنافسية يجب أن يكون للمؤسسة تكاليف إنتاج أقل من تكاليف منافسيها ، لذلك يجب أن يكون الجهاز الإنتاجي لهذه المؤسسة فعال و ليكون كذلك يجب أن تستخدم أقل ما يمكن موارد الإنتاج ، كمية معينة . من السلع و الخدمات و قد أثرت تكنولوجيا الإتصال الحديثة بصورة كبيرة على الإنتاجية بأنها حسنت و رفعت من مستوى الإنتاجية ومن مستوى الأداء .

5. هل نقص التجهيزات و الوسائل التكنولوجية الحديثة أو عدم توفرها بشكل كافي يعيق العمل الصحفي ؟

ج \_ نعم يعيق ، نظراً للتطور التكنولوجي و اعتماد المؤسسات الإعلامية على وسائل وتكنولوجيات حديثة فإن أي نقص في هذه الوسائل يشكل عائقاً بالنسبة للمؤسسة الإعلامية أو للأداء المهني للصحفي .

لقد أصبحت مختلف التجهيزات و الوسائل التكنولوجية الحديثة تشكل العامل الرئيسي للأداء الصحفي و الإعتماد عليها صار شبه كلي و أي تراجع فيها \_ الوسائل \_ يصبح هاجساً يؤرق الصحفي و عمله ، و عليه فإن أداء و عمل الصحفي مرتبط بتوفر الوسائل والتكنولوجيات اللازمة لذلك ليقوم به على أكمل وجه .

\_ و كنتيجة لما توصلنا إليه من خلال التحليل الكيفي للمعطيات يتبين لنا أن دور تكنولوجيا الإتصال الحديثة في تحسين أداء الصحفيين في كونها تساعد الأفراد الذين يستخدمونها في عملهم على إنجاز الأعمال في وقتها المحدد من عمل خارج المؤسسة أو داخلها و منه نخلص إلى أن وجود و توفر هذه التقنية الحديثة له دور كبير في جعل الصحفي يقدم أكثر في عمله و لتسهيل العمل الإعلامي على وجه الخصوص لتقليل ذلك الجهود المبذول لتكون سبباً لجلب الرفاهية للمستخدمين .

المحور الثالث: مساهمة تكنولوجيا الإتصال الحديثة في تغذية البرامج الإذاعية

اللقب: حليفة

الاسم: بنت قدور

الوظيفة : مذيعة

تاريخ المقابلة : 2018/05/10

بداية المقابلة : على الساعة 10:30

نهاية المقابلة : على الساعة 11:01

مدة المقابلة : دامة حوالي 31 دقيقة

الوسائل المستعملة : تمثلة في التدوين الكتابي و التسجيل الصوتي بواسطة الهاتف النقال وآلة تصوير بالاضافة الى العنصر الملاحظة .

المستوى الدراسي: ليسانس علوم سياسية .

سنة الإلتحاق بالجامعة : سنة 1994 جامعة الجزائر .

التخصص: علاقات دولية .

سنة الإلتحاق بالعمل: سنة 21 سبتمبر 1999 .

المنصب الإداري: صحفية منشطة .

المصالح الإدارية التي تحت الوصاية : - قسم الإنتاج الصحفي .

- قسم الأخبار .

الأقدمية في العمل: 19 سنة .

هل تلقيت دورات تدريبية بخصوص هذا الشأن: لا ، بحكم ظروف شخصية .

مدة التدريب : .....

عدد التدريبات : .....

1. ما هي أنواع البرامج التي تشرف عليها أثناء عملك بالإذاعة؟

- \_ برامج تنموية مثل \_ من صميم الواقع \_ و يشتمل مقتطفات عن التنمية ومظاهر الثقافة .
- \_ برامج اقتصادية \_ نافذة على الإقتصاد \_ و هو برنامج يتناول الجوانب الاقتصادية للبلاد .
- \_ برامج ترفيهية \_ فسحة المساء ، إختار لونك \_ و هو برنامج ترفيهي تسلوي يعني كافة الفئات ويتضمن الأمثال و الألغاز و الحكم و غيره .
- \_ بر نامج \_ ضيف الصباح \_ و هو ركن يومي يستقبل الشخصيات المؤثرة و المسؤولة في البلاد وأيضاً تناول الروبورتاجات .

🇲🇦 نلاحظ من هنا التنوع من حيث البرامج المقدمة ، و المحاولة من خلال هذا التنوع المساس بكافة أطياف الجمهور و تلبية رغباته المختلفة و هذا يدل على الإحترافية في العمل والإجتهاد من أجل ضمان وصول الرسالة الإذاعية للجميع و إبراز أهمية الإذاعة في مساهمتها اتجاه المواطن أو الجمهور .

2. كيف تساهم التقنيات الحديثة في الإتصال في تطوير الإنتاج الإذاعي؟

ج \_ تجعلك على اطلاع واسع بالواقع المعيشي و اختصار المسافات و الجهد .

🇲🇦 التقنيات المطروحة أسهمت بشكل بالغ في تقدم الإنتاج الإذاعي فبدونها لا يمكن تحقيق التطور في هذ المجال ، كما أن توفرها يعود بالزيادة و الإحترافية للإذاعة ، و يشمل جميع الحقول بالإذاعة .

3. ما هي البرامج التي قمت بها و لاقت صدى يثبت إتقانكم لها؟ (معدل)

ج \_ برنامج نافذة على الإقتصاد برنامج إقتصادي و حاز على قبول و صدى كبير لدى الجمهور .

🇲🇦 من خلال ما نلاحظه نرى أن هناك اهتمام و إقبال كبير على البرامج الإقتصادية من قبل الجمهور وذلك لأنه من أكثر الأشياء التي أصبح يهتم بها و ها لأن الإقتصاد أصبح يمثل الكثير من جوانب الحياة اليومية للفرد المتلقي للرسالة و يبين ما تحمله الجوانب الخفية للحياة اليومية له .

4. ما هي البرامج الإنتاجية التي تحصلتم على تدريب عليها ؟

ج \_ إنتاج الروبوتاجات بطريقة شفافية و كافية تفني بالعرض الإعلامي و قد كان التدريب من طرف رئيس التحرير "محمد شوادر" .

🇲🇦 نلاحظ أن انتاج الروبورتاج يحظى بأهمية كبيرة ، لذلك يتم التدريب عليه من قبل رئيس التحرير بنفسه و تقديم النصائح اللازمة لتفادي الصعوبات التي يمكن ان تواجه الصحفي . لأن الإستفادة من التدريب في كونه عامل رئيسي في مساعدة الموارد البشرية على مواكبة العصر و التطور الحاصل و الإستجابة لمتطلبات الغير سواء كان برامج أو أجهزة التي تؤثر على أداء الأعمال فهو يساهم في مرونة و قوة العمل من خلال تمكين الأفراد من التحكم في التكنولوجيا الإتصالية الحديثة فهذه الدورات التكوينية تساعد في تحسين الأداء الفني للعاملين بالإذاعة و تسهل عليهم استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

5. هل تمتلك إذاعة الأغواط برنامجا سنويا للدورات التدريبية ؟

ج \_ نعم هناك دورات تدريبية تمت على مستوى مركز تيبازة و أيضا الإذاعة الدولية بمساعدة أساتذة فرنسيين و يتم توزيعهم حسب المحيطات ؟

🇲🇦 من خلال ما نلاحظه يمكن القول ن هناك دورات بصفة سنوية يتم فيها تكليف شخص أو اثنين على الأقل لتلقي التدريب اللازم على مستوى مركز تيبازة و هو مركز وطني و قبله لكل إذاعات الوطن ، و في بعض الأحيان يتم التدريب خارج الوطن و بعد العودة يتم تعميم الفائدة على الجميع ، لكن الشيء الذي يمكن أن يكون عائقا في وجه المتدرب هو نقص المدة الزمنية للتدريب و التي تقدر ب 15 يوما و التي أحيانا تل إلى شهر كامل وعلى فترات متقطعة .

6. ما هو الدور الذي يمكن أن تؤديه التقنيات الإتصالية الحديثة ضمن عمليات الإنتاج بإذاعة الأغواط؟

ج \_ يكمن دور الإذاعة في نقل الإنشغالات و الإقتراحات و توفير الوقت عن السابق و أيضا من حيث الأفكار و تبادل الآراء .

من خلال ما نراه يمكن ان يتم حصر دور التقنيات الإتصالية الحديثة ضمن عمليات الإنتاج الإذاعي في اختصار الوقت و ربح الجهد و زيادة التفاعلية و غيرها من الإسهامات التي تقدمها التقنيات الإتصالية الحديثة لتطوير الإنتاج الإذاعي .

7. هل تناسب تكنولوجيا الإتصال الحديثة في مؤسستكم مع احتياجات العمل؟

ج \_ هناك تناسب كبير ربما يقدر ب 95% بمجهود شخصي بفارق كبير عما سبق.

من خلال الملاحظة يمكن القول أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة يتماشى مع احتياجات العمل ، و هذا لأن توفر تكنولوجيا الإتصال الحديثة في العمل يسمح من رفع الكفاءة و زيادة الدقة في الأداء و السرعة في العمل و سهولة الوصول إلى المعلومة و تحليلها و إرسالها ، لأن الإعتماد يكاد يغطي على الجهود الشخصي للأفراد وكل هذا ناتج على ما يقدمه إطار العمل .

\_ و كنتيجة لما تطرقنا إليه من تحليل كفي للمعطيات تبين أن تكنولوجيا الإتصال ساهمت و كثيرا في تحسين الأداء الصحفي و التقليل من ضغط العمل ، و أصبحت التقنية الحديثة تؤدي دورا أساسيا مهما في تطوير العمل الإخباري بالإذاعة ، مما أكسب الإذاعة أهمية في تحقيق تنمية الإنتاج التي تتطلب الإستفادة من مزايا تكنولوجيا الإتصال الحديثة . حيث تهدف إلى التنمية و مواكبة التطور . إن القائمين القائمين على إنتاج و تحليل الأخبار يحتاجون إلى مهارات الصحفي و المنتج و المحرر الذي يستطيع التأقلم مع بيئة متعددة الوسائط مما يتطلب استخدام التقنية الرقمية و العمل الميداني ومهارات تحرير و إنتاج النشرات الإخبارية ، أثبتت الدراسة أن العلاقة بين التطور التكنولوجي والعمل الإذاعي علاقة طردية ، يعني أنه كلما زاد التقدم التكنولوجي زاد حجم التقدم في الأداء الإذاعي .

### النتائج العامة:

خلصت النتائج إلى عدة نتائج أبرزها:

- ✓ تتوفر إذاعة الأغواط على مجموعة من الوسائل التقنية الحديثة و التي يتم استخدامها في الإنتاج الإعلامي كافة.
- ✓ غياب عدد من الوسائل التكنولوجية الحديثة عن مقتضيات العمل بإذاعة الأغواط و التي تمتلك أهمية بالغة على إصعاد العملية الإنتاجية بهذه المؤسسة و أبرز الوسائل الغائبة هي الإكسترات.
- ✓ تم اكتشاف أن اللغة لم تمثل عائقا بالنسبة للعامل بالإتصال بل كان حب العمل هو الدافع الذي يوجه إلى تعلم لغة جديدة .
- ✓ استخدام البريد الإلكتروني للتزود بالأخبار في بعض الأحيان من خلال ما يرسله المرسلون من المناطق البعيدة .
- ✓ من بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، عدم إلمام بعض القائمين على الإتصال بإذاعة الأغواط ببعض البرامج الإنتاجية لعدم توفر دورات تدريبية .
- ✓ من بين نتائج الدراسة الميدانية تعدد مصادر المعلومة من عند القائمين بالإتصال و أثبتت نتائج الدراسة الإعتقاد الكبير على التكنولوجيات الحديثة و الخبراء ، و وكالات الأنباء ومواقع الويب و الصحافة الإلكترونية .
- ✓ أما بالنسبة لمدى مساهمة تكنولوجيا الإتصال الحديثة في العمل الإذاعي فيمكن القول أنه جيد .
- ✓ و عن دور تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الإنتاج الإذاعي أو صانعو الخبر الصحفي فقد كان اختصار الوقت ، و تقليل الجهد ، و إضفاء الحرفية ، و زيادة التفاعلية ، من أبرز الإسهامات التي تقدمها هذه التكنولوجيات .
- ✓ يتم تقديم دورات تدريبية في بعض البرامج و التخصصات لتوفرها ضمن طابع المؤسسة لكن في بعض الاحيان يتم الإعتقاد على الجهود الشخصي في التكوين في هذه الدورات وبالتنسيق مع مركز التكوين .

- ✓ تمكنت هذه التكنولوجيات الإتصالية الحديثة من تحقيق بعض الفوائد على مجريات صناعة الخبر الصحفي بالإذاعة منها: الكتابة و التركيب على الحاسوب ، إمكانية أرشفة المعلومات واسترجاعها عند الحاجة ، المراجعة الآلية للتحريير و التركيب ، التزود بالبيانات و المعلومات والصور على الخط ، إمكانية التواصل مع الرؤساء و الزملاء الكترونيا .
- ✓ غيرت تكنولوجيا الإتصال الحديثة في القوالب الفنية و الأعمال الإخبارية و البرمجية بالإذاعة تناولاً و إعداداً و تراسلاً ، بحيث استفادت المنظومة الإنتاجية من مصادر المعلوماتية الحديثة مثل الأنترنت و الإشتراك في مصادر الأخبار الوطنية و الإقليمية و الدولية .
- و كاستخلاص لما سبق نستنتج أن جميع الفرضيات التي تطرقنا إليها قد تحققت .

خاتمة:

إن التطور الكبير الذي وصلت إليه الدول المتقدمة في مجال استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة ساعدها في الوصول إلى العالمية و بالتالي استطاعت استمالة شرائح كبيرة من شعوب العالم، و هذا ما دفع الجزائر إلى النهوض بهذا القطاع نظرا للقدرة الكبيرة التي يتمتع بها في السيطرة على الشعوب والقدرة على تحريكهم ، أصبح التحكم في هذه التكنولوجيا و توظيفها في العمل الإعلامي يمثل معيارا لتطور الوسيلة الإعلامية و تخلفها و مقياسا لمدى قدرتها على مسايرة هذا المد التكنولوجي الهائل .

و لقد هدفت الدراسة \_ ضمن ما جاءت به \_ بتحديد المهام الملقاة على عواتق العاملين على العمل الإنتاجي الإذاعي باختلاف صلاحياتهم ، و كشفت عن ضرورة الإلتزام ضمن المؤسسات الإعلامية الإذاعية باستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة ، و تؤكد الدراسة على أن الإنتاج الإذاعي المبني على تكنولوجيا الإتصال الحديثة هو نتاج منطقي للبرامج و الإستراتيجيات الواضحة المعالم . والتي يسهر القائم بالإتصال مع الإداري على صياغتها .

و قد أشارت نتائج هذه الدراسة على أن مؤسسة الإذاعة المحلية بالأغواط تتوفر بها تكنولوجيا الإتصال الحديثة إلى حد ما ، و أن هذه الأخيرة المتواجدة بالإذاعة ضمن المقاييس العالمية المتفق عليها عالميا ، و أن مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة بالإذاعة لا بأس به ، لكن هناك جهل لبعض الإعلاميين بالمؤسسة لبعض تقنيات تكنولوجيا الإتصال الحديثة و نقص الخبرة لهذه الأخيرة ، غير أن هذه النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية تحتاج إلى المزيد من البحث و التحليل لإستكمال الجوانب الناقصة في هذه الدراسة و لفهم أكثر لواقع صناعة الخبر الصحفي بالإذاعة في ضوء تكنولوجيا الإتصال الحديثة .

الكتب:

1. أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم ، دار الشروق، ط1 عمان، 2006 .
2. ألبري وليم ، الأخبار مصادرها و نشرها ، الأنجلومصرية ، 1968 .
3. بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال ، ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010 .
4. تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ط1 ، 2008 .
5. جندي عبد الناصر ، تقنيات و مناهج البحث في الو.م.أ السياسية و الإجتماعية الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية 2005 .
6. الحديد منى ، إمام علي سلوى ، الإعلام و المجتمع ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 2004 .
7. الحلواني ماجي ، و عدلي العبد عاطف ، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية ، دار الفكر العربي، ط1 ، 1987 .
8. حمزة عبد اللطيف ، المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، الأنجلومصرية ، ط2 ، 1958 .
9. حضور أديب ، سوسيولوجيا الترفيه التلفزيوني ، ط1 ، دار الأيام للطباعة و النشر والتوزيع الجزائر ، 1999 .
10. حسين عامر فتحي ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسوك ، دار النشر العربي القاهرة ، 2011 .
11. درويش اللبان شريف ،تكنولوجيا الإتصال : المخاطر و التأثيرات الإجتماعية الدار المصرية اللبنانية ، 2000 .
12. دفليز مالفين ، بول روكيش ساندر ، نظريات وسائل الإعلام ، تر: عبد الرؤوف كمال ،الدار الدولية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1993 .
13. دليو فضيل ، مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري ، ديوان المطبوعات الجامعية ط1 الجزائر ، 2008 .

14. دليو فضيل ، وسائل الإتصال و تكنولوجياته ، منشورات جامعة منتوري ، الجزائر 2008 .
15. شرف محمد ، وسائل الإعلام ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، 2009 .
16. شطاح محمد ، قضايا الإعلام في زمن بين التكنولوجيا و الإيديولوجيا ، دار الهدى الجزائر ، 2006 .
17. شعبان فؤاد ، صبيطي عبدة ، تاريخ وسائل الإتصال و تكنولوجياته الحديثة ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 .
18. صاحب سلطان محمد ، وسائل الإعلام و الإتصال ، دراسة في النشأة و التطور دار الميسرة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2012 .
19. صادق عباس مصطفى ، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
20. عبدالرحمن عواطف ، الصحافة العربية في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ط 1 1985 .
21. عبدالقادر حاتم محمد ، الرأي العام و الدعاية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1972 .
22. عبد العاطي نجم طه ، الإتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2009 .
23. عبدالوهاب الصباغ عماد ، الحاسوب في إدارة الأعمال ، دار الثقافة ، عمان 1996 .
24. العقاب محمد ، مجتمع الإعلام و المعلومات ، ماهيته و خصائصه ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003 .
25. عماد عبدالوهاب ، يس سعيد ، الفكر المعاصر في التنظيم و الإدارة ، ط 2 مركز وايد سبرقيس ، القاهرة ، 1998 .
26. علم الدين محمد ، تكنولوجيا المعلومات و الإتصال و مستقبل صناعة الصحافة ، دار الرحاب ، القاهرة ، 2005 .

27. العيفة جمال ، مؤسسات الإعلام و الإعلام و الإتصال ، الوظائف ، الهياكل الأدوار ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010 .
28. غانم سمير ، الموسوعة العلمية الشاملة ، المجلد 10 ، قسم الأبحاث يوبيليس بيروت لبنان ، 2004 .
29. فهمي محمود ، الفن الصحفي في العالم ، دار المعارف ، القاهرة ، 1964 .
30. فهم فوزية ، جمهور الإذاعة ، القاهرة .
31. محمد اسماعيل محمد ، الكلمة المذاعة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1960 .
32. محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، أصول الفقه و إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق على الأصول ، دار السلام ، 1418 هـ ، 1998 .
33. محمد الدليمي عبد الرزاق ، الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، دار وائل للنشر ط1 ، 2011 .
34. محمد عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني الكتاب الجامعي الحديث ، 2005 .
35. مراد صلاح ، هادي فوزية ، طرائق البحث العلمي ( تعميماتها \_ إجراءاتها ) ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2002 .
36. مرزوق يوسف ، المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي ، الأنجلو مصرية ، القاهرة .
37. المقدادي خالد غسان يوسف ، ثورة الشبكات الإجتماعية ، دار النفائس ، ط1 عمان الأردن ، 2013 .
38. مصباح الشاري طارق ، الإعلام الإذاعي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 عمان 2009 .
39. وهي إبراهيم ، مذكرات في الصحافة الإذاعية ، الدراسات العليا بكلية الإعلام القاهرة ، 1971 .
40. TONY WAKEFLID, communication, technology service, market ( NEW YOURK . AUEBACH PUBLICATION, 2007.

41. PIE ZHENY ,LIONEL NI ,smart phone and next generation mobile computing, san Francisco, elevier 2006.

الرسائل الجامعية و البحوث :

1. بن السبتي عبد المالك ، محاضرات في تكنولوجيا المعلومات ، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة الجزائر 2003 .
2. بن ورقلة نادية" دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية" ، دراسة وصفية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والاعلام والاتصال. جامعة الجزائر 2008 .
3. جعفري نبيلة ، الإعلام الجهوي وتحقيق إشباع الجمهور – دراسة ميدانية على عينة من جمهور إذاعة أم البواقي الجهوية ، رسالة ماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري 2010 ، قسنطينة، 2009 .
4. الحديدي عبد الحميد ، محاضرات عن الأخبار ، إذاعة القاهرة ، 1976 .
5. الدبسي عبد الكريم علي ، الطاهات زهير ياسين ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية.
6. شعباني مالك ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة، 2005، 2006 .
7. شلال محمد البشير ، واقع و تحديات سوق خدمات الهاتف النقال في الجزائر رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية (تخصص اقتصاد كمي) ، جامعة ابي بكر بلقايد ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية و علوم التسيير، تلمسان 2016/2015 .
8. قدار تسعديت ، أثر تكنولوجيايات الاتصال على الإذاعة وجمهورها ، دراسة مسحية في الإستخدامات والاشباع لدى الشباب دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في

علوم الاعلام والاتصال' جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم السياسية والاعلام قسم علوم الاعلام والاتصال سنة 2010 ، 2011 .

9. المنصوري محمد ، تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين ، دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية و الإلكترونية ( العربية أنموذجا ) رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال ، الأكاديمية العربية في الدانمارك ، 2012 .

### المجلات:

1. صفاء زمان ، الشبكات الإجتماعية SOCIAL Net works ، تعريفها تأثيرها ..انواعها... مجلة رؤيا العلمية، العدد 113 ، 2011 .

### الجرائد الرسمية:

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، قانون الاعلام، 2012 ، المادة 64 .  
2. وزارة الإتصال ، الإذاعة الجزائرية ، إذاعة الأغواط الجهوية ، مسيرة 25 سنة من العمل الإعلامي المتواصل و المتجدد ، 1991 ، 2018 .

### 3. الملتقيات:

1. غيساني سعاد ، هدار خالد ، دراس تحليلية لمنشورات الأساتذة الجامعيين على الفيسبوك الملتقى الدولي الثاني حول الحتمية القيمية في الإعلام ، 22. 23. 2013. الأغواط ، الجزائر .

### المواقع الإلكترونية:

1. سهام بلقرعي ، التعليم الإلكتروني ، رؤية مستقبلية جديدة ، الجزائر نموذجا . [www.Ulum2008.hi](http://www.Ulum2008.hi) ، 2014/03/11 .  
2. مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب ، صحافة الهاتف المحمول .

Training @ Aljazeera.net

Http//training aljazeera.net

3. موقع هيبير لينك ، فايسبوك يسعى لأن يكون صديقا للصحفيين ، 21 أبريل 2015  
http://hyperstagenet/Facebook-wants-: متاح على الرابط:-  
tobe-your-surceofnews.

4. التقرير السنوي 2015 للإتحاد الدولي للإتصالات (ITU) ،  
[WWW.ITU.INT,Mobile-Celluiar](http://WWW.ITU.INT,Mobile-Celluiar) Telephone  
Subscriptions .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

شعبة الإعلام و الاتصال

تخصص اتصال وعلاقات العامة

استمارة مقابلة بحث بعنوان :

صناعة الخبر الصحفي في ضوء تكنولوجيا اتصالات الحديثة

دراسة ميدانية بالإذاعة المحلية الاغواط

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، نرجو منكم الإجابة على الأسئلة التالية بكل موضوعية  
تم اختيارك للإجابة عن هذه الأسئلة بصفتك قائما بإذاعة المحلية الاغواط .

من إعداد الطالبين:

- شوشة محمد

- سليخ عبد الرحمن

السنة الجامعية: 2018/2017

## المحور الأول: وضعية الإتصال داخل المؤسسة

1. ما هي أنواع الإتصال الموجود بمؤسستكم ؟
2. هل عدلت مؤسستكم من النظام التماثلي إلى الرقمية ؟
3. هل تعتقد أن اللغة مشكل في استخدام التكنولوجيا ؟
4. متى أدخل جهاز الكمبيوتر إلى مؤسستكم ؟
5. ما هي أجيال الحاسوب بمؤسستكم ؟
6. متى بدأ التطبيق الفعلي لمشروع الأنترنت في مؤسستكم ؟
7. ما هي طرق التدريب المعتمدة في مؤسستكم ؟
8. هل قدمت لكم دورات تدريبية لإستخدام التكنولوجيا الحديثة ؟
9. ما هو عدد هذه الدورات في السنة ؟

## المحور الثاني: دور تكنولوجيا الإتصال في تحسين أداء الصحفيين

1. هل تساعد تكنولوجيا الإتصال الحديثة على إنجاز الأعمال في وقتها المحدد؟
2. هل تقلل تكنولوجيا الإتصال الحديثة الجهد المبذول من قبل العاملين في المؤسسة؟
3. هل ساهمت تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة و الآنية و الفورية في الحصول على الخبر و معالجته؟
4. كيف تساهم هذه التكنولوجيا في رفع جودة و انتاجية الأعمال داخل المؤسسة؟
5. هل نقص التجهيزات و الوسائل التكنولوجية الحديثة أو عدم توفرها بشكل كافي يعيق العمل الصحفي؟

## المحور الثالث: مساهمة تكنولوجيا الإتصال الحديثة في تغذية البرامج الإذاعية

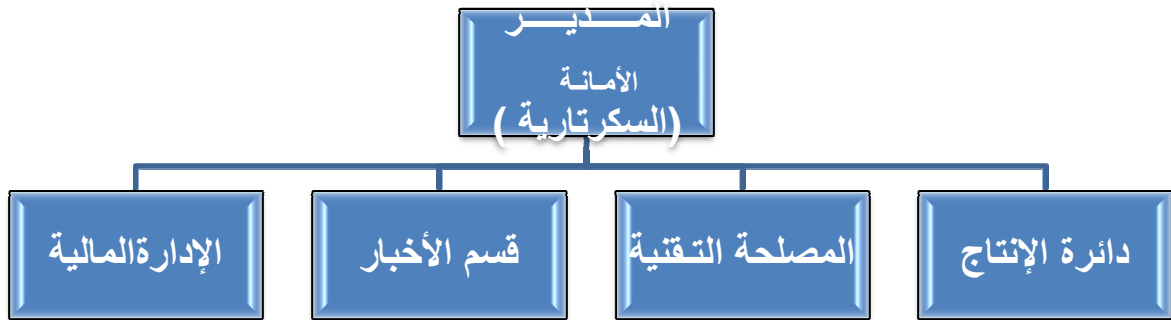
1. ما هي أنواع البرامج التي تشرف عليها أثناء عملك بالإذاعة ؟
2. كيف تساهم التقنيات الحديثة في الإتصال في تطوير الإنتاج الإذاعي ؟
3. ما هي البرامج التي قمت بها و لاقى صدى يثبت إتقانكم لها ؟ (معدل)
4. ما هي البرامج الإنتاجية التي تحصلتم على تدريب عليها ؟
5. هل تمتلك إذاعة الأغواط برنامجا سنويا للدورات التدريبية ؟
6. ما هو الدور الذي يمكن أن تؤديه التقنيات الإتصالية الحديثة ضمن عمليات الإنتاج بإذاعة الأغواط ؟
7. هل تتناسب تكنولوجيا الإتصال الحديثة في مؤسستكم مع احتياجات العمل ؟

## الوسائل و الإمكانيات التي إنطلقت بها إذاعة الأغواط الجهوية

- البشرية :

1. المدير + أمينة الإدارة
2. رئيس دائرة الإنتاج
3. رئيس مصلحة التقنية
4. رئيس مصلحة قسم الأخبار
5. عدد من المدعين و المذيعات و المخرجين
6. صحفيين
7. الإدارة و المالية
8. سائقين
9. أعون أمن

يتوزعون على التخصصات التالي:





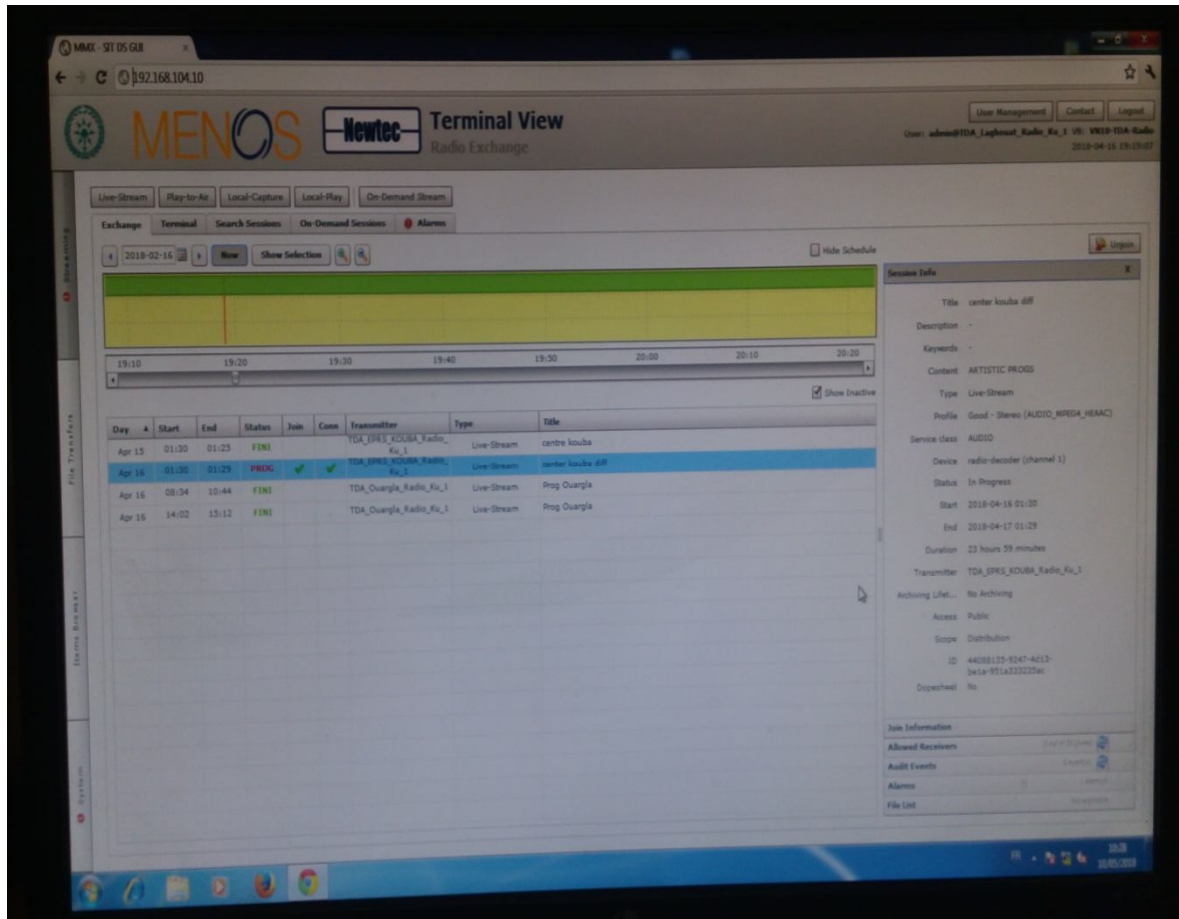
جهاز الإرسال APOUPUS



جهاز الإرسال مع الملحق



جهاز استوديو ضبط الصوت مع مهندس الصوت محمد كمال السائحي



برنامج مينوس MENOS لضبط الإحداثيات الموجهة والربط بين الإذاعات



صورة مع الصحفي ياسين رهيوي



صورة داخل الإستوديو



صورة لطاولة اللقاءات الإذاعية



صورة تذكارية بالإذاعة